

# 999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

العدد 616، السنة 51 - أبريل 2022

احتفالات الداخلية..

ختامها مسك

14

خاطلة الموت!

30

الاقتصاد الدوار

34

حاميه حراميه!

40

الإباحة

في القانون الإماراتي

42

متحف المستقبل

88

إصلاح أدلة

الطب الشرعي

106

صاحب الرحلتين

58

الاضطراب

ثنائي القطب

98

## وحيد في المنزل

كيف نتعامل مع المصابين  
بالتوحد ولمن نلجأ؟

18





TRUSTED ACROSS  
**GENERATIONS**  
FOR  
MONEY TRANSFERS &  
FOREIGN EXCHANGE  
SERVICES

ثقة متوارثة  
**من جيل الى جيل**  
في  
خدمات التحويلات المالية و  
صرف العملات الاجنبية



رضا الانصاري للصرافة  
**REDHA AL-ANSARI EXCHANGE**

GLOBAL  
TRANSFERS

تحويلات إلى جميع  
انحاء العالم



QUICK  
CREDITS

إيداعات  
سريعة



BEST  
RATES

أفضل أسعار  
الصرف



[www.redhaalansari.com](http://www.redhaalansari.com)



[facebook.com/redhaalansariex](https://facebook.com/redhaalansariex)



[twitter.com/redhaalansariex](https://twitter.com/redhaalansariex)



Customer Service 600541118





Nextgen Varietex FzCo.

# تفوق بنشاطك التجاري

## مع فريق NEXTGEN VARIETEX

### للتسويق الالكتروني

STARTS @ **999** AED  
Per month

**SOCIAL MEDIA  
MARKETING**

**SEO &  
GOOGLE ADS**



## ابدء رحلتك معنا

[dm@nextgenvarietex.com](mailto:dm@nextgenvarietex.com)

**+971 50 344 1432**



**TIPTOP**  
تيب توب ميديا للاعلان والنشر

P.O.Box 66625 Al Ain, UAE Tel. 037664614 Fax. 037663238



تفخر دولة الإمارات أيما فخر باهتمامها البالغ بالطفولة قولاً وفعلاً انطلاقاً من حرص القيادة الرشيدة على اهتمامها البالغ بالطفولة، وتقديم كل مسببات الدعم والرعاية اللازمين لصون حقوق الأطفال وحمايتهم من أي انتهاك أو تمييز، إذ وردت نصوص في دستور الدولة تركز على رعاية الطفولة، وتتنظر إلى ذلك بوصفه أحد ممكنات الاستقرار الأسري والمجتمعي الذي يفرز بيئة آمنة وقادرة على تحقيق المستهدفات التنموية المنشودة.

وتأكيداً على أن قيادتنا الحكيمة تنظر للطفل الإماراتي كأولوية أولى، فقد أقرت العديد من التشريعات والاستراتيجيات، وأنشئت مجموعة من المؤسسات التي توفر الدعم والرعاية له في الإمارات التي تعزز التوعية بحقوق الطفل، وترتقي بمستوى رعايته والعناية به، وتقدم الدعم له في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية والتربوية، بما يحقق له الأمن والسلامة والرفاه المنشود، وينشئ جيلاً صالحاً وفاعلاً في المجتمع، وقادراً على الإسهام في صناعة المستقبل.

وفي معالجتنا في هذا العدد لموضوع المصابين بالتوحد، نقف على ما توفره الدولة من رعاية وعناية فائقتين بالأطفال المصابين بهذا المرض، وتأهيلهم اجتماعياً وتعليمياً ليكونوا أفراداً فاعلين مندمجين بصورة طبيعية في المجتمع. واضطرابات طيف التوحد، بحسب منظمة الصحة العالمية، هي مجموعة من الاعتلالات المتنوعة. وعلى الرغم من أنه يمكن اكتشاف سمات التوحد في مرحلة الطفولة المبكرة، فإنه عادة يجري التشخيص في مراحل لاحقة. وتتسم هذه الاعتلالات بضعف السلوك الاجتماعي والتواصل، أو تتمثل في نمط غير معتاد من الأنشطة والسلوكيات مثل، صعوبة الانتقال من نشاط إلى آخر والاستغراق في التفاصيل وردود فعل غير معتادة أو متوقعة أو مناسبة للأحاسيس.

ولم يعرف العالم اسماً للتوحد قبل 1938 عندما شُخص دونالد غراي بأعراضه من قبل طبيب الأطفال النفسي ليو كانر، في ولاية ميسيسيبي الأمريكية، لتتابع بعدها البحوث المفصلة حول المرض الجديد الذي أطلق عليه بعض الباحثين اسماً جديداً أيتمهم الأم بالمرتبة الأولى، إذ عرف أيضاً بـ «الأم الباردة»، إلا أنها رفضت لاحقاً.

ومنذ ذلك الحين، وحتى 2015 أعلن للمرة الأولى وجود صلة بين التوحد ونقص نشاط ناقل عصبي رئيس، وهو الناقل للإشارات من الدماغ عبر الخلايا العصبية ليسمح له بالتواصل مع الأجهزة الأخرى، بعد أن أجرى علماء جامعة «هارفرد» ومعهد «إم آي تي» عدداً من الدراسات في هذا الشأن.

والتوحد الذي لا يزال غامضاً على الرغم من الدراسات والاكتشافات يصيب الذكور أكثر من الإناث بنحو أربع مرات، وفقاً لمراكز السيطرة على الأمراض والوقاية منها. وتشير وثيقة تعريفية أصدرتها منظمة الصحة العالمية، قبل عام، إلى أن قدرات واحتياجات الأشخاص المصابين بالتوحد تتباين، ويمكن أن تتطور بمرور الوقت، فقد يتمكن بعضهم من التمتع بحياة مستقلة، لكن بعضهم الآخر قد يعاني إعاقات وخيمة ويكون في حاجة للرعاية والدعم مدى الحياة، وغالباً يؤثر التوحد سلباً في فرص التعلم والعمل.

كما تجد أسر المصابين بالتوحد نفسها وقد أثقل كاهلها عبء تقديم الرعاية والدعم مدى الحياة، لا سيما في المجتمعات التي لا تتوافر فيها هيئات حكومية أو خاصة تقدم الدعم اللازم لمرضى التوحد من فرص تعليم وتدريب وغيرها. ومن جانب آخر، يصدر هذا العدد من مجلتكم المفضلة وقد حل علينا شهر رمضان المبارك، فكل عام وأنتم بخير وعساكم من عواده.

وحياكم الله.



معكم دائماً

999

مجلة الثقافة الاجتماعية والأمنية

# داخل العدد

- 8 ..... زايد أقوال وأفعال  
تحقيقات:  
30 ..... خلطة الموت  
آفاق:



- 46 ..... الحرب الأمريكية على المخدرات (3 من 4)  
64 ..... ■ نساء في الميدان: الرقيب دنائير المهيدي  
66 ..... ■ متميزون: الرائد إسماعيل الحمادي  
68 ..... ■ خارج المهنة: الرائد سلطان الظاهري  
70 ..... ■ أصحاب الهمم: سلطان السيابي

تتناول «999» تحت عنوان «وحيد في المنزل»، واقع الأطفال المصابين بمرض التوحد، وجهود الأسر والمعالجين والمؤسسات لعلاجهم ودعمهم ودمجهم في المجتمع.

18



52 ..... الشرطة العالمية

## قسيمة اشتراك 999

الاسم: .....  
الوظيفة: .....  
المدينة: ..... الإمارة/الدولة: .....  
ص.ب.: .....  
هاتف: ..... فاكس: .....  
عنوان المنزل «للتسليم المباشر»: .....  
هاتف متحرك: .....

### طريقة دفع الاشتراك

1- شيك مصرفي باسم مجلة «999»

2- نقداً لقسم المحاسبة والتوزيع

المبلغ: .....

التوقيع: .....

التاريخ: .....

الاشتراكات: الأفراد 50 درهماً  
الشركات والدوائر الرسمية 150 درهماً

الرقم المجاني: 8009009

هاتف: +971 2 4028782

ص.ب.: 38999 الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي





تصدر شهرياً عن وزارة الداخلية  
الإمارات العربية المتحدة

**خليل داوود بدران**

رئيس لجنة تطوير المجلة

رئيس التحرير

العقيد / عوض صالح الكندي

مدير التحرير

عصام الشيخ

سكرتيرا التحرير

باسل ثريا  
خالد الظنحاني

الإخراج والتصميم

مهند سالم

المراسلات:

وزارة الداخلية

ص.ب: 38999

الإمارات العربية المتحدة - أبوظبي

هاتف: +971 2 4028782

www.moi.gov.ae

magazine999@moi.gov.ae

الاشتراكات:

الأفراد: 50 درهماً

الشركات والدوائر الرسمية والهيئات

والمؤسسات: 150 درهماً

الرقم المجاني:

8009009

54 ..... **علي عبيد الهاملي**  
مكالمات مزعجة



86 ..... **طارق الشناوي**  
باتمان في مهمة مستحيلة



114 ..... **ميساء راشد**  
وانتهت رحلتنا في إكسبو دبي



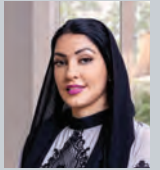
56 ..... **د. فالح حنظل**  
الجزر العربية الثلاث (2 من 2)



108 ..... **أ. طالب الشحي**  
يا باغي الخير أقبل



76 ..... **د. سمر الشامسي**  
عيش الحياة



المقالات المنشورة تعبر عن وجهة نظر أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن رأي المجلة



88 ..... رحلة إلى متحف المستقبل



106 ..... إصلاح أدلة الطب الشرعي



110 ..... سيارات



مواقف ومقولات مؤسس الدولة وباني نهضتها المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه»، والتي بها تستمر مسيرة دولة الاتحاد نحو غد أكثر إشراقاً.

أقوال ومواقف



إن الأمة العربية تتطلع دائماً إلى لقاءات قادتها على الخير والود والإخاء بمزيد من الأمل والفرح. والأمة العربية تواجه عدواً واحداً وإنها أحوج ما تكون إلى توحيد الصف وجمع الكلمة إزاء التحديات والأخطار التي تواجهها. وتزداد أهمية هذه اللقاءات في مثل هذه الظروف التي تجتازها الأمة العربية وإن هذه اللقاءات تزيد بالفعل من أواصر الأخوة التي تربطنا جميعاً ولا بد أن نحرص على تكرار هذه اللقاءات لأنها تسعدنا وتزيد تقاربنا.

الزعيمان الراحلان الشيخ زايد بن سلطان مع ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز في 16 أبريل 1981





الشيخ زايد بن سلطان  
مع الشيخ خليفة بن زايد  
خلال مراسم رفع العلم في  
كلية زايد الثاني العسكرية  
في 23 مارس 1976

إن إيمان الناس بالله وإيمانهم بقائدهم الذي يعمل  
لصالحهم ومن أجل مستقبل أولادهم هذا الإيمان  
شيء مطلوب لمصلحة الشعب ولبناء الأمة. وإن  
الأهم تكافح وتتعبد من أجل مستقبل أفضل لأبنائنا،  
ونحن يجب علينا أن نكافح أكثر وأكثر من أجل  
مستقبل دولتنا. إننا نتطلع لمستقبل أكثر سعادة،  
ولهذا يجب أن نتعب ونعرق ونكافح فهذا قدرنا.

## خليفة بن زايد يصدر قانون ربط الميزانية العامة للاتحاد 2022



أصدر صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، القانون الاتحادي رقم (1) لسنة 2022 في شأن ربط الميزانية العامة للاتحاد عن السنة المالية 2022.

ونص القانون على أن إيرادات الميزانية العامة للاتحاد عن السنة المالية 2022 قدرت بمبلغ ستة وخمسين ملياراً وسبعمئة وسبعة ملايين درهم، وقدرت المصروفات بمبلغ ثمانية وخمسين ملياراً وتسعمئة وواحد وثلاثين مليون درهم.

كما نص القانون على أن يعالج الفرق التمويلي المتوقع للمحافظة على توازن الميزانية العامة للاتحاد بالسنة المالية 2022 من خلال أي أو كل من: استخدام جزء من حساب الاحتياطي النقدي للحكومة، إصدارات أدوات الدين العام، ضبط مصروفات الميزانية العامة من خلال الإجراءات التي أقرها مجلس الوزراء.

وتتولى وزارة المالية اتخاذ الإجراءات المالية والمحاسبية وإجراء المناقشات المالية والتعديلات اللازمة بشأن تنفيذ التشريعات الصادرة بشأن إعادة هيكلة الجهات الاتحادية، وتنفيذ قرارات مجلس الوزراء الصادرة بشأن ضبط مصروفات الميزانية العامة للاتحاد، وتغطية المصروفات الفعلية لشراء وإنشاء مقرات وزارة الخارجية والتعاون الدولي خارج الدولة، وإغلاق مراكز الخدمات الحكومية وتحويلها إلى القنوات الرقمية، وغيرها..

وأكد القانون أنه لا يجوز لأي جهة اتحادية التقدم بطلب ميزانية تكميلية لبرامجها الحالية أو المقترحة خلال السنة المالية إلا وفقاً لأحكام المرسوم بقانون اتحادي رقم (26) لسنة 2019 في شأن المالية العامة، أو بناء على توجيهات من مجلس الوزراء.

وأشار الجدول المرفق بالقانون إلى أن ميزانية وزارة التربية والتعليم بلغت ملياراً و53 مليوناً و310 آلاف درهم، وميزانية مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي بلغت 5 مليارات و70 مليوناً و439 ألف درهم، فيما بلغت ميزانية وزارة الصحة ووقاية المجتمع 508 ملايين و629 ألف درهم، وميزانية مؤسسة الإمارات للخدمات الصحية 4 مليارات و257 مليوناً و605 آلاف درهم، ووصلت ميزانية وزارة تنمية المجتمع إلى 3 مليارات و222 مليوناً و593 ألف درهم.

وبين الجدول أن ميزانية وزارة الداخلية بلغت 6 مليارات و912 مليوناً و138 ألف درهم، وميزانية وزارة الطاقة والبنية التحتية بلغت ملياراً و281 مليوناً و210 آلاف درهم، بينما بلغت ميزانية وزارة التغير المناخي والبيئة 265 مليوناً و459 ألف درهم، وميزانية وزارة الثقافة والشباب 312 مليوناً و875 ألف درهم.

ألف درهم، ووزارة الموارد البشرية والتوطين 634 مليوناً و710 آلاف درهم، وميزانية الهيئة العامة للرياضة 186 مليوناً و599 ألف درهم، وميزانية وكالة الإمارات للفضاء 288 مليوناً و914 ألف درهم، وميزانية المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية والأوقاف 463 مليوناً و813 ألف درهم، وميزانية المجلس الأعلى للأمومة والطفولة 15 مليون درهم.

كما أصدر سموه القانون الاتحادي رقم (2) لسنة 2022 في شأن اعتماد الحساب الختامي الموحد للاتحاد والحسابات الختامية للجهات المستقلة الملحقه عن السنة المالية المنتهية في 31/12/2020.

## .. ويرعى اجتماعاً برلمانياً دولياً

وذلك للمكانة المتميزة التي يحظى بها هذا البرلمان بين أكثر المؤسسات البرلمانية تأثيراً في تعزيز السلم والأمن والتعاون. وأعرب معالي جينارو ميجليوري رئيس برلمان البحر الأبيض المتوسط عن فخر برلمان البحر الأبيض المتوسط بأن تتعقد هذه الاجتماعات تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، مؤكداً أن التزام الإمارات بأنشطة الجمعية البرلمانية للبحر الأبيض المتوسط يحظى بتقدير عميق من قبل جميع الوفود المشاركة. وقال معالي أنطونيو غوتيريش الأمين العام للأمم المتحدة في رسالة له: «يسرني أن أرحب بكم في هذا الاجتماع، فعملكم هو على غرار عمل المشرعين في كل أنحاء العالم، فأنتم تواجهون العديد من التحديات مثل جائحة كوفيد-19، وللضبي قدماً بأهداف التنمية المستدامة».

تحت رعاية صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، استضافت دولة الإمارات العربية المتحدة اجتماعات الجمعية العامة السادسة عشرة لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، والذي عقد في دبي بحضور 120 مشاركاً، وذلك في سابقة هي الأولى التي ينعقد فيها الاجتماع في دولة برلمانها عضو منتسب في برلمان البحر المتوسط، حيث تم خلال الاجتماع اعتماد العضوية الدائمة للمجلس الوطني الاتحادي.

وأكد معالي صقر غباش رئيس المجلس الوطني الاتحادي أن دولة الإمارات العربية المتحدة حرصت كل الحرص على أن تستضيف أعمال الجمعية السادسة عشرة لبرلمان البحر الأبيض المتوسط، وعلى أن تمنح هذا الملحق كريم الرعاية من صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله».



## محمد بن راشد: الإمارات العاشرة عالمياً والأولى إقليمياً في «القوة الناعمة»



أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله» أن حصول دولة الإمارات العربية المتحدة على المرتبة 10 عالمياً والأولى إقليمياً في قوة التأثير في مؤشر القوة الناعمة، يعكس المكانة الكبيرة التي وصلت إليها والسمعة الطيبة التي تحظى بها في المحافل الدولية، وأن تقدم الدولة في المؤشرات الرئيسية والفرعية كافة هو نتيجة تفرد نموذجها.

وتعد المؤشر مؤسسة «براند فاينانس» البريطانية عبر استطلاع آراء أكثر من 100 ألف شخص من 101 دولة لتقييم مختلف محاور القوة الناعمة والتأثير الإيجابي، حيث قفزت الإمارات إلى المرتبة 15 عالمياً، وذلك في المؤشر الذي شمل 120 دولة، وفي مؤشر «قوة التأثير»، حلت الإمارات في المرتبة 10 عالمياً، وفي مؤشر «السمعة الإيجابية»، جاءت في المرتبة 20 عالمياً.

وفي محور «الثقافة والتراث»، قفزت إلى المركز 24، وفي محور العلاقات الدولية، جاءت في المركز 11. وجاءت الإمارات في المركز العاشر عالمياً والأول إقليمياً في مؤشر قوة التأثير، وفي المركز العاشر عالمياً في التأثير في المجال الدبلوماسي، و11 عالمياً في العلاقات الدولية، والمركز 20 عالمياً في مؤشر السمعة الإيجابية. وحلت في المركز الثامن عالمياً في قوة الاقتصاد واستقراره، وفي المركز التاسع عالمياً في دعم التعافي الاقتصادي بعد الجائحة، والعاشر عالمياً في التجارة والأعمال. وفي المركز 11 عالمياً في إمكانات النمو المستقبلية.

وجاءت في المرتبة 12 على مستوى العالم في مؤشرات التعامل مع جائحة «كورونا».. وفي المرتبة 12 في محور «مساعدة الدول الأخرى للتعافي من الجائحة»، وفي المرتبة 13 في محور الصحة والرفاهية ومستوى التطعيم. وفي مؤشر «التأثير الإيجابي»، جاءت في المركز العاشر عالمياً. وفي محور «التعليم والعلوم»، احتلت المركز 17.

## .. ويؤكد أن التوازن بين الجنسين أولوية في «استراتيجية الخمسين»

وأثنى سموه على الجهود المباركة والمبادرات المؤثرة لسمو الشقيقة فاطمة بنت مبارك رئيسة الاتحاد النسائي العام رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية في ترسيخ التوازن بين الجنسين، مؤكداً أن سموها والمغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» قدما للعالم أئمة نموذجاً رائداً في دعم وتمكين المرأة وإنجاح دورها على نطاق واسع.

وأشاد سموه بجهود مجلس الإمارات للتوازن بين الجنسين خلال السنوات الخمس الماضية، برئاسة حرم سمو الشيخ منصور بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير شؤون الرئاسة سمو الشقيقة منال بنت محمد بن راشد آل مكتوم، وفريق عمل التوازن، حيث مثلوا أنموذجاً صادقاً للعمل الوطني المخلص لتحقيق أهداف الدولة بهذا الملف من خلال مشاريع ومبادرات نوعية كانت محل متابعة وتقدير من قيادة وحكومة الإمارات، مثنياً على جهود وتعاون وزارات ومؤسسات الدولة في تحقيق هذه الأهداف الوطنية التي تم توجيه المجلس بها عند تأسيسه عام 2015.

أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، أن التوازن بين الجنسين أولوية في استراتيجية الخمسين عاماً المقبلة لدولة الإمارات، وسيواصل دعمه بتشريعات وسياسات متطورة حتى يكون للإمارات الريادة فيه على مستوى العالم..

تأكيد سموه جاء بمناسبة اعتماد مجلس الوزراء برئاسة سموه «استراتيجية التوازن بين الجنسين في دولة الإمارات العربية المتحدة 2022 - 2026».

وأضاف سموه أن تمكين المرأة ونهج التوازن بين الجنسين في دولة الإمارات منذ تأسيسها على يد المغفور له الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان «طيب الله ثراه» والآباء المؤسسين، كان إحدى الركائز الأساسية التي بُنيت عليها نهضة الإمارات وتطورها في المجالات كافة على مدى الخمسين عاماً الماضية، وما حققته من مكانة عالمية مرموقة في ظل القيادة الرشيدة لأخي صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، والدعم المتواصل الذي يقدمه أخي صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، للمرأة.

## محمد بن زايد يجتمع مع السيسي وبينيت



التعاون والتنسيق والتشاور بما يلبي طموحات التنمية والاستقرار في المنطقة، وأمن الطاقة واستقرار الأسواق العالمية. وتبادل سموه وفخامة الرئيس المصري ومعالي نفتالي بينيت وجهات النظر بشأن عدد من القضايا والمستجدات الإقليمية والدولية محل الاهتمام المشترك.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة اجتماعاً ثلاثياً جمعه مع فخامة عبد الفتاح السيسي رئيس جمهورية مصر العربية الشقيقة، ومعالي نفتالي بينيت رئيس وزراء إسرائيل. وتناول الاجتماع الذي عقد في مصر تعزيز العلاقات بين الدول، وأهمية

### .. ويشهد إطلاق مبادرة «نعمة»

ودعت معاليها الأفراد وجميع فئات المجتمع إلى التفاعل مع المبادرة لاكتساب سلوكيات الاستدامة التي من دورها تعزيز توجهات الدولة لإيجاد مستقبل أفضل للأجيال الحالية والمقبلة. وتهدف المبادرة إلى مواجهة فقد الغذاء وهدره، وتشكيل منظومة استراتيجية على مستوى الدولة للتشجيع على تبني السلوكيات الإيجابية والترشيد في استهلاك الغذاء لاستدامة الموارد بما يتوافق مع القيم الوطنية لدولة الإمارات، واستناداً إلى أسس المسؤولية المجتمعية، وإدارة الموارد الوطنية بكفاءة. وستعمل المبادرة على تنسيق جهود الهيئات الحكومية والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية والمجتمع تحت مظلة مشتركة، للحد من فقد الغذاء وهدره عبر سلسلة الإمداد الغذائية، ابتداءً من عملية الإنتاج إلى الاستهلاك، والتي تشمل المزارع والشركات والموزعين وبائعي التجزئة وحتى الأفراد. كما تهدف المبادرة إلى إجراء دراسة تخصصية لتحديد خط الأساس لفقد الغذاء وهدره، وتطوير التشريعات، والتحفيز على ابتكار الحلول التقنية، والتركيز على قصص النجاح في هذا المجال ودعمها من خلال منصة تستهدف تنظيم الجهود المشتركة للأفراد والمجتمع وتوحيدها ونشر الوعي المجتمعي وأهمية تبني السلوكيات الإيجابية. وتعد المبادرة شراكات واسعة بالتعاون مع مؤسسات القطاع الخاص والهيئات الحكومية والمجتمعية والفنادق والمطاعم وتجار التجزئة والجامعات والمدارس وغيرها من الشركاء. ومن أبرز الأهداف الاستراتيجية للمبادرة معالجة الأسباب الجذرية وراء السلوكيات التي تؤدي إلى فقد الغذاء وهدره بهدف تغيير السلوكيات على المدى المتوسط والطويل، ومن أجل التشجيع على اكتساب سلوكيات إيجابية تسهم في خفض مستويات الفقد والهدر بوصفها جزءاً من المسؤولية المجتمعية لكل فرد من أفراد المجتمع.

شهد صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة إطلاق المبادرة الوطنية للحد من فقد الغذاء وهدره «نعمة»، والتي انبثقت نتيجة تعاون مشترك بين «وزارة التغير المناخي والبيئة» و«مؤسسة الإمارات» و«ديوان سمو ولي عهد أبوظبي» لوضع منظومة استراتيجية تهدف إلى تكثيف الجهود لتحقيق أهداف الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي لدولة الإمارات العربية المتحدة في الحد من فقد الغذاء وهدره بنسبة 50% بحلول عام 2030، وذلك تماشياً مع الهدف 12.3 من أهداف التنمية المستدامة لمنظمة الأمم المتحدة. وأكد سموه أهمية نقل السلوكيات المتأصلة في جذور المجتمع الإماراتي إلى الأجيال الحالية والمقبلة للاقتداء بأجدادنا وأبائنا الأوائل الذين كانوا أكثر ترشيداً لاستهلاك الغذاء بما يحقق الاستدامة. وحث سموه على تعزيز ثقافة الالتزام والمسؤولية المشتركة لدى جميع أفراد المجتمع، وتصحيح الممارسات والسلوكيات المجتمعية التي تتسبب في هدر المواد الغذائية، لضمان استدامة مواردها الغذائية وغيرها من النعم التي أنعم الله تعالى بها علينا، وتجسيد توجهات الدولة نحو مستقبل مستدام. وأوضحت معالي مريم بنت محمد المهيري وزيرة التغير المناخي والبيئة أنه انطلاقاً من توجه الدولة لإيجاد مستقبل مستدام وفي إطار ترشيد الاستهلاك وتبني سلوكيات مستدامة، تأتي مبادرة «نعمة» مُستهدفة خفض معدل هدر الغذاء بنسبة 50% بما يواكب الهدف 12.3 من أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، عبر توجيهين رئيسيين، الأول يستهدف التنسيق مع جميع جهات ومؤسسات القطاعين الحكومي والخاص والمنظمات المجتمعية غير الحكومية لخفض هدر الغذاء وفقده، والثاني يستهدف تعزيز الوعي والمعرفة المجتمعية بسلوكيات الاستدامة في إنتاج واستهلاك الغذاء.



# سيف بن زايد

## يلتقي سعيد ويشارك في اجتماع وزراء الداخلية العرب



استقبل فخامة قيس سعيد رئيس الجمهورية التونسية الشقيقة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ضمن احتفال الاستقبال الرسمي في قصر الرئاسة بقرطاج والذي أقامه فخامته لوزراء الداخلية العرب الذين عقدوا اجتماعاً في تونس العاصمة.

ونقل سموه لفخامة الرئيس التونسي تحيات دولة الإمارات العربية المتحدة قيادةً وحكومةً وشعباً، مقدماً الشكر والتقدير على حفاوة الضيافة وحسن الاستقبال.

وترأس سموه وفد الإمارات في الدورة الـ 39 لمجلس وزراء الداخلية العرب، والتي عقدت في مقر الأمانة العامة للمجلس بتونس. وناقشت

مجالات تعزيز العمل العربي الأمني المشترك، بما يحقق تطلعات أصحاب الجلالة والسمو والفخامة قادة الدول العربية، وطموحات شعوبها، ومن بينها مشروع خطة مرحلية عاشره للاستراتيجية العربية لمكافحة الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية، ومشروع خطة مرحلية سادسة للاستراتيجية العربية للحماية المدنية الدفاع المدني، ومشروع خطة مرحلية تاسعة للاستراتيجية العربية لمكافحة الإرهاب.

وناقش المجتمعون تقرير الأمين العام للمجلس عن أعمال الأمانة العامة بين دورتي المجلس الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين، وتقرير رئيس جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية عن أعمال الجامعة بين دورتي المجلس الثامنة والثلاثين والتاسعة والثلاثين، واطلعوا على تدشين الموقع الإلكتروني الخاص بالأجهزة المعنية بحقوق

الإنسان في وزارات الداخلية العربية. والتقى سموه معالي عبد الوافي لفتيت وزير الداخلية المغربي، وبحث معه سبل تعزيز مسارات التعاون المشترك القائم بين البلدين الشقيقين الإمارات والمملكة المغربية، وسبل تعزيز العمل العربي المشترك في المجالات الشرطية والأمنية.

كما التقى سموه معالي عثمان الغانمي وزير الداخلية العراقي، وبحث معه سبل تعزيز التعاون بين البلدين الشقيقين الإمارات والعراق في المجالات الأمنية والشرطية، وأهمية استمرار اللقاءات العربية في سبيل تعزيز التنسيق والتعاون العربي في المجالات كافة. وكذلك التقى سموه معالي اللواء محمود توفيق وزير الداخلية المصري، وبحث معه سبل تعزيز العلاقات المتميزة التي تجمع البلدين الشقيقين الإمارات ومصر، وسبل الارتقاء بها خصوصاً في المجالات الأمنية والشرطية، وسبل دعم وتعزيز العمل العربي المشترك.

## .. ويرعى جائزة التحبير للقرآن الكريم

«إننا أمام نسخة جديدة من هذه الجائزة الإنسانية التربوية ذات الأهداف السامية في نشر قيم الإسلام المعتدل، والبعد الإنساني العميق لإعلاء كرامة الإنسان ووضعها على سلم الأولويات، ونشر قيم المحبة والعدل والإخاء واحترام الآخرين».

وأوضح سعادة الدكتور أحمد إبراهيم سبيعان الطنجي المدير العام ورئيس اللجنة العليا للجائزة أنه تمت إضافة مسابقة الخمسين لدورة الجائزة هذا العام، والتي تركز على إبراز المنجزات التي تحققت في الإمارات منذ التأسيس في الخمسين عاماً الماضية، وكيفية البناء على هذه المنجزات في استدامة مسيرة التميز والريادة للعقود المقبلة.

تحت رعاية الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، تنطلق دورة جديدة من جائزة التحبير للقرآن الكريم وعلومه مطلع رمضان المقبل في نسختها الثامنة، تحت عنوان «دورة عام الخمسين»، وبدعم من مؤسسة الشيخ أحمد بن زايد آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية الشريك الرسمي للفعالية، ومصروف أبوظبي الإسلامي، وصندوق تكافل العاملين في وزارة الداخلية «فزعة». وجاء الإعلان عن الدورة الثامنة خلال مؤتمر صحفي عُقد في جناح فزعة بإكسبو 2020 دبي. وقال سعادة الدكتور فاروق محمود حمادة المستشار الديني في ديوان سمو ولي عهد أبوظبي وأمين عام الجائزة:

# سيف بن زايد

يشهد الاحتفال الختامي لوزارة الداخلية بيوبيلها الذهبي



سيف بن زايد يتسلم درعاً تقديرية من المزروعى

## متابعة: باسل ثريا

أبوظبي، وسعادة اللواء سالم علي الشامسي وكيل وزارة الداخلية المساعد للموارد والخدمات المساندة، والقادة العامون للشرطة في الدولة، وعدد من ضباط وزارتي الداخلية والدفاع والشرطة، إلى جانب جمهور كبير من المواطنين والمقيمين.

### حدث استثنائي

وقال معالي اللواء الركن المزروعى: يسرنا أن نلتقي بكم في هذا الحدث الاستثنائي الذي يأتي في إطار احتفاء وزارة الداخلية باليوبيل الذهبي متزامناً مع احتفالات دولة الإمارات بعامها الخمسين، وهي مناسبة للتعبير عن مدى الامتنان لعتاء وتضحيات الآباء المؤسسين. والاحتفال بالإنجازات التي كانت ولا تزال مثار إعجاب العالم، يجسد أروع صور الولاء والمحبة للوطن الذي ينتمي إليه أبناء الإمارات ويفخرون به الأهم.

للشرطة في الدولة من مديريات وإدارات المرور والإسعاف والدفاع المدني والعمليات المركزية وقوات الأمن والمهام الخاصة وإدارتي ق 71 وق 7 ووحدات كي 9، وبمشاركة طلاب من كليات وأكاديميات الشرطة في الدولة، إلى جانب عروض مرئية.

### حضور حاشد

حضر الاحتفال الختامي كل من معالي الدكتور مغير خميس الخيلي رئيس دائرة تنمية المجتمع في أبوظبي، وسعادة اللواء الركن خليفة حارب الخيلي وكيل وزارة الداخلية، وعدد من مديري الدوائر الحكومية في أبوظبي.

كما حضر معالي الفريق عبدالله خليفة المري قائد عام شرطة دبي رئيس اللجنة العليا المنظمة لليوبيل الذهبي، ومعالي اللواء الركن طيار فارس خلف المزروعى قائد عام شرطة

شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الاحتفال الختامي لوزارة الداخلية بيوبيلها الخمسين ضمن احتفالات الدولة بعيد الاتحاد الخمسين، والذي أقيم في كورنيش أبوظبي، وشكل عرساً وطنياً تم خلاله استعراض مسيرة وزارة الداخلية ومنجزاتها عبر الخمسين عاماً الماضية منذ فجر الاتحاد، ورؤيتها واستراتيجيتها الحالية برؤية القيادة الرشيدة لتمضي مسيرة التميز والريادة بالاستعداد والجاهزية للخمسين عاماً المقبلة. وانطلق الاحتفال الختامي بعد وصول الفريق سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية بعزف السلام الوطني لدولة الإمارات العربية المتحدة، ثم جرت الفعاليات التي تضمنت عرضاً عسكرياً، ومسيرات للعناصر والدوريات والمركبات والطائرات الشرطة، بمشاركة جميع القطاعات في وزارة الداخلية والقيادات العامة





من العرض العسكري في كورنيش أبوظبي

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، ومتابعة الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، والتي عززت الدعم والرعاية بمسيرة الأمن والأمان ونشر الطمأنينة في ربوع الوطن الغالي.

وأضاف أن هذه الإنجازات الكبيرة تحققت ضمن العمل الأمني والتنسيق والتعاون المشترك بين القيادات العامة للشرطة في الدولة، والذي انعكس إيجابياً في تحقيق المكانة الريادية لدولة الإمارات التي تطبق اليوم واحدة من أبرز وأهم الاستراتيجيات الأمنية المتطورة في العالم، وتواكب التطورات الأمنية وتتابع المستجدات وفق أفضل الخطط الأمنية بإشراف ومتابعة وتنفيذ كوادر بشرية، وتواصل تحقيق المنجزات الكبيرة واستشراف المستقبل برؤية أمنية وعصرية متطورة، لتمضي بخطوات وثقة في مسيرتها نحو الخمسين عاماً المقبلة، وتعود بالخير والازدهار على كل من يعيش على أرض الإمارات.

وجدد سعادته العهد للقيادة الرشيدة بمواصلة الجهود من أجل تطوير العمل الشرطي وتعميق الشعور بالأمن والأمان بين أفراد المجتمع وصولاً إلى الارتقاء بسعادة ورفاهية المجتمع، والعمل المستمر والتدريب ونشر الجودة والتميز المؤسسي وتعزيز ثقافة الولاء واستشراف المستقبل.

وفي ختام الاحتفال، تسلم معالي اللواء الركن المزروعى من سعادة اللواء الراشدي درعا تقديرية لحضوره الاحتفال.

”

## المزروعى: الاحتفال بالإنجازات يجسد الولاء والمحبة للوطن

مدير مكتب سمو ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، وسعادة ناصر محمد المنصوري وكيل ديوان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة بالإنابة، وعدد من مديري الدوائر الحكومية في الظفرة، ومعالي قائد عام شرطة أبوظبي، وسعادة اللواء سيف الزري الشامسي قائد عام شرطة الشارقة ومديرو القطاعات في شرطة أبوظبي، وعدد من ضباط وزارتي الداخلية والدفاع، وجمهور كبير من سكان المنطقة من مواطنين ومقيمين.

وأكد سعادة اللواء محمد سهيل الراشدي مدير قطاع الأمن الجنائي في شرطة أبوظبي أننا نعتز ونحن نحتفي باليوبيل الذهبي لوزارة الداخلية ضمن احتفالات الدولة بعام الخمسين بالإنجازات الريادية الكبيرة التي حققتها وزارة الداخلية والقيادات العامة للشرطة في الدولة، ونثمن عالياً توجيهات صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، ورعاية صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، ودعم

وأضاف أن احتفالنا بعام الخمسين هو منعطف نوعي في مسيرتنا المباركة، فهو يشكل نقطة تحول محورية بين مرحلة التأسيس التي انطلقت مع المسيرة المباركة في الثاني من ديسمبر من عام 1971، ومرحلة الاستعداد للانطلاق نحو مستقبل واعد وآفاق لا حدود لها بإنجازات تاريخية عظيمة، لرصد المتغيرات المتسارعة من حولنا وما يصاحبها من فرص تفتح الآفاق للإبداع والابتكار في تطوير منظومة العمل الأمني، لتواكب استراتيجية القيادة الرشيدة التي تسعى من خلالها دولة الإمارات حكومةً وشعباً نحو الوصول للتميز والريادة العالمية، وأن تكون الأفضل بين دول العالم في المجالات كافة بحلول مؤتيها الأولى لعام 2071. وتنتطلع بشغف لتلبية توجهات القيادة الرشيدة لتطوير العمل الشرطي وتعميق الشعور بالأمن والأمان بين أفراد المجتمع وصولاً للارتقاء بسعادتهم ورفاهيتهم.

وتقدم معاليه بأسمى آيات التهاني والتبريكات والعرفان للقيادة الرشيدة، وعلى رأسها صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة «حفظه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، وصاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، وإخوانهم أصحاب السمو الشيخ أعضاء المجلس الأعلى للاتحاد حكام الإمارات، مجددين العهد والولاء ومضاعفة الجهود من أجل الحفاظ على مكتسبات دولة الاتحاد، وجعل رايثها عالية خفاقة في ميادين الحق والواجب، سائلين المولى عز وجل أن يعيد علينا هذه المناسبة بالخير واليمن والبركات، وأن يديم على شعبنا العزة والأمن والاستقرار والرخاء والازدهار. وفي ختام الاحتفال، تسلم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية من معالي اللواء الركن المزروعى درعا تقديرية لتفضل سموه برعاية وحضور الاحتفال.

### احتفال الظفرة

وفي الإطار نفسه، وتحت رعاية سمو الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان ممثل الحاكم في منطقة الظفرة، نظمت وزارة الداخلية احتفالاً بيوبيل الذهبي على شاطئ المغيرة بمدينة المرفأ بمنطقة الظفرة، واستضافته شرطة أبوظبي.

بدأ الاحتفال بالسلام الوطني لدولة الإمارات، واحتوى على عرض للطاير العسكري لجميع قطاعات وزارة الداخلية والقيادات العامة للشرطة في الدولة بمشاركة طلاب من الكليات والأكاديميات الشرطية في الدولة، وعرض لطائرات الهيلوكوبتر ومركبات الشرطة، وعرض للمشاة الصامته، وعروض موسيقية. حضر الاحتفال سعادة أحمد مطر الظاهري

## حفل تكريم كبار المتبرعين لصندوق الفرج



# سيف بن زايد يكرم داعمي صندوق الفرج

متابعة - 999

صندوق الفرج، وعدد من الشخصيات، ومن ضباط وزارة الداخلية.

### ميدالية تقديرية

ومنح الفريق سمو نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميدالية خدمة المجتمع وشهادات التقدير لكبار المتبرعين لصندوق الفرج، وذلك تقديراً لجهودهم في الإفراج عن عدد من النزلاء من المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، وإدخال البهجة والسرور في نفوسهم ونفوس أفراد أسرهم.

وأعرب الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان عن شكره للجميع تقديراً لمبادراتهم المجتمعية ومواطنتهم الإيجابية التي تسهم في نجاح مسيرة صندوق الفرج، وتحقيق أهدافه في تقديم المساعدات الإنسانية لنزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، وترسيخ قيم الأخي والتراحم والتسامح، وتعزيز روح التعاون والتكافل المجتمعي.

### رؤية متجددة

وشهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد

العين، والشيخ أحمد عبيد ثاني آل مكتوم، ومعالي أحمد جمعة الزعابي مستشار صاحب السمو رئيس الدولة، ومعالي سهيل محمد بن فرج المزروعى وزير الطاقة، وسعادة الدكتور محمد مطر الكعبي مدير هيئة الأوقاف والشؤون الإسلامية، وسعادة الدكتور حمد الشيخ الشيباني مدير دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري في دبي، وسعادة خليل داود بدران رئيس مجلس إدارة صندوق الفرج ورئيس لجنة تطوير مجلة «999»، وسعادة سالم العامري نائب الأمين العام لهيئة الهلال الأحمر الإماراتي، وسعادة المستشار إبراهيم محمد بوملحة مستشار نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم للأعمال الخيرية والإنسانية، وعبد الجليل عبدالرحمن البلوكي ويحيى لوتاه من مجلس إدارة بنك دبي الإسلامي، وجمعة بن خليفة النابودة، وحمد بن غانم بن حمودة الظاهري ممثلاً عن أبناء المرحوم غانم بن حمودة الظاهري وعن فرج بن حمودة الظاهري، ورجل الأعمال محمد علي الأنصاري، ومديرون تنفيذيون ورؤساء عدد من الجمعيات الخيرية والشركات والمؤسسات المكرمة، وأعضاء مجلس إدارة

كرم الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية، خلال احتفال كبير أقيم في جناح دولة الإمارات العربية المتحدة بإكسبو 2020 دبي، عدداً من الهيئات والمؤسسات من القطاعين العام والخاص والأشخاص المتبرعين والداعمين لـ «صندوق الفرج» التابع لوزارة الداخلية، ومنحهم ميدالية خدمة المجتمع وشهادات التقدير، وذلك تقديراً لأعمالهم الإنسانية في تقديم العون والمساعدة لنزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية وأسرها في الدولة.

كما شهد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان إطلاق الهوية الإعلامية والموقع الإلكتروني الجديد لصندوق الفرج، وذلك وفق رؤية التحديث والتطوير والارتقاء بالخدمات المقدمة والتسهيل على المتعاملين، وبما ينسجم مع الأهداف الإنسانية والاختصاصات المنوطة بالصندوق ودوره المجتمعي الحيوي.

### حضور حاشد

حضر الاحتفال الشيخ زايد بن طحون آل نهيان مدير مكتب سمو ممثل الحاكم في منطقة





.. ويكرم سهيل المزروعي



سيف بن زايد يكرم زايد بن طحنون

المعايير العالمية، وتوسيع الشراكات والتنسيق المستمر مع الجهات المعنية، وتعزيز جودة الخدمات المقدمة، وتحقيق أعلى مستويات رضا وسعادة المجتمع.

وأضاف سعادته أن رسالة صندوق الفرج المجتمعية تتطلب تعزيز حضورنا الإلكتروني، وتوفير منصة متكاملة للتواصل المجتمعي، وتوفير المعلومات وتسهيل طلب خدماتنا، وبشكل موقعنا الإلكتروني الجديد بوابة رقمية متطورة لنشر ثقافة التكافل المجتمعي وقيم الخير والعطاء والتلاحم المجتمعي.

وأكد سعادته أهمية تعزيز الشراكات المجتمعية بين المؤسسات والهيئات العاملة في الدولة في القطاعين العام والخاص في سبيل تعزيز جودة الحياة للمجتمع الإماراتي، وحرص صندوق الفرج على مواصلة الجهود وفق رؤية القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة وتوجيهاتها السديدة في التخفيف من معاناة نزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية وأسراهم في الدولة، ومساعدتهم في سبيل عودتهم لمجتمعهم وأسراهم صالحين ومنتجين يساهمون في مسيرة التنمية الشاملة في وطننا الغالي.

يذكر أن «صندوق الفرج» التابع لوزارة الداخلية يتمتع بدور ريادي في تقديم المساعدات الإنسانية لنزلاء المؤسسات العقابية والإصلاحية في الدولة، والذين يعانون ضائقة مالية. ويعمل الصندوق على توفير التبرعات المالية والعينية لهم ولأفراد أسراهم، وإدارتها بطرق مبتكرة وعملية. ويحرص الصندوق على ترسيخ قيم التأخي والتراحم والتسامح، وتعزيز روح التعاون والتكافل المجتمعي.



”  
خليل بدران:  
نطور خدمات  
«الصندوق»  
وفق أفضل  
المعايير العالمية

الشكر والتقدير لكل داعمي مبادرات الصندوق المجتمعية من شركات ومصارف وأفراد، مؤكداً الحرص على إنجاح عمل الصندوق وتحقيق أهدافه المجتمعية، وذلك من خلال تطوير الخدمات وتعزيز مسيرة العمل وفق أفضل

آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية إطلاق مجلس إدارة صندوق الفرج الهوية الإعلامية للصندوق، والتي تتضمن التجديد وتعزيز الرؤية الإعلامية لدعم تحقيق الأهداف وإيصال الرسائل الأساسية للصندوق وفق رؤية التطوير. كما شهد سموه إطلاق مجلس إدارة صندوق الفرج الموقع الإلكتروني الجديد للصندوق، والذي تضمن استحداث أقسام وأبواب جديدة وخدمات عصرية فيه، بما ينسجم مع استراتيجية التحديث التي يتبناها الصندوق، وبما يرتقي بأساليب العمل ويتمشى مع توجيهات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة لتبني الحلول الذكية والتحول الرقمي في تقديم الخدمات وفق أعلى المعايير والممارسات العالمية.

ويعزز الموقع الإلكتروني الجديد الحضور الرقمي لصندوق الفرج، وسهولة التصفح والوصول إلى الخدمات الذكية باللغتين العربية والإنجليزية، ويعكس مفهوم التصميم العصري، حيث يدمج بين عناصر الصورة والفيديو والتبويب الواضح للمحتويات وسهولة طلب الخدمات إلكترونياً، بحيث أصبح من الممكن التفاعل مع الخدمات المقدمة من قبل المتبرعين والمتعاملين مع الصندوق، وذلك من خلال شاشات تفاعلية تضمن القدرة على إضافة تعليقات وملاحظات ورسائل شخصية عند تقديم أو طلب الخدمة أو تقديم الملاحظات والاقتراحات.

#### شكر وتقدير

وقدم سعادة خليل داود بدران رئيس مجلس إدارة صندوق الفرج التابع لوزارة الداخلية،





# في بيتنا مريض بـ«التوحد»

التوحد هو إعاقة في النمو تبقى مع الشخص طوال حياته. تؤثر هذه الحالة على وظائف الدماغ. تظهر العلامات الأولى عادة قبل أن يبلغ الطفل سن الثالثة. غالباً ما يقوم الأشخاص المصابون بالتوحد بما يلي: صعوبة في التفاعل الاجتماعي، مشاكل في الاتصال اللفظي وغير اللفظي، إظهار السلوك المقيد والمتكرر، ومجموعة محدودة من الاهتمامات والأنشطة.

ويؤثر التوحد على الفتيات والفتيان من جميع الأجناس وفي جميع المناطق الجغرافية وله تأثير كبير على الأطفال وأسرهم ومجتمعاتهم. معدل الانتشار آخذ في الارتفاع حالياً في العديد من البلدان حول العالم.

وتتضمن رعاية وتعليم الأطفال والشباب الذين يعانون من هذه الحالة تحديات على برامج الرعاية الصحية والتعليم والتدريب.

ويناقش الملف مدى وعي المجتمعات العربية بموضوع المصابين بالتوحد وخاصة الأطفال والجهود المبذولة على المستويات الحكومية والمجتمعية للتعامل مع حالات التوحد.

# أطيان وظلال

المصابون بالتوحد يتعلمون التعايش والاندماج.



تحقيق: لارا الطراسي - تصوير: محمد علي

للتوعية بإعاقة طيف التوحد كل عام، فقد قررنا أن يكون هذا الموضوع ملف العدد للتعرف أكثر على التوحد، ولكن هذه المرة من باب الحقيقة وليس من الخيال، من الواقع وليس من السينما، من حيرة عائلة تكتشف أن لديها طفلاً يحتاج للمساعدة ولا تعرف ماذا عليها أن تفعل لتقديم الدعم المناسب للطفل. سنسلط الضوء على فئة اضطراب طيف التوحد -التي تعتبر حتى الآن - الإعاقة الغامضة، لنضع المجتمع بكل أطيافه أمام مسؤوليته، للالتزام بدمج الأشخاص ذوي التوحد في بيئات التعليم والعمل، مستفيدين من نقاط القوة لدى الأشخاص ذوي التوحد، باعتباره الأمر الذي نصت عليه اتفاقية حقوق

طفله، هذا بجانب الفيلم الهندي الشهير «اسمي خان» بطولة شاروخان الذي يعتبر أسطورة في أفلام بوليوود ويحكي عن شخص يعاني من التوحد ويواجه العالم وحده. وهناك الكثير والكثير من الأفلام التي تتحدث عن إعاقة التوحد، ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هل كل مصاب بالتوحد هو إنسان خارج القدرات سواء أكانت العضلية أم العقلية كما تصور الأفلام لنا، أم أن الواقع يحمل حقائقه الخاصة وظروفه، وكيف يواجه المجتمع الإماراتي هذه الإعاقة؟ وكيف يتعامل الآباء والأمهات مع إعاقة غير معروفة كثيراً؟ وبما أن الثاني من أبريل هو اليوم العالمي

السينما العالمية أفردت مساحة مهمة على شاشاتها عن إعاقة التوحد، فكيف يمكن نسيان فيلم مثل «رجل المطر» (1988) الفائز بأربع جوائز أوسكار، المقتبس من قصة حقيقية، عن شخص ذي قدرات عقلية استثنائية مصاب بالتوحد، بطولة داستن هوفمان وتوم كروز. وهناك الفيلم الشهير «فورست غامب» (1994)، هو فيلم ملحمي، بطولة توم هانكس، والفيلم يعتبر من الأفلام الأكثر حصداً للإيرادات الصادرة في ذلك العام في أمريكا الشمالية. وهناك أيضاً فيلم «أنا سام» (2001)، بطولة شون بن وميشيل فايفر، تدور قصة الفيلم حول أب يعاني من مرض التوحد ويتحمل مسؤولية



أن لا يبقوا كثيراً في هذه المنطقة لأن طفلهم يحتاج إلى الرعاية التي كلما كانت أسرع كانت أفضل للطفل. لأن تقبل العائلة لهذا الطفل يفتح له أبواب المجتمع والحياة».

### طفلة عبقرية.. ولكن

وها هي السيدة نور عتيق تروي قصتها: «ابنتي البكر، فرحتي الأولى في عالم الأمومة، ميرة تعاني من طيف التوحد، وللأسف لم نعرف هذا منذ البداية لأنها طفلة شكلها طبيعي جداً، ولم نتخيل أن لديها مشكلة من أي نوع.

«ولكن عندما وصل عمر ميرة إلى ثلاث سنوات بدأت مرحلة الحضانة وجدنا أنها لا تتكلم أبداً مع الآخرين، وبعد فترة تواصلت معي الحضانة، وطلبت مني أن أعرضها على الأطباء وقتها استغربت لأن طفلي كانت ذكية جداً تتحدث الإنجليزية بطلاقة وتعلم نفسها بنفسها كما إنها تغني باللغة الفرنسية فكيف تعاني من مشكلة؟».

«وبعد فترة طويلة من الرفض مني ومن والدها الذي كان يؤمن أن ابنته عبقرية، أخذناها للمتخصصين وكان أبوها متخوفاً من فكرة التوحد، وبقينا ثلاث سنوات رافضين لهذه الفكرة، خاصة أنها ذكية وشكلها طبيعي جداً ولا تختلف عن الأطفال الآخرين، ولكن بعد أن أنجبنا طفلين آخرين بعد سلامة اكتشفنا أن هناك فروقاً واسعة وواضحة بين ميرة وإخوتها يوسف ومريم في السلوكيات والتعامل، فرضخنا للأمر الواقع في أنها تحتاج للمساعدة».

«والآن ولله الحمد ميرة تحسنت كثيراً، وهي من الطلاب الذين سيدمجون العام القادم بالمدرسة.

ونصيحتي للعائلات أن يتقبلوا أطفالهم رغم صعوبة الأمر في بدايته، لأن التأقلم مع فكرة وجود الإعاقة يسهل الأمر على الطفل كثيراً».

### ممارسات عالمية

بالطبع هم يحتاجون للمساعدة، وثمة عدد من المراكز المتخصصة في الدولة لتقديم هذا النوع من المساعدة ومنها مركز أبوظبي للتوحد التابع لمؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة حيث تقول السيدة عائشة سيف المنصوري مديرة المركز إن مؤسسة زايد تسعى دائماً لتطبيق أفضل وأحدث الممارسات العالمية حتى تساعد طلابها في الحصول على أفضل النتائج العلاجية، وأن مركز أبوظبي للتوحد يخدم فئة اضطراب طيف التوحد في إمارة أبوظبي من خلال تقديم العديد من الخدمات المتسلسلة التي تهدف لمساعدة أطفال طيف التوحد.

وتوضح قائلة: تبدأ الخدمات في المركز من خلال خدمة التشخيص التي من خلالها



”

الكثيري: نحاول أن نجعل الطلاب والطالبات يعتمدون على أنفسهم في حياتهم اليومية



”

المنصوري: الأسرة تنتبه أن الطفل في سن الثالثة يعاني من مشكلة ما لتدرك أنه مصاب بطيف من أطياف التوحد

التواصل مع الآخرين، وكل العلامات والبراهين التي قالتها الاختصاصية في الحوار الإذاعي كانت تنطبق على طفلي سلامة.

هنا كانت أول مرة في حياتي أسمع عن التوحد، ودخلت في حالة نفسية، ودخلت منطقة النكران أن تكون ابنتي عندها هذه الإعاقة.

كلنا كأولياء أمور نرغب أن يكون أطفالنا بخير وصحة وعافية ليعيشوا حياة طبيعية، لهذا عندما يحدث أمر غير طبيعي ندخل مرحلة النكران، وبعدها بدأت أتقبل أن ابنتي تحتاج إلى المساعدة والدعم، وبدأت بالذهاب إلى الأطباء من مختلف التخصصات لمعرفة هل طفلي تعاني من التوحد أو من شيء آخر، وبعد فترة أصبحت على يقين أنها تعاني من التوحد، وبدأت مرحلة العلاج خارج الدولة وداخلها، وفي سن الأربع سنوات بدأت رحلة العلاج في مركز أبوظبي للتوحد، والآن تبلغ من العمر 12 عاماً، وقضت 6 سنوات في حياتها في المركز، ولله الحمد تحسنت حالتها كثيراً.

«فقط أريد أن أنصح أولياء الأمور أن يعيشوا لحظات الحزن والرفض والإنكار ولكن عليهم

الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي تنص أن الأشخاص ذوي التوحد مواطنون متساوون يجب أن يتمتعوا بجميع حقوق الإنسان الأساسية.

### حكاية أم

في هذا التحقيق فتحت لنا السيدة نسرين علي حمد العريمي قلبها وحكت تجربتها الخاصة مع هذه الإعاقة... تقول: «أنا أم لطفلتين من ذوي الهمم، وابنتي الصغرى سلامة مصابة بالتوحد، ومنذ ولادتها شعرت أنها ليست طبيعية وتوقعت أنها تعاني من تأخر مثل أختها، ووقتها شعرت بضغوط نفسية من محيطي، لكن عندما وصل عمر ابنتي إلى ثلاث سنوات انتهت أن طفلي تعاني من خلل ما في التواصل البصري وتأخر في النطق وتكرار للحركة الواحدة، ولكني كنت أعتقد أنه شيء طبيعي أن تتأخر في الكلام والاستيعاب». وبالصدفة كنت في سيارتي وكانت الإذاعة تحكي عن اليوم العالمي للتوحد، وكانوا يحكون عن كيفية معرفة أن الطفل يعاني من طيف التوحد من خلال عدم القدرة على



أخرى أو إعاقات متنوعة فتجعل الخطة العلاجية أكثر صعوبة.

وتحدثنا ميعاد عبد العزيز الكثيري رئيس قسم التوحد في مركز التوحد فتقول: «القسم يساعد طلاب وطالبات طيف التوحد من خلال تقييم الأطفال حسب حالتهم وحسب الفئة العمرية أيضاً، ونقوم بوضع الأطفال المتقاربين في الفئة العمرية ودرجة الإعاقة في فصل واحد، لأنه من المستحيل أن نجد حالة طفل توحد مشابه لحالة طفل آخر. «وفي البداية نضع طفل التوحد الجديد في فترة ملاحظة وغالباً تمتد هذه الفترة إلى ثلاثة أسابيع ويتم خلالها ملاحظة الطفل من كل كادر القسم ومن مختلف التخصصات وذلك لاختيار برنامج خاص ومناسب لتعليم وتأهيل الطالب أو الطالبة. «والفكرة الأولى هي تفعيل خطة سلوكية تتركز على السلامة والأمان للطفل ولمن حوله، وثانياً إيجاد خطة تعليمية تربوية سلوكية فردية تتناسب معه». «ونحاول أن نجعل الطلاب والطالبات يعتمدون على أنفسهم في حياتهم اليومية (الأكل والشرب والتعبير عن الألم والجوع والفرح) وهناك استراتيجيات مختلفة نتبعها معهم».

#### منهج متخصص

أما السيدة سهام الحميمات مسؤولة

من ثلاث سنوات إلى 15 سنة، هذا بجانب قسم الأنشطة الذي يدعم الأقسام الأخرى من أنشطة رياضية وفنية وترفيهية، وهناك قسم الإرشاد والرعاية لتقديم الدعم لأولياء الأمور من خلال الزيارات المنزلية وغيرها من البرامج التي تتمحور حول ولي الأمر وتوعيته بإعاقة الطفل.

#### الدمج

أما فيما يتعلق بمحور إدماج طفل التوحد في المجتمع من خلال الدمج الأكاديمي، تقول المنصوري : لدينا الكثير من الإنجازات في محور الدمج المدرسي لطلاب وطالبات المركز في المدارس من خلال تهيئة الطفل لهذه المرحلة كما تركز خدمة الدمج على الدمج الكلي في المجتمع من خلال تهيئة البيئة وتوعية الأفراد بكيفية التعامل مع فئة اضطراب طيف التوحد. وتقول: كل مدرس مسؤول عن ثلاثة طلاب فقط، ولدينا 28 فصلاً دراسياً، والعديد من الاختصاصيين في التخاطب والعلاج الطبيعي والوظيفي. وعن أصعب حالات التوحد من وجهة نظرها وخبرتها الطويلة في هذا المجال، تقول: بعض الحالات تعاني من تعدد في الإعاقات، وهذه من أصعب الحالات التي تحتاج إلى عناية وتدريب مستمر سواء في المركز أو البيت، لأن الطفل يكون مصاباً بالتوحد مع إعاقة

يتم تشخيص نوع طيف التوحد ومعرفة درجته، لأن أطياف التوحد لها ثلاثة مستويات (بسيط ومتوسط وشديد)، وعلى حسب نتائج التشخيص يتم عمل خطة علاجية لطفل التوحد حسب حالته، لأننا في المركز نقدم خططاً علاجية فردية لكل طالب، لأنه من شبه المستحيل أن تتوافق أطياف التوحد ولكل طفل حالته الخاصة جداً التي نقوم بإيجاد خطة علاجية شاملة لها.

وتوضح أن الأسرة غالباً ما تنتبه أن الطفل في سن الثالثة يعاني من مشكلة ما مثل عدم التواصل البصري، أو وجود اضطراب في التواصل بشكل عام أو نشاط زائد بحركات متكررة، وأطفال التوحد غالباً لا يحبون الأصوات المرتفعة ولا التواصل الجسدي (مثل الاحتضان). وعن الخدمات التي يوفرها المركز تقول: خدماتنا تتنوع بين التشخيص والتقييم وخدمة التدخل المبكر وخدمة التعليم والتدريب وخدمة الرعاية الصحية والعلاجية وخدمة الدمج، والعلاج الوظيفي والطبيعي والعلاج بالخيول. وحالياً يستفيد 217 طالباً وطالبة من فئة اضطراب طيف التوحد في المركز.

وعن أقسام المركز، تبين لنا المنصوري: المركز مقسم إلى أربعة أقسام، القسم الأول هو قسم التدخل المبكر وهي الفئة العمرية من ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، وقسم التوحد





بدورها تحقق دمجهم في المجتمع. وتقول «أتمنى أيضاً أن يدرك الجميع أن كل طفل من ذوي اضطراب التوحد يمتلك مهارات وإمكانات يحتاج فقط لمن يفهمه ويحتويه ويساعده على فهم ما يدور حوله لأنه ببساطة لا يستطيع أن يعبر عنما يدور في داخله».

وتوضح أن مركز العين للتوحد «يضم 121 طالباً نقدم لهم الكثير من الخدمات والأنشطة التي تساهم في تحسين سلوكيات ومهارات أطفال التوحد».

وتضيف «نسعى في مؤسسة زايد العليا لأصحاب الهمم ومركز العين للتوحد لدمج أبنائنا من ذوي اضطراب التوحد في المجالات والصُّعد كافة سواء الدمج الاجتماعي أو التعليمي أو الدمج في مختلف المناسبات والفعاليات المحلية والرياضية وغيرها».

وتختتم حديثها معنا قائلة: «نصيحتي لكل عائلة لديها طفل مصاب بالتوحد الإيمان بقدرات هذا الطفل والسعي لإبرازها ومحاولة فهمه وعدم اليأس والوقوف جنباً إلى جنب مع المراكز والمؤسسات التي تعمل على تقديم الخدمة والرعاية والتأهيل للطفل، لأن نجاح الأطفال في التأقلم هو التعاون بين المراكز والمؤسسات للوصول بالطفل إلى بر الأمان ومرحلة الاعتماد على النفس التي نسعى إليها».

### انعكاسات نفسية

وترى السيدة الحميدات أن دمج الأطفال ذوي التوحد في المدارس العادية، واشتراكهم مع أقرانهم الأسوياء يساهمان في تحقيق انعكاسات نفسية واجتماعية إيجابية عليهم، ومن شأنهما تعزيز جوانب النمو العقلي والنفسي والانفعالي واللغوي لديهم، حيث يتلقى الأطفال البرامج التربوية المناسبة لهم، مع الاستعانة ما أمكن بالوسائل المتوافرة وغرف المصادر، وبتهيئة الجو المدرسي العادي على أساس قيام الأطفال بدراسة البرامج والمناهج المقدمة للأطفال العاديين في الصفوف العادية، مع الأخذ بعين الاعتبار متطلبات هؤلاء الأطفال في الصف العادي. وهذا جنباً إلى جنب مع الدمج المجتمعي من خلال اشتراكهم بالأنشطة الاجتماعية مثل الرحلات واللعب وخصص الفن.

### مهارات وإمكانات

من جانبها، وبمناسبة اليوم العالمي للتوحد، تدعو السيدة موزة أحمد السلامي مديرة مركز العين للتوحد التابع لمؤسسة زايد العليا للرعاية الإنسانية وذوي الاحتياجات الخاصة، جميع شرائح ومؤسسات المجتمع أن تدعم هذه الفئة، وأن تسعى إلى تعزيز وإبراز إمكاناتهم والتي

مركز التوحد في إمارة الشارقة فتحدثنا عن الخدمات التي يقدمها المركز لنزلائه وتقول: «يقدم مركز الشارقة خدماته العام الحالي لـ 78 طالباً بين دوام كامل ودوام جزئي وكلي بالإضافة إلى العديد من أسر الطلاب في خدمة الإرشاد الخارجي». «ويقدم المركز خدماته للأشخاص ذوي اضطراب طيف التوحد متبعاً منهج (تيتش) وهو أحد أحدث المناهج العلمية والتي تستند إلى العديد من الدراسات التي أثبتت فعالية هذا المنهج، والذي يوفر آلية وطريقة مناسبة ومدعمة بالأدلة العلمية ويعتبر من أنسب البرامج العالمية للعمل مع الأشخاص من ذوي اضطراب طيف التوحد، ويوظف هذا البرنامج مع حالات اضطراب طيف التوحد اعتماداً على معرفة نقاط القوة وتوظيفها، فهو برنامج متكامل من عمر 3 إلى 18 سنة، يعمل على تهيئة الطالب للمستقبل وتدريبه بالاعتماد على نفسه وإيجاد وظيفة مناسبة له».

«كما يقدم المركز خدمات مثل التشخيص والتقييم النفسي التربوي وتدريب وتأهيل الطلبة ذوي التوحد، هذا بجانب الدعم والإرشاد الأسري والدمج التعليمي والأنشطة الداعمة والخدمات العلاجية المساندة وخدمات التدريب والدعم الفني، التوعية المجتمعية باضطراب طيف التوحد، خدمات قسم الشباب، خدمة التقنيات المساندة».

# التعايش مع التوحد

جمعيات ومراكز لعلاج مصابي التوحد يؤسسها أولياء الأمور في مصر.



## تحقيق - عبدالرحمن إسماعيل - مصر

نسمة، ما يعني أنهم يشكلون قرابة 1% من إجمالي عدد سكان البلاد.

على المستوى الحكومي، تتوفر فقط رعاية صحية لمصابي التوحد في مستشفى العباسية للأمراض النفسية، أكبر مستشفى حكومي لعلاج الأمراض النفسية في مصر، وذلك من خلال قسم أنشئ حديثاً لمرضى التوحد، كما توجد في غالبية محافظات مصر ما يعرف بمدارس التربية الفكرية ومدارس الدمج المخصصة لتعليم ذوي الهمم، ومنهم مرضى التوحد.

وعلى مستوى الجمعيات الأهلية المعنية برعاية مرضى التوحد، فإن عددها محدود للغاية بسبب ضعف الإمكانيات من جهة، وقلة عدد الأخصائيين والمدرسين المؤهلين للتعامل مع مرضى التوحد من جهة أخرى، الأمر الذي دفع عدداً من أولياء الأطفال المصابين بالتوحد إلى تأسيس جمعيات متخصصة على نفقتهم الخاصة، كما فعلت الدكتورة داليا

وترفع الجمعيات الأهلية المهمة بعلاج مرضى التوحد في مصر، بالتعاون مع وزارة التضامن الاجتماعي شعار "قوتك في تميزك" لتكون شعار حملة التضامن مع مرض التوحد للعام الحالي 2022، ويشارك فيها فنانون ومشاهير، واختارت الجمعية المصرية للأوتيزم، الفنان خالد النبوي ليكون سفيراً لحملة العام الحالي.

وفي مثل هذا اليوم من كل عام في الثاني من أبريل نضاء الأنوار الزرقاء على واجهات المعالم التاريخية والأثرية في مصر تضامناً مع مصابي التوحد، ومن أبرز هذه المعالم برج القاهرة وأهرامات الجيزة، والقصر العيني، وجامعة القاهرة، وقلعة محمد علي. ولا تتوفر إحصاءات رسمية عن مصابي التوحد في مصر، وإن قدرت وزيرة التضامن الاجتماعي السابقة غادة والي عددهم قبل 3 أعوام بنحو 800 ألف نسمة، فيما قدرتهم مستشارة لوزير التربية والتعليم بنحو 1.5 مليون

«كل أمنياتي في احتفالات العالم بالتضامن مع مرضى التوحد هذا العام، أن يتعرف الجميع على المعاناة التي يعيشها مصابو التوحد وذووهم، خصوصاً الأطفال منهم، وأن ينتبه الناس إلى أن الأضواء الزرقاء التي ستضاء بها المباني التاريخية والأثرية في العواصم والمدن حول العالم في الثاني من أبريل الحالي، تشير إلى الصدق والعمق والذكاء الذي يتمتع به أطفال التوحد، وأنهم مميزون ومن حقهم أن يلتحقوا بالمدارس والجامعات أسوة بأقرانهم».

هكذا هي أمنيات سماح متولي والدة الطفل حمزة ذوي السنوات السبع المصاب بالتوحد كما تقول لـ«999»، وتتمنى في اليوم العالمي للتضامن مع مرضى التوحد والذي خصصته الأمم المتحدة في الثاني من أبريل من كل عام، بأن تولي الحكومة في مصر خصوصاً في مجالي التعليم والصحة اهتماماً أكبر بأطفال التوحد.





”

جمال فرويز: مجموعة  
من خدمات الرعاية  
المتكاملة يحتاجها  
مصاب التوحد للانندماج  
في المجتمع

الشباب من يقول لصديقه بالمزاح أنه شبيه بمرض التوحد، كما تفرض بعض الأمهات أن يلعب أطفالها مع طفل مصاب بالتوحد في النادي أو الملاهي خوفاً على ابنها، ويحدث ذلك كثيراً معنا بسبب جهل المجتمع بمرض التوحد، وهو ما يستدعي توعية إعلامية ومجتمعية بالمرض والمصابين به. وتختتم حديثها بالقول: «من العباقرة والعظماء في العالم ممن مروا بأعراض التوحد، وتحذوا ظروفهم مثل آينشتاين ويقال لاعب الكرة الشهير ليونيل ميسي وبيل جيتس صاحب مايكروسوفت». وهذا ما تؤكد د. داليا سليمان مؤسس ورئيس الجمعية المصرية للأوتيزم لـ«999»، وتقول إن حملة التضامن مع مرضى التوحد للعام الحالي تحمل شعار: «قوتك في تميزك» وتركز على استخراج الجوانب التي تميز كل طفل مصاب بالتوحد عن غيره، لذلك طلبنا من أولياء الأمور موافقتنا بالمهارات التي تميز ابنائهم والمهن التي بالإمكان أن يعملوا بها، إذ نطمح بأن نوفر لهم فرص عمل تتناسب مع قدراتهم خصوصاً في مجالات السكرتارية وإدخال بيانات، والعمل في محل ورد، والأشغال الخشبية والنجارة، وصناعة الأكسسوارات والحلي.

ومن خلال تجربتها مع طفلها المصاب بالتوحد والذي نجحت من خلال دراستها المتخصصة في رعايته السليمة حتى تمكنت من إلحاقه بالجامعة.. تقول سليمان إنها بعد عودتها من الخارج في 1996

”

نيفين أحمد: ارتفاع  
تكلفة العلاج أكبر  
التحديات لعلاج  
التوحد ودعم  
الحكومات ضرورة

البرد الشديد». وتتابع أنه عند عرضه على طبيب متخصص أخبرنا بأنه مريض بالتوحد، وعندها أصيبت بالإنهيار إذ إننا لا نعرف ماهو مرض التوحد، لكن استسلمنا لقضاء الله واعتبرنا أننا نمر باختبار يتعين علينا التعامل معه، وهنا كان الاستعداد من جانبي وجانب أبيه وأخته الصغيرة في رعاية حمزة، ونجحنا في إلحاقه بمدسة خاصة بعدما رفضت العديد من المدارس قبوله بسبب صعوبة حالته، وهذه واحدة من أكبر المشاكل التي تواجه مصابي التوحد، إذ تفرض المدارس قبولهم بدعوى صعوبة حالاتهم وعدم تقبل الأطفال الآخرين لهم. وتضيف: «تمكنا من إلحاق حمزة بالجمعية المصرية للأوتيزم، ومن خلال أخصائيين مؤهلين تحسنت حالة حمزة إلى حد كبير، كما اعتدنا كأ أسرة على العيش مع التوحد، وأصبحت لدى حمزة مهارات عديدة فهو يتدرب على السباحة وركوب الخيل، كما لدى أقرانه مواهب جميلة في الفنون والرسم والنحت والكمبيوتر والتمثيل، ولذلك أدعو أن تكون هناك مدارس تطبيقية وكليات متخصصة تلائم مصابي التوحد لاستغلال الجانب المهاري والابتكاري لديهم، فأطفال التوحد لديهم مهارات مميزة بحاجة إلى التركيز عليها بالدراسة والتعلم». وأكثر ما يؤلم سماح كما تقول أن يتعرض أطفال التوحد للتمييز من جانب بعض الأشخاص في المجتمع بقصد أو من دون قصد، فهناك من

”

مها الهاللي: معدل  
الإصابة بالتوحد آخذ  
في الازدياد والتشخيص  
المبكر هو الأنسب للعلاج

سليمان مؤسس ورئيس الجمعية المصرية للأوتيزم، والتي لديها طفل مصاب بالتوحد تمكنت من رعايته والتحاقه بالجامعة.

#### العيش مع التوحد

هل يجد مصابو التوحد الرعاية الصحية والتعليمية الحكومية التي تتلاءم واحتياجاتهم وظروف مرضهم؟ هل يتوفر الوعي المجتمعي الكافي بمرض التوحد والظروف التي يعيشها المصابون بالمرض؟ وماهى الصعوبات والمعاناة التي يجدها الأهل ممن لديهم أطفال مصابون بالتوحد؟ هل يتوفر لهم الدعم الكافي سواء من الحكومة أو الجمعيات الأهلية لمساندة أطفالهم المصابين؟ وما هى احتياجات الأسر التي لديها مريض بالتوحد؟.

تحكي سماح متولي تجربتها مع طفلها بأنه بدأت في الشهور الأولى من ولادة طفلها حمزة، إذ لاحظت أنه لا ينتبه إليها عند مناداتها إليه، ويضرب على أذنيه كما يتعرض لنوبات تشبه نوبات الصرع، وعند عرضه على الأطباء أخبروها بأن التشخيص السليم لا يمكن أن يحدث قبل مرور ثلاث سنوات. تضيف: «دخلنا في متاهات لا نهاية لها من طبيب إلى طبيب، في وقت كانت أعراض المرض الذي لم نتعرف عليه تظهر على حمزة، إذ كان يمشي على أطراف أصابعه، ولا يعبر عن حالته عند الجوع أو الخوف، بل إنه كان لا يطلب الملابس الثقيلة عند

# جدران العزلة

الأطفال المصابون بالتوحد في لبنان بين صعوبات العلاج ونظرة المجتمع السلبية.



## تحقيق: سالي أبو فارس - لبنان

على الطفل وتدل على إمكان أن يكون مصاباً بمرض التوحد، أن هذا الطفل لا ينظر ولا يهتم بأمه أو بأي أحد راشد، ويكون لديه اهتمام خاص بتكرار فعل أو حركة أو صوت، ولا ينجذب إلى أي تواصل معه، أو إلى أي تعبير وجه مثل الضحك العبوس البكاء، ولا يسلم باليد، وإذا قربت يديك لعناقه لا يسمح لك بذلك، علماً بأن بعض الأطفال المصابين بالتوحد يتواصلون فقط مع الناس المقربة منهم مثل الأم. أما الأطفال والأشخاص الغرباء فلا يتواصل ولا يتفاعل معهم، وعلى الأهل والمختصين متابعة هذا الطفل بالتقييم العلمي للتأكد من أن لديه هذا الاضطراب في التواصل والتفاعل الاجتماعي. وأضافت أن من عوارض إصابة الطفل بمرض التوحد وجود اضطرابات حسية لديه، فهو قد

العزلة والتوحد، مع وجود بوارق أمل في نجاح عدد متزايد من الأطفال المصابين بالتوحد في لبنان في التحسن شيئاً فشيئاً بفضل القدرات والمهارات الكامنة فيهم، والتي يكتشفها ويدعمها الأهل والمعالجون والمتخصصون.

### اضطرابات متعددة

«999» التقت فرح الشيخ علي (متخصصة بالعلاج الانشغالي ومستشارة في مجال الدمج)، وسألته عن كيفية اكتشاف الأهل لإصابة أحد أطفالهم بمرض التوحد من خلال العوارض التي تظهر عليه في سن مبكرة، فأوضحت أن التوحد هو اضطراب خاص بالتواصل والتفاعل الاجتماعي، لذلك فإن المؤشرات أو العوارض الأولية التي تظهر

يعاني عدد من الأطفال في لبنان من مرض التوحد، ويشاركهم في المعاناة أفراد أسرهم، بينما معظم أفراد ومؤسسات المجتمع لا يزالون ينظرون بسلبية أو بلا مبالاة تجاه هذه المعاناة الإنسانية. وبسبب غياب الرعاية الحكومية اللبنانية للأطفال المصابين بالتوحد مادياً ومعنوياً، وارتفاع تكاليف العلاج الطبي والتعليمي والنفسي والسلوكي في العيادات والمراكز والمدارس المتخصصة، والوضع الاقتصادي المتدهور الذي يتنقل كاهل المواطنين اللبنانيين عموماً ومن لديهم حالات مرضية خصوصاً، تزداد معاناة أطفال التوحد وأسرهم يوماً بعد يوم، ويقع الكثير منهم في المنازل غير قادرين على متابعة علاجهم، فتسوء حالتهم أكثر فأكثر، ويظلون سجناء خلف جدران



هذه الأمور ليقوم بها بنفسه.

### البيئة المحيطة

وعن تأثير البيئة المحيطة بالطفل المصاب بالتوحد، أشارت فرح الشيخ علي إلى أن الطفل المصاب بالتوحد يعاني من تأخر في النمو الفكري، والسبب أنه لا يتواصل ولا يتفاعل مع البيئة المحيطة به، فلا تنمو مهاراته الفكرية لتجاري مهارات الأطفال الآخرين الذين هم في مثل عمره، لذلك فإن العلاجات النفسية والسلوكية والحسية والحركية تجتمع معاً لتزيد من مدى استقلالية الطفل المريض بالتوحد وفعاليته في حياته وتواصله مع الآخرين في بيئته المحيطة به، والتي عليها أن تدرك أنه طفل فعال مثل أي طفل ثان في الحياة.

وأضافت أن الطفل المصاب بالتوحد هو إنسان مثل غيره، وعواطفه لا تتأثر بالاضطراب الذي يعاني منه، فإذا أحس من البيئة المحيطة به أنها تحبه وتدعمه سيتواصل ويتفاعل معها، وعلى البيئة أن تشعره بذلك، وتعرف أن الطفل المريض بالتوحد مختلف وقدراته محددة، ولكنه قادر، ولا بد من البحث عن قدراته جيداً لنميتها. كل البشر مميزون ومتميزون، والاختلاف أمر إيجابي وليس سلبياً، والمفروض أن ننظر له بعين القدرة لا بعين عدم القدرة. وعلينا مراقبة واكتشاف المفاتيح الأساسية للتواصل مع الأطفال المصابين بالتوحد فهم غير سلبيين، ولم يخلقوا ليعيشوا في مراكز متخصصة، بل يمكنهم التميز إذا توافرت لهم بيئة محيطة قادرة على التواصل معهم وتنمية مهاراتهم.

### أطفال ملهمون

וזكرت فرح الشيخ علي حوادث صادفتها أثناء علاجها لأطفال مصابين بمرض التوحد، وألهمتها بطرق أسرع لعلاجهم: كان هناك طفل مصاب بالتوحد ولديه فرط حركة وصعوبة في الجلوس على الكرسي ودائماً يركض ثم ينمرغ بالأرض، وكانت الجلسة العلاجية معه تستهلك طاقتي لتهدئته لنقوم بنشاطات. وفي أحد الأيام، كنت تعباً جداً لأن عملنا مع الأطفال المصابين بالتوحد صعب جداً، فأمسكت بيديه وتحدثت معه ورجوته أن يجلس على الكرسي فوافق على ذلك، وهذا يدل على أن الطفل المريض بالتوحد عاطفي وقادر على التواصل والتفاعل معنا، وما علينا إلا أن نجد الطريقة لذلك.

وأضافت أنه كان هناك طفل آخر مصاب بالتوحد، ولا يأكل إلا اللبنه مع الشاي ويحرك بيديه باستمرار ويصدر صوتاً متكرراً. وفي بداية إحدى الجلسات العلاجية معه ذهب إلى خزانة مكتبي وأخذ منها قصة، فأدركت حينها أنه شغوف بالقراءة، فقرأت القصة له، وأعطاني انتباهاً وتركيزاً كاملاً، وتوقف بعدها عن تحريك يديه وتكرار الصوت، وبدأ بقراءة كلمات جديدة بالعربية والإنجليزية، فقد كان ذكاؤه أعلى من المعتاد لدى الأطفال المصابين بالتوحد، وكانت لديه ذاكرة



”

## بشرى عمر: نظرة المجتمع للطفل المصاب بالتوحد لا تزال سلبية

فريق عمل متكامل ومتعدد الاختصاصات لعلاج طفل المصاب بالتوحد، وإن كانت أهداف المعالجين متقاربة ولكن لكل معالج وجهة نظر وطريقة عمل خاصة به. ولنترجم كل طرق العلاج بنشاطات مفيدة للطفل المصاب بالتوحد، لا من التنسيق لأنه أمر أساسي وجوهري ليستفيد الطفل بالحد الأقصى، وتصير فعاليته أعلى، وفي وقت زمني أقل.

وعن أهمية العلاج الانشغالي كطريقة حديثة في علاج التوحد، شرحت أن المعالج الانشغالي يتدخل مع الطفل المصاب بمرض التوحد من جوانب عدة، وتكون لديه رؤية شاملة لكل الجوانب التي تؤثر على استقلالية هذا الطفل، وكيف يتعلم ويتدرب ليعمل الأمور الصحيحة والملائمة لعمره، لأن غياب التواصل والتفاعل الاجتماعي والمهارات الحسية المضطربة والسلوك التكراري تؤثر كثيراً على فعالية الطفل المريض بالتوحد، وعلى قدرته لممارسة كل ما يتعلق بحياته مثل الاعتناء بنفسه عبر تقليد الآخر، فهو لا يتواصل معي كأم مثلاً فكيف سيقدر ويتعلم كيف سيرتدي كنزة أو يدخل إلى المرحاض أو ينظف أسنانه بنفسه، والمعالج الانشغالي ينمي هذه المهارات.

وأضافت أن الطفل المصاب بالتوحد لا يستطيع أن يكتسب المفاهيم المعرفية مثل التعرف على الأشكال والألوان، ولا يدرك أعضاء جسمه، ولا يعرف لوحده ممارسة الرقص والقفز والتزحلق وركوب الأرجوحة والركض وصعود ونزول السلالم، وذلك بسبب تأثره الكبير بالتوحد، والمعالج الانشغالي يعمل كثيراً ليعلمه ويدربه على



”

## فرح الشيخ علي: الطفل المتوحد يتفاعل مع البيئة التي تدعمه

يميل إلى الأصوات العالية في الهاتف أو الراديو والتلفزيون، أو على العكس يتضايق من الأصوات العالية ويسد أذنيه عنها، وقد يميل إلى المأكولات والمشروبات القوية والحرارة مثل شرب الخل، أو يفضل نوعية ثابتة من المأكولات والمشروبات الحامضة مثلاً أو القاسية أو الطرية الملمس فقط، وقد يميل لتناول أشياء غريبة مثل كريم اليدين أو الصابون أو معجون الأسنان، وقد يميل إلى تلمس الأسطح الخشنة مثل السجاد والجدران، أو على العكس لا يتحمل الثياب الخشنة على جسمه.

وتابعت أن من عوارض مرض التوحد لدى الطفل قيامه بحركات وأصوات وأفعال تكرارية لا مغزى منها، مثل إدارة عجلات السيارة الصغيرة التي يلعب بها تكرر، تقريب أصابع يديه إلى أمام عينيه باستمرار، وإصداره صوتاً متكرراً، وهزه لجسمه إلى الأمام والخلف باستمرار، وتحريك رأسه يميناً وشمالاً طوال الوقت، ومهما حاول أي أحد منعه من تكرار هذه الحركات والأصوات والأفعال لا يستطيع ذلك، ويعود الطفل المصاب بالتوحد لتكرارها مجدداً.

### علاجات متكاملة

وعن العلاجات الحديثة المستخدمة مع الأطفال المرضى بالتوحد، أجابت فرح الشيخ علي أن هذه العلاجات متنوعة ومتكاملة مع بعضها بعضاً، فهناك العلاج اللغوي لمعالجة تأخر وصعوبات النطق، والمرافقة لتعديل السلوك، والعلاج النفسي، والتعليم الخاص، والعلاج الانشغالي. ولا يغطي نوع من العلاج على نوع آخر، بل لا بد من وجود



سورية واهتمام أكاديمي، فصرنا نكتب كلمة على ورقة مثل صفق، وأطلب منه قراءتها والقيام بها، فيفعل ذلك بنجاح وسرور، وتعلمت من هذا الطفل أن التواصل والتفاعل مع الأطفال مرضى الوجد ليس ضيقاً ولا أفقه محدود بل هو تحد واضح، وعلينا البحث عما يهم الطفل المصاب بالتوحد ويقدر عليه.

### رحلة علاج

والتقت «999» بشري سرور عمر والدته الطفل كمال عمر 9 سنوات والمصاب بمرض التوحد، والتي أشارت إلى أن الوضع الاقتصادي الصعب في لبنان يؤثر سلباً على الأطفال المصابين بمرض التوحد مثل ابني كمال، والذي يتابع تعليمه وعلاجه حالياً في المنزل وليس في مدرسة متخصصة بسبب هذا الوضع الاقتصادي الصعب. ولو كان يتابع التعليم والعلاج في مدرسة متخصصة كما كان سابقاً لكان استفاد أكثر تعليمياً وصحياً ونفسياً واجتماعياً.

وعن كيفية اكتشافها لمرض ابنها بالتوحد، أجابت بشري عمر: كمال هو طفلي الأول ولدي طفلة أصغر منه، وهي ولله الحمد لا تعاني مثله من مرض التوحد. وبداية لاحظت عندما كان عمر كمال سنتين ونصف السنة تأخرًا في النطق عنده، وكنت حينها لا أزال أتابع دراستي في الجامعة، وكانت أُمي هي التي ترعاه، كما كان لا يلعب مع الأطفال، ويرتمي كثيراً على الأرض، فأخذته إلى متخصصين بمعالجة النطق و إلى أطباء نفسيين فلم يكتشفوا مرضه بالتوحد، ثم أدخلته إلى مدرسة خاصة عادية وهو في عمر 4 سنوات، حيث لاحظت الملاحظات وأنا أيضاً أنه يرمي أغراضه على الأرض، ولا يرسم إلا دوائر، ولا يجلس على الكرسي، ويقف على رؤوس أصابعه، ويدور حول نفسه، ولا يرد في كثير من الأحيان عندما ينادى باسمه. وبعد مراجعة أطباء واختصاصيين آخرين تم تشخيص كمال بأنه مصاب بمرض التوحد.

وعن رحلة العلاج التي لا يزال كمال فيها حتى الآن، أوضحت بشري عمر: بعد تشخيص كمال بمرض التوحد، نقلناه إلى مدرسة متخصصة بالأطفال مرضى التوحد، حيث وعدونا بأن حالته ستتحسن خلال سنة واحدة، ولكن وللأسف تزايدت أعراض التوحد عنده، وساء وضعه التعليمي والصحي والنفسي أكثر، وكان لا يحب سماع القصص، أو الجلوس على الأرض، وبدأ فقط بعمل بعض الأشكال بالمعجون، ورفض العاملون في هذه المدرسة تعليمي كيف أتعامل معه في المنزل بحجة ألا يؤثر على عملهم لأن أولياء أمور آخرين أثروا على عملهم. وقالوا لي فقط العبي معه، فقد كان يحب الألعاب الحركية فقط مثل الركض خلفه. وتابعت أنه بعد ذلك أخرجه من هذه المدرسة المتخصصة وأدخلته في مدرسة خاصة عادية، حيث طلبوا مني البدء بإعطائه أدوية مهدئة بسبب عصبية وصريخه وحركته في الفصل الدراسي، فوصف له الأطباء أدوية مهدئة عدة، ولكن وللأسف

### نظرة المجتمع

وعن نظرة المجتمع إلى الطفل المصاب بالتوحد، رأت بشري عمر أن نظرة المجتمع للطفل المريض بالتوحد لا تزال سلبية ولن تتغير في المدى القريب، فلا أحد يحس مع أحد، وكثيراً ما قيل لي من أقارب وغير أقارب أنت لم تعرفي كيف تربيته ودلغته كثيراً، اضربه ليسكت، لا فائدة من الجلسات العلاجية له ضعيه في مدرسة خاصة داخلية. والكثير من الجيران أيضاً يتضايقون من صريخه، وحتى بعض الأطباء والمعالجين يغضبون ولا يقدرّون صعوبات الطفل المصاب بالتوحد ولا يتحملونه، نحن نتحمل الأطفال العاديين فكيف الأطفال المصابون بالتوحد علينا أن نتحملهم أكثر، أحاول إفهام الناس عن التوحد على قدر استطاعتي لمحاولة تغيير النظرة السلبية لديهم، ولكني لا أعرف متى سيأتي اليوم الذي يقدر الناس ويفهمون وضع الأطفال مرضى التوحد. وعن نقل تجربتها إلى أمهات أطفال مصابين بالتوحد ليستفيدوا منها، أجابت بشري عمر: حالياً أتواصل مع أم طفلها مصاب بالتوحد كلمتي بالهاتف لتستفيد من تجربتي. وكنت في السابق ألتقي بأمهات أطفال مصابين بالتوحد في الجلسات العلاجية. أما الآن وبعد انتشار وباء كورونا في لبنان، أصبحت معظم الجلسات العلاجية عن بُعد «أون لاين». وأنا عضو في «غروب» على الفيسبوك لأمهات أطفال مصابين بالتوحد، حيث أعرض تجربتي لتستفيد منها الأمهات الأخريات.

زاد وزنه وعصبية وصريخه وحركته أكثر فأكثر وكان يعود إلى المنزل منهكاً، فأخرجناه من هذه المدرسة وأجلسناه في المنزل لأنهم كانوا يطلبون زيادة الجرعة المهدئة أكثر فأكثر. وأشارت إلى أنه بعد فترة من الزمن، وفقنا الله سبحانه وتعالى بالتعرف على اختصاصية تقوم بعلاج كمال في المنزل، وقد بدأ بالتحسن أكثر فأكثر، وخلال أشهر قليلة تعلم بعض الاستقلالية مثل اللبس لوحده، وتحسن النطق لديه باللغتين العربية والإنجليزية بعدما تدرّب على كيفية إطلاق الأصوات ليعرف الحرف ثم الكلمة، وهو ينطق حالياً قرابة 100 كلمة باللغة الإنجليزية، وإن كان لا يزال غير قادرٍ على تركيب جمل كاملة. لقد تعبت نفسيّتي كثيراً حتى وجدت المعالجة الجيدة ولله الحمد، ففي السابق كان المعالجون والأطباء والمعلمون يلقون اللوم علي إذا انتكست حالة كمال. أما المعالجة الحالية، فهي قديرة ومتفهمة ومتعاونة. وحالياً ولله الحمد، نسير على الخطوات الصحيحة والعلاج الصحيح وهناك تحسن في حالة كمال، وتستخدم المعالجة في علاجه أكثر من طريقة، وهي تجيب عن كل أسئلتي واستفساراتي. وعن علاقتها بطفلها المصاب بالتوحد، قالت بشري عمر: «علاقتي مع طفلي كمال جيدة، وهو حنون ومتعلق بي، وفهمه في تزايد مستمر ولله الحمد، وإن كانت لا تزال لديه بعض الأمور المزعجة، ولكنني صرت أكثر وعياً لكيفية التعامل معه، وأفهمه أكثر وأعرف كيف أشرح له المواقف، وصرت أعرف أكثر وأقدم له الدعم أكثر».





# Sidra

Tel.: 06 533 67 62

info@adamsdairy.ae

# خلطة الموت

المخدرات التخليقية تهدد الشباب المصري..  
وتحرك سريع لحماية المجتمع من ارتفاع معدلات الجريمة



## تحقيق: ريم محمد - مصر

المواد المخدرة الجديدة في جداول المخدرات لمكافحتها واعتبار حيازتها جنائية. ولكن المشكلة التي تواجه وزارتي الصحة والداخلية أنه كلما تم حظر عدد من المواد تظهر مواد جديدة لتحل محل تلك التي تم حظرها، خاصة إدراج المواد الجديدة بجدول المخدرات أو مراقبتها هي عملية مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً. وترجع صعوبة مكافحة هذه المواد إلى تعدد أنواعها وسهولة تصنيعها وتسويقها وبيعها عبر الإنترنت، وما زاد الأمر سوءاً أن اختبارات تعاطي المخدرات لم تكن قادرة على الكشف

ويقدمها تاجر المخدرات إلى المتعاطي على أنها منتج طبيعي. وفي حالات عدم توفر المادة المخدرة يضيف مواد كيميائية مجهولة ويقوم بإنتاج ما يسمى «خلطة الموت» تتكون من بودرة مكافحة الصراصير وبودرة مكافحة القوارض و«الأسيتون» (مادة لإزالة طلاء الأظافر) ومواد كيميائية أخرى منها «السبرتو» الأبيض، ويتم خلط كل هذه المواد والسوائل ورشها على الأعشاب والتبغ ويتم تعبئتها داخل أكياس لسهولة عملية التوزيع. وتتحمل السلطات المصرية عبء إدراج

أثناء السعي الدائم للحصول على مؤثرات لا تخضع للرقابة الأمنية والهروب من العقوبة، انتشرت في الآونة الأخيرة مجموعة كبيرة متنوعة من المخدرات التخليقية تحت مسميات مختلفة أشهرها «الاستروكس» أو «الفودو» و«الآيس» وغيرها.

وحسب تعريف رجال الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية المصرية فإن تلك المواد المخدرة المتداولة بين الشباب هي عبارة عن مواد كيميائية يتم خلطها ويضاف إليها عشب أخضر مثل البردقوش أو الدميانة





”

عبد المجيد هارون:  
تشريعات لإدراج المخدر  
التخليقي للجنايات  
وتغليظ العقوبة للإعدام

”

عمرو عثمان: 31 ألف  
متطوع يجوبون ربوع  
مصر لمكافحة المخدرات  
وعلاج الإدمان

”

أحمد هارون: ضرورة  
اعتماد العلاج العقلاني  
والانفعالي للإقلاع عن  
المخدرات

الميدانية التي أجريت عن المخدرات بالاشتراك ما بين مركز البحوث الاجتماعية والجنائية والمجلس القومي لمكافحة وعلاج الإدمان وصندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي وكان من أهم نتائج تلك الأبحاث الخاصة بتصورات الشباب حول تعاطي المخدرات فهناك أفكار زائفة وشائعة عن فائدتها وتشجع على رواجها والإقبال عليها.

وقد ترتبط هذه الأفكار الزائفة بأنواع معينة من المواد المخدرة، ويردد بعضهم أن الأقراص المخدرة تؤثر على الرغبة الجنسية وعلى الأداء الجنسي، وأنها تفيد في المشاجرات والعراك وتمد بالقوة والتحمل. كما يعتقد المتعاطون أن المخدرات تجعلهم يقبلون على العمل بإيجابية ويتحملون العمل الشاق وساعات العمل الطويلة، فهي وسيلة هؤلاء الأشخاص للهروب من كافة مشاكل الواقع.

ويشير إلى أن الدراسات والأبحاث أكدت معظمها عن مدى فاعلية تطبيق نظرية العلاج العقلاني الانفعالي في تغيير الأفكار والمعتقدات حول القضايا والجوانب المختلفة وأهمها المخدرات، حيث تهدف النظرية العقلانية إلى مساعدة المدمنين والمتعاطين في التعرف على أفكارهم غير العقلانية التي تسبب ردود فعل غير مناسبة لديهم وحثهم على مقاومة أفكارهم غير المنطقية ومحاربتها والتخلص منها بالإقناع العقلي المنطقي، وإعادة تنظيم

إلى سوق الإنتاج غير المشروع وبالتنسيق مع الهيئة الدولية للرقابة على المخدرات بشأن متابعة حركة الصادرات والواردات الخاصة بالسلائف والكيماويات وتزويد الهيئة بالمعلومات والتقارير التي تطلبها.

وتشير عبد المنعم إلى أن مصر تُعد من أوائل الدول التي أدركت خطورة المخدر التخليقي فأصدرت التشريعات والقوانين لمواجهتها، ويبدو ذلك واضحاً إذا تابعنا تطور تشريعات المخدرات في مصر فسنجد أنها راسخة وتسبق بفترات زمنية التشريعات الدولية المتمثلة في المعاهدات والاتفاقيات الدولية وهذا يؤكد على الجهود الوطنية للدولة لمواجهة المؤثرات النفسية.

#### أفكار زائفة

من جانبه يقول الدكتور أحمد هارون مستشار الصحة النفسية ومدرب معتمد بوزارة الصحة المصرية إن المجتمع المصري يشهد تغيرات وأزمات وتحديات تتطلب بذل الجهود للتغلب على أي مشكلة من المشكلات الاجتماعية أهمها انتشار المخدرات بين الشباب، وعدم جدوى محاولات علاجها بالجهود العشوائية الفردية أو بعبارات الوعظ والإرشاد الخالية من المحتوى، أو تلك الشعارات التي تعتمد على التخويف غير المبرر.

ويشير إلى أن هناك العديد من الأبحاث

عن استخدام هذه العقاقير. وقد تسبب تعاطي هذه المواد في حدوث مظاهر سلوكية غريبة ومشكلات صحية ونفسية كبيرة لمتعاطيها، بل إنها أدت إلى ارتفاع معدلات الجريمة بين فئات المجتمع المصري.

#### التشريع لا يكفي

وتقول الدكتورة سهير عبد المنعم أستاذ القانون بالمركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية أن الجهود التشريعية غير كافية بمفردها على مواجهة السيل الذي لا يتوقف من المؤثرات النفسية الجديدة، وإن جهود الوقاية مطلوبة وبشدة للسيطرة على انتشار تعاطي وإدمان هذه المواد المؤثرة نفسياً.

وتضيف: نجد أنه من أهم التطورات المتعلقة بقوانين مكافحة المخدرات أن الإدارة العامة لمكافحة المخدرات بوزارة الداخلية المصرية قامت بإنشاء قسم للرقابة على «السلائف» والكيماويات. وتعرف السلائف بأنها مواد الابتداء وهي المواد التمهيدية التي يلزم وجودها لتكوين صنع المواد الأولية اللازمة لتحضير بعض أنواع المخدرات والتي تدخل في بناء المادة المخدرة سواء في التركيب الأساسي أو كمجموعة كيميائية فعالة مضافة. كما تم إنشاء إدارة فرعية للرقابة بمكافحة المخدرات في عام 2015 ومن مهامها مراقبة الاستخدام المشروع للسلائف والكيماويات مع الجهات المعنية بذلك للعمل على منع تسريبها



الذات والمعتقدات وتقليل النتائج الانفعالية غير العقلانية عند المتعاطي وتقليل لوم الذات ولوم الآخرين والظروف وتقبل الغير، والتحصين من الانتكاس. فالعلاج العقلاني الانفعالي يعد من أهم مميزاته أنه يخاطب العقل من خلال محاولة إحلال الأفكار العقلانية محل الأفكار اللاعقلانية والاعتماد على فنون وأساليب تقوم على فكرة الإقناع وليس الإجبار، لذلك نوصي بضرورة الاعتماد على العلاج العقلاني والانفعالي كأحد أهم الأساليب والطرق العلاجية لعلاج تعاطي المخدرات والمواد النفسية المختلفة وكذلك اعتماده كأسلوب توعوي ليس للشباب فحسب بل للفئات العمرية المختلفة.

### خطورة مرضية

ويقول الدكتور جمال شعبان أستاذ أمراض القلب ورئيس المركز القومي للقلب سابقاً إن تعاطي القنبيات المصنعة مثل الأستروكس أوالفودو وغيرهما من المواد المخدرة المخلفة يؤدي إلى كثير من المشكلات الصحية والنفسية، فقد ارتبط تعاطي القنبيات المصنعة باضطراب في ضربات القلب والتشنجات والاضطرابات النفسية وغيرها.

كما ثبت أن بعض نواتج هذه المشتقات لها القدرة على إحداث مرض السرطان حسب الأبحاث الطبية، وهذه المستحضرات المصنعة مثل «الآيس» و«الشابو» و«الاستروكس»، وغيرها مرتبطة بعدد من حالات الوفاة إما بشكل مباشر نتيجة تعاطي هذه المواد، أو بشكل غير مباشر للحوادث التي قد تقع نتيجة للهلوس السمعية والبصرية التي تحدث بسببها.

وتتمثل خطورة هذه الأنواع من المخدرات في أن متعاطيه يجهل محتوى وجرعة المؤثرات النفسية التي أضيفت للنبات، فالقنبيات المصنعة

بها. ففي بعض الحالات تكون الآثار حادة جداً أو حتى مهددة للحياة. ويتابع أن تعاطي المواد المخدرة المخلفة منها أو غيرها بصفة عامة له آثار سلبية على القلب والأوعية الدموية ويزيد من احتمالات حدوث الذبحة الصدرية التي تكون نتيجة زيادة اضطرابات دقات القلب والتي عادة ماتكون مصاحبة بارتفاع في ضغط الدم وهو أكثر خطورة، فقد يحدث انسداد في الشريان الدماغي الأوسط أو نزيف. وقد تم رصد بعض حالات الذبحة الصدرية بين الشباب المتعاطين لهذه المواد نتيجة زيادة ضربات القلب وعدم وصول الأكسجين له بشكل كاف. واستمرارية تعاطيها تؤدي إلى حدوث اضطرابات نفسية شديدة، وغالباً ما يكون مصاحباً لحالة من التوتر والهياج والذهيان ونوبات الفزع وأمراض الذهان، وقد يصاحبها أيضاً حالة من التشنجات الشديدة مع تخشب الجسم وتزداد المشكلات الصحية بشكل خطير مع ظهور الجيل الثالث من المواد المخدرة التخليفية التي انتشرت مؤخراً.

### العمل التطوعي

ومن جانبه، يقول عمرو عثمان مساعد وزير التضامن ومدير صندوق مكافحة علاج الإدمان إن الخدمات التي يقدمها صندوق مكافحة الإدمان تتنوع بين توفير العلاج لمرضى الإدمان مجاناً وفي سرية تامة، وكذلك توفير المشورة العلاجية ومتابعة الحالات الخاضعة للعلاج، إضافة إلى تقديم الإرشادات للأسر حول آليات الاكتشاف المبكر وكيفية التعامل مع الحالات المرضية، بجانب خدمات الخط الساخن لعلاج الإدمان المتاح على مدار 24 ساعة طوال أيام الأسبوع من دون توقف، حيث تتنوع برامج العلاج المقدمة من الصندوق من علاج طبي وخدمات الدعم النفسي وكذلك برامج إعادة

غالباً ما تباع مع مخالطي مركبات كيميائية أخرى آثارها أشد خطورة على صحة المتعاطي. ولهذه المواد المخدرة المصنعة أسماء مضللة مثل «الأعشاب الزائفة» أو «الحشيش المشروع» وهي عادة إما ترش على بعض النباتات المجففة التي ليس لها آثار نفسية مثل الزعتر والبردقوش أو المرمرية ويتم تجفيفها وبيعها في أكياس بلاستيكية مرسوم عليها دائماً صور جماجم وحيوانات مفترسة، ويتم تدخينها (البخور الشعبية)، أو أنها تباع على شكل سائل يمكن تبخيرها واستنشاقها في السجائر الإلكترونية وغيرها.

وعلى الرغم من أن هذه المواد يتم تسويقها على أنها بدائل آمنة لمخدر الحشيش لكنها في الواقع تؤثر على خلايا المخ بقوة أعلى بكثير من الحشيش. فآثارها الفعلية لا يمكن التنبؤ







عن 50 ألف جنيه ولا تزيد على 100 ألف جنيه إذا كان بقصد التعاطي، وعقوبة الحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة لا تقل عن ألف جنيه ولا تتجاوز عشرة آلاف جنيه لكل من ضبط في مكان أعد أو تم تهيئته لتعاطي المواد التخديرية والتخليقية.

كما تم تصديق القانون رقم 73 لسنة 2021 القاضي بفصل الموظف متعاطي المخدرات والوقف عن العمل وخصم من الأجر مع ظهور العينة الاستدلالية التي تثبت التعاطي وإنهاء الخدمة، ويواجه عقوبة السجن، ويتم بإجراء تحليل استدلال بصورة مفاجئة وحال ثبوت التعاطي، ويتعين على العامل حال إجراء التحليل الفجائي الإفصاح قبل إجرائه عن جميع العقاقير التي يتناولها.

كما يتم إنهاء الخدمة حال ثبوت تعمد الامتناع أو التهرب من إجراء التحليل بغير عذر مقبول ويعاقب من يسمح متعمداً بتعيين أو استمرار من ثبت تعاطي المخدرات في العمل بالحبس وغرامة تصل ل 200 ألف جنيه، ويعاقب بالسجن من يتعمد الغش في إجراء التحليل أو يدلي بنتيجة مخالفة للواقع.

ويستهدف القانون حماية الأرواح والمرافق وأموال الدولة، موضحاً أن المخدرات التخليقية ينتج عن تعاطيها فقدان جزئي أو كلي للإدراك، كما إنها تترك لدى المتعاطي تأثيراً نفسياً أو عضوياً أو كليهما وأهمها عقاقير الهلوسة والمنومات والمنبهات والمنشطات والعقاقير المهدئة والمذيبيات الطيارة والأصماغ التي بدورها تؤثر على الحالة النفسية والمزاجية للمتعاطي لتشكل خطراً كبيراً يهدد المجتمع بعد زيادة انتشارها خصوصاً بين الشباب.

### قانون المخدرات

ويؤكد المستشار القانوني عبد المجيد هارون أمين صندوق نقابة المحامين أن الأوضاع القانونية متغيرة بشكل مستمر وتختلف الدول في إضافة مواد على جداولها وأحكامها القانونية، فبعض الأنواع المخدرة التي لم تكن مجرمة من قبل قد تصبح مجرمة الآن، فالوضع متغير بشدة.

وفيما يتعلق بالملاحقة القانونية المصرية يقول إن هناك كميات كبيرة من هذه المواد تدخل البلاد ولا يوجد سند قانوني لمنع دخولها أو تداولها، ويفحص هذه المواد من قبل الخبراء بمصلحة الطب الشرعي تبين أن هذه المواد عبارة عن بعض الفينيبات المصنعة المضاف إليها المخدر الكيمائي، كما تم تعيين الثوابت القياسية لها. والمواد المخدرة التي تم إدراجها تحمل أسماء علمية لكنها منتشرة بين الشباب باسم «الاستروكس» أو «الفودو» التي تعادل خطورتها وتأثيرها على الصحة بنسبة أضعاف تأثير الحشيش الطبيعي، وهو ما يؤكد مدى تأثيرها الفتاك على جسد الإنسان وأنها السبب وراء ارتفاع معدلات الجريمة. ولذا أقر مجلس الوزراء المصري تعديل تشريعي يقضي بإدراج المخدرات المستحدثة في قانون المخدرات وتغليظ عقوبة جلبها إلى الإعدام، فالتعديل القانوني الجديد يقضي بأن يعاقب بالإعدام كل من جلب أو صدر مواد تخليقية ذات أثر تخديري أو ضار بالعقل أو الجسد والسجن المؤبد والغرامة 100 ألف جنيه إلى 500 ألف جنيه لكل من حاز أو أحرز بهدف الاتجار، وبالسجن المشدد والغرامة لا تقل

التأهيل وبرامج الحد من الانتكاسة. وبلغت إلى أن نتائج المسح القومي للتعاطي الذي تم إجراؤه في عام 2014 بينت أن نسبة التعاطي بلغت 10% والإدمان 3.3%، لتتخفض في أحدث إحصائية ( فبراير 2021 ) إلى 5.6% للتعاطي 2.4% للإدمان، موضحاً أن نسبة التعاطي على مستوى العالم بلغت 5% في عام 2014 ومصر كانت ضعف المعدل العالمي.

ويضيف مدير مكافحة الإدمان أن هناك خطة شاملة لمكافحة الإدمان من خلال تدريب الشباب والطلاب على كيفية العمل التطوعي وإعداد برامج توعوية عن مكافحة تعاطي المخدرات وتنفيذها بهدف خلق جيل من الشباب قادر على تحمل المسؤولية واتخاذ القرارات الصحيحة في مكافحة المخدرات في ضوء رؤية مصر لتحقيق أهداف التنمية المستدامة.

ويشارك الطلاب ووحدات متطوعي الصندوق في تنفيذ مبادرات ميدانية للتواصل المباشر مع الجمهور وتعريفهم بمهام الصندوق وخدماته الوقائية والعلاجية كما يتم اختيار أفضل الكوادر لتكوين وحدات تطوعية لمكافحة المخدرات وتأهيل المتطوعين لتمثيل الصندوق في الملتقيات الشبابية واللقاءات الكشفية والجوالية لتنفيذ آليات العمل المجتمعي للتعريف عن أضرار المخدرات، مؤكداً أن الأعمال التطوعية للشباب والطلاب تدعو للتفاؤل بأن الأجيال القادمة ستحقق نجاحات في خفض الطلب على إدمان المخدرات ونحن نستعد لضم ألف قيادة شبابية جديدة ضمن كتائب المتطوعين لدى صندوق مكافحة الإدمان والبالغ عددهم حالياً نحو 31 ألف متطوع في أنحاء مصر.

# الاقتصاد الدوار

الإمارات أول دولة عربية تضع «خريطة طريق» للنمو الأخضر



تحقيق - عبدالرحمن إسماعيل - مصر

هل تتجه الاقتصاديات العربية خلال السنوات المقبلة نحو الشكل الاقتصادي الجديد؟ وما هي المنافع والمكاسب التي ستعود عليها؟ وما هي التحديات التي ستواجه الحكومات نحو الدخول في هذا الشكل الجديد من الاقتصاديات؟ هل يكون «الاقتصاد الأخضر» الذي يركز على نظافة البيئة، و«الاقتصاد الأزرق» الذي يركز على البحار والمحيطات، و«الاقتصاد الدوار» الأشمل هو وجهة الاقتصاديات العربية في الخطط التنموية التي وضعتها غالبية الحكومات العربية حتى 2050؟ وما هي الخطط والتوجهات الحكومية للاقتصاد الدوار؟ بحسب توقعات البنك الدولي، فإن حجم النفايات والمخلفات المتولدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتوقع أن يصل بحلول العام 2030 إلى 177 مليون طن سنوياً وإلى 255 مليون طن عام 2050 مقارنة مع 129 مليون طن عام 2016، ويقدر إجمالي المخلفات الصلبة المتولدة في مصر سنوياً بنحو 26 مليون طن تحتاج إلى 27 مليار جنيه

ابتكار اقتصاديات الدول العربية خاصة، لتكون أكثر مرونة وشمولاً اجتماعياً وسليماً بيئياً، بالتوجه نحو الاقتصاد الدوار، الذي يستهدف تحقيق التنمية المستدامة من خلال التوفيق بين احتياجات البلدان النامية الملحة للنمو الاقتصادي السريع، وتخفيف حدة الفقر، وبين الحاجة إلى تجنب الضرر البيئي المكلف الذي لا يمكن إصلاحه.

## الإمارات في المقدمة

ويجمع الخبراء أن أسواق الدول المتقدمة تولي اهتماماً أكبر للمنتجات والسلع الصديقة للبيئة، الأمر الذي يحتم على الدول العربية تبني استراتيجيات تنموية مبتكرة، تعتمد في الأساس على تقليل الهدر في الإنتاج، والحد من الصناعات الملوثة للبيئة، خصوصاً في ثلاث صناعات يقول خبراء البيئة إنها من أشد الصناعات احتياجاً لـ«الاقتصاد الدوار»، وهي صناعات البلاستيك والإسمنت والمنسوجات، أكثر الصناعات هدراً للطاقة والمياه وتلويثاً للبيئة.

تفرض التحديات التي خلفتها كل من جائحة كورونا والتغيرات المناخية، على الحكومات تبني استراتيجيات تنموية جديدة تركز على أشكال مبتكرة من الاقتصاد، بدأتها دولة الإمارات قبل نحو عقدين، وتتمثل في ما يعرف بالاقتصاد الأخضر، وتبعتها دول عربية عدة بدأت تنتهج ما يعرف بـ«الاقتصاد الدوار»، وضعته ضمن رؤاها التنموية التي تمتد لنحو 20 إلى 30 سنة مقبلة.

والاقتصاد الدوار، مصطلح متداول عالمياً منذ عدة سنوات، ويعني تحقيق أكبر استفادة ممكنة من عمليات الإنتاج والاستهلاك، وكلما ارتفعت الاستفادة كلما ارتفعت المنافع الاقتصادية، وقلت الآثار الضارة على البيئة، كما إن تحقيق مفهوم الاقتصاد الدوار في مجال المخلفات، يسهم في حل مشكلة تغير المناخ التي تشغل العالم حالياً.

وبحسب خبراء اقتصاديين ومتخصصين في الشأن البيئي تحدثت إليهم «999»، أدخلت جائحة كورونا العالم في حقبة جديدة تحتاج إلى إعادة





”

سوسن العوضي: أكياس  
البلاستيك الملقاة  
في البحار تفوق عدد  
الأسماك بحلول 2050

تبني الاقتصاد الدوار في قطاعات التصنيع الموجهة للتصدير، يُمكن أن يعطيها ميزة تنافسية، ومن ثم يزيد فرصها في التصدير.

والحقيقة أن لدى مصر ثلاث صناعات حيوية ورئيسة للاقتصاد، إلا إنها من أكثر القطاعات استهلاكاً للطاقة وتلوثاً للبيئة، وهي صناعات البلاستيك والمنسوجات والإسمنت، وتعد الصناعة بشكل عام قطاعاً كثيف استهلاك الموارد وله أثر بيئي بالغ، ويُقدّر الاستهلاك النهائي للطاقة لكل وحدة في إنتاج القطاعات الرئيسية كثيفة الاستهلاك للطاقة، بأعلى من المتوسط العالمي بنسبة تتراوح بين 10 - 50%.

وتتابع أن استهلاك البلاستيك تضاعف عالمياً 20 ضعفاً خلال آخر 50 عاماً، ويُتوقع أن يتضاعف خلال الأعوام العشرين القادمة، وأدى نقشي وباء كورونا إلى تفاقم المشكلة عن طريق زيادة تقدر بنحو 300% في استهلاك البلاستيك، نظراً للارتفاع الحاد في المنتجات البلاستيكية أحادية الاستخدام، لأغراض النظافة والصحة العامة.

وفي مصر، ورغم توفر تقنيات إعادة تدوير البلاستيك المجدية اقتصادياً، إلا أن نسبة 45% فقط من منتجات التغليف البلاستيكية تُجمع ويُعاد تدويرها، وهي القيمة التي شهدت مزيداً من الانخفاض لتصل إلى 5% مصحوبة بخسائر إضافية في القيمة خلال عمليات الفرز، والأمر ذاته ينطبق على صناعة الإسمنت التي تعتبر ثالث أكبر الصناعات كثيفة الاستهلاك للطاقة، وتسهم بنسبة 8% في انبعاثات الكربون العالمية بما يزيد على 4

”

أحمد كمال: ربط  
الاقتصاد بالبيئة لدى  
المنشآت الصناعية يحقق  
التنمية المستدامة

وكانت الإمارات أطلقت قبل نحو 10 سنوات في عام 2012 استراتيجية الإمارات للتنمية الخضراء، وذلك لبناء اقتصاد أخضر تحت شعار «اقتصاد أخضر لتنمية مستدامة» تهدف من خلالها أن تكون الإمارات رائدة عالمياً في هذا المجال، ومركزاً لتصدير وإعادة تصدير المنتجات والتقنيات الخضراء، إضافة إلى الحفاظ على بيئة مستدامة تدعم نمواً اقتصادياً طويل المدى. وفي عام 2008 أنشأت أبوظبي مدينة مصدر، أول مدينة تعتمد على الطاقة النظيفة والمتجددة في العالم، وتسعى مبادرة مصدر التي تقودها شركة أبوظبي لطاقة المستقبل، إلى تأسيس قطاع اقتصادي يقوم كلياً على الصناعات المبتكرة.

#### تحديات بيئية

بحسب صقر، فإن مصر تواجه تحديات بيئية خطيرة قد تعوق أهدافها وخططها الإنمائية الطموحة، إذ يصف تقرير الفجوة الدائرية لعام 2021 مصر بأنها واحدة من أكبر «دول مرحلة النمو» التي تتسم بسرعة وتيرة التصنيع والطلب المتزايد على الموارد، وبإمكان مصر الاستفادة من إعطاء الأولوية لكفاءة استخدام الموارد.

وتضيف: «قدرت الفوائد المُتحققة لمصر في حال تبنت الاقتصاد الدوار بحسب دراسة أجريت عام 2020 أن يزيد الناتج المحلي الإجمالي للاقتصاد المصري بنحو 1% بحلول عام 2030، وزيادة صافية قدرها 101 ألف وظيفة، وبالإضافة إلى طلب المستهلك المُتزايد على المنتجات صديقة البيئة، فإن

”

داليا صقر: الحكومات  
العربية مدعوة لصياغة  
استراتيجية وطنية لـ  
«الاقتصاد الدائري»

لمعالجتها، ويتم تدوير 15% فقط منها، والباقي يتم القائه في المقالب ومكببات القمامة العشوائية.

الدكتورة داليا صقر الاستاذة بالجامعة الأمريكية بالقاهرة والخبيرة المعتمدة في شؤون المناخ، ترى أن التحول إلى اقتصاد دائري شامل، يعد عاملاً رئيساً في إعادة بناء الاقتصادات وخلق الوظائف والحفاظ عليها، وشق مسار جديد نحو التعافي الأخضر، كما إنه في ظل اشتداد الحاجة الملحة للتعامل مع تغيرات المناخ، اكتسب الاقتصاد الدوار شهرة متزايدة بين صناعات السياسات؛ إذ أصبح التحول إلى اقتصاد دائري شامل، مطلباً ضرورياً لتحقيق الحياد المناخي، وخفض الاحتباس الحراري العالمي إلى أقل من درجة ونصف الدرجة.

وتضيف أن الدول المتقدمة التي تبنت الاقتصاد الدوار حققت فوائد عدة، أبرزها التجربة الأوروبية، إذ ولدت الأنشطة الدائرية مثل الإصلاح وإعادة التدوير نحو 147 مليار يورو في القيمة المضافة عام 2016 في الاقتصاد الأوروبي، كما خلقت أنشطة الاقتصاد الدوار نحو 4 ملايين وظيفة جديدة، بينما مثلت 17.5 مليار يورو في الاستثمارات، وبحلول عام 2025 يمكن أن تولد وفورات في تكلفة المواد تقارب تريليون دولار سنوياً.

وتتابع أن دولة الإمارات العربية المتحدة تعتبر أول دول عربية تضع «خريطة طريق» للاستراتيجية الوطنية للنمو الأخضر، إذ تبنت الإمارات في يناير 2021 سياستها للاقتصاد الدوار، باعتبارها رائدة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في رسم طريق نحو النمو الأخضر.

ويتابع أن شركة تعمل في مجال استخدام الإطارات المستعملة نجحت في تحويل هذه الإطارات المستعملة والمتهالكة إلى صناعة «نعال الأحذية»، وكذلك «دواسات السيارات»، بمعنى أنه يمكن تحويل الفاقد إلى منتجات جديدة، بحيث نصل إلى صفر فاقد أو هالك.

#### جبل البلاستيك

الدكتورة سوسن العوضي المتخصصة في علوم البيئة وتغير المناخ، وصاحبة مشروع «نجمة» الذي يستهدف دعم المشاريع الملتزمة بنظافة البيئة، ترى أن الاقتصاد الدوار بات التوجه الجديد الذي تتجه إليه الاقتصاديات المتقدمة والباحثة عن الابتكار في النمو، وذلك في ضوء التحديات التي بدأ الجميع يعاني منها والتي تفرزها التغيرات المناخية.

وتضيف: «الامر ليس فقط مقصوراً على حماية البيئة، بل يمتد إلى تحقيق منافع اقتصادية كبيرة، جراء الالتزام بشروط والتزامات البيئة في كافة مراحل الإنتاج، إذ بإمكان صناعة منتج واحد يخلف هدراً وفاقدًا بمئات الأطنان، الدخول في صناعة منتج ثان يتدوير الفاقد بدلاً من القائه في البر أو البحر لتلويث البيئة».

ولنأخذ البلاستيك كمثال، فإنه عند إلقاء «أكياس البلاستيك» في مقبل للقمامة، تخرج منها غازات ضارة تحت أشعة الشمس وتحتاج إلى فترات طويلة تصل إلى ألف عام لتتحلل طبيعياً، وقد يلجأ بعضهم إلى حرقها للتخلص منها، مما يسبب تلوثاً في الهواء والمياه، كما يؤدي إلى تلوث المزروعات والإصابة بالأمراض المختلفة... على سبيل المثال، في مصر يتم تدوير 1% فقط من مليار كيس بلاستيك سنوياً والباقي يدخل في الدورة البيئية حيث يحتاج إلى مئات السنين للتحلل.

وتضيف: «بحسب الدراسات فإن حجم جبل المخلفات من البلاستيك الذي يلقي في المحيط يعادل حجم دولة فرنسا، كما تشير توقعات المنظمات العالمية، أنه بحلول العام 2050 ستقوى كميات الأكياس البلاستيكية عدد الأسماك في البحار، وأثبت العلماء أن 700 نوع من المخلوقات الحيوانية تتأثر سلباً بهذه المادة». وتوجد بدائل آمنة كثيرة للأكياس البلاستيكية، منها استخدام الزجاج باعتباره مادة خاملة وآمنة للأغذية وغير قابلة للتحلل الحيوي، وقابلة لإعادة التدوير بشكل كبير، وتستخدم لتخزين المخللات والمربى والمواد الغذائية الأخرى، كما يمكن استخدام أكياس البولي إستر، حيث يعد أفضل كيس رفيق بالبيئة، فهو مصنوع من متعدد الإستر، ويتميز بأنه خفيف الوزن وصغير الحجم، ويمكن حمله دائماً في الجيب. وتتابع العوضي، أن السيلكون بديل جيد للبلاستيك، باعتباره مادة مرنة من الدرجة الطبية والغذائية، ويتم استخدامه كثيراً في أدوات المطبخ لأنه مقاوم للحرارة، بالإضافة إلى الألياف الطبيعية حيث يمكن استخدام أقمشة القطن العضوي، وشراء منتجات موزوعة في صناديق كرتون بدلاً من زجاجات البلاستيك، كمنظفات الغسيل، وإعادة



”

”

### ياسمين فؤاد: قانون البيئة الجديد يستند إلى الاقتصاد الدوار لتحقيق رؤية مصر 2030

### عمرو هيبة: فوائد اقتصادية وبيئية تعود على المصانع من إعادة تدوير الفاقد

العمل بمبدأ الاقتصاد الأخضر لتحقيق التنمية المستدامة، من أجل تعزيز القدرة التنافسية للصناعة المصرية، وتحسين الوضع البيئي والاقتصادي والاجتماعي، إذ أصبح من الضروري ربط الاقتصاد بالبيئة لدى كافة المنشآت الصناعية.

ويقدم مكتب الالتزام البيئي، خدمات استشارية للشركات الصناعية، تتمثل في ضرورة عمل دراسات تقييم الأثر البيئي، والمساعدة في الحصول على التراخيص، وتقييم المنشآت والمشروعات وإعادها لتطبيق تكنولوجيات الإنتاج النظيف، كما يتم تقديم قروض ميسرة لتمويل المعدات الصناعية لتطبيق تكنولوجيات التوافق البيئي وترشيد الطاقة داخل المنشآت الصناعية بقيمة تصل إلى 7 ملايين جنيه، تسدد على أقساط سنوية من سنة حتى خمس سنوات، متضمنة سنة سماح ومصاريف إدارية 3.5%. ويوضح كمال إن المكتب ساعد العديد من الشركات على وقف الهدر والفاقد في عمليات الإنتاج من خلال تطبيق تقنيات متطورة تسهم في إنتاج منتجات جديدة من المخلفات والفاقد... على سبيل المثال فإن شركة طابعات كانت تعاني من مخلفات كبيرة في الأحبار والبلاستيك عند التصنيع، تمكنت من خلال تقنيات متطورة من الدخول في صناعة أسفلت الطرق، عن طريق خلط الحبر ونفايات البلاستيك ومعها نفايات الزجاج لإنتاج أسفلت أقوى بنسبة 65% من الأسفلت العادي، وكل كيلو متر من الأسفلت يعادل 530 ألف شنطة أكياس من البلاستيك و168 ألفاً من مخلفات الزجاج و12500 من مخلفات الحبر.

مليارات طن سنوياً 50% منها من الانبعاثات الناتجة عن العمليات و40% من حرق الوقود الحفري و10% من استهلاك الكهرباء. وتوضح بأن قطاع المنسوجات ينتج قدراً كبيراً من المخلفات الصلبة، إذ تشير التقديرات إلى أن أقل من 1% من المواد المستخدمة في إنتاج الملابس، يعاد تدويرها في ملابس جديدة، وهو ما يمثل خسارة بأكثر من 100 مليار دولار في المواد كل عام، وتسبب صباغة المنسوجات وتشطيبها، والتي تحتوي على أكثر من 72 مادة كيميائية ومواد بلاستيكية دقيقة سامة في نحو 20% من التلوث الصناعي للمياه.

وتدعو صقر الحكومات العربية إلى تبني الاقتصاد الدائري، وأن يكون بمثابة التزام يتطلب إرادة سياسية من جانب القيادة العليا للبلاد، بحيث تبدأ الحكومات في صياغة استراتيجية وطنية للدائرية تبعاً لإرشادات التخطيط الصادرة عن المعهد العالمي للنمو الأخضر في عام 2016... ويقدم المعهد العالمي للنمو الأخضر، نهجاً لتطوير السياسة العامة من خلال خبرته في تطوير الاقتصاد الدائري مع العديد من البلدان الشريكة مثل الإمارات وإثيوبيا والهند وإندونيسيا. وأنشأ اتحاد الصناعات المصري مكتباً يسمى مكتب الالتزام البيئي، يستهدف مساعدة الشركات المصرية على اتباع نهج الاقتصاد الدوار، طبقاً لاشتراطات الحكومة التي وضعت للشركات الصناعية معايير بيئية يتعين الالتزام بها، بحسب الدكتور أحمد كمال رئيس المكتب. ويضيف أن التوجه الحالي ينصب على تشجيع





تنفيذها قبل استضافة الدورة السابعة والعشرين للمؤتمر الدولي لتغير المناخ الذي يقام في منتجع شرم الشيخ في نوفمبر المقبل.

وتتابع فؤاد بأن فكرة الاقتصاد الدوار تقوم على إعادة تدوير المخلفات لاستخدامها مرة أخرى في شكل منتج جديد، وليس مزيداً من الهدر والفاقد، وهو ما تعمل عليه وزارة البيئة من خلال إعادة استخدام مخلفات البناء والهدم في رصف الطرق وبناء المباني مرة أخرى، بحيث نصل إلى صفر فاقد أو هالك.

وهناك تكاليفات من القيادة السياسية بالتركيز على الاقتصاد الأخضر، ومراعاة الأبعاد البيئية في المشروعات التنموية، لذلك عملت مصر منذ العام 2014 على تدعيم مفهوم الاقتصاد الأخضر في نواح تنمية عدة، أولها البنية التحتية مروراً بمشروعات الطاقة والمشروعات الصناعية والسياحية الصديقة للبيئة، كما أطلقت مصر في عام 2016 الاستراتيجية الوطنية للاقتصاد الأخضر، لتكون إحدى الركائز الأساسية لاستراتيجية مصر 2030، وتتضمن أربعة مجالات رئيسية، هي المياه والزراعة والنفايات والطاقة.

وتضيف فؤاد: «إجمالي الاستثمارات العامة التي رصدت للمشروعات المتوائمة مع الاقتصاد الأخضر بلغ في موازنة 2020/2021 نحو 691 مشروعاً أخضر بتكلفة 447 مليار جنيه». وحسب وزارة التخطيط من المتوقع أن تبلغ نسبة المشروعات الخضراء في الخطة الاستثمارية للعام المالي الحالي 2021/2022 نحو 30% من المستهدف الوصول بها إلى 50% بحلول عام 2024/2025.

وزيرة البيئة المصرية، إن العالم شهد خلال العقود الأخيرة تغيرات جذرية بشأن ملف المناخ الذي أصبح مسؤولية كل القطاعات الاقتصادية في الدول التي تستهدف تحقيق تنمية مستدامة، ومن بين هذه الدول مصر التي تسعى إلى أن يكون الاقتصاد الدوار، الركيزة الأساسية لقانون البيئة الجديد المتوقع صدوره العام الحالي.

وتضيف: «فكرة الاقتصاد الدوار أو الاقتصاد الأخضر، سيتم تطبيقه في قطاعات الطاقة والزراعة والمواد التي يتم من خلالها إنشاء المباني سواء نوع الخرسانة أو غيرها حتى لا تزيد من نسب الحرارة، وبدأنا بالفعل مع وزارة الإسكان والمجمعات العمرانية، وضع الرؤية لتنفيذ أفكار الاقتصاد الدوار في مجال الإسكان، فهناك مواد بناء صديقة للبيئة تساعد على عدم استخدام التكييف حتى مع درجات الحرارة المرتفعة».

الأمر الثاني أن وزارة البيئة بالتعاون مع الأجهزة الصناعية المعنية، تساعد الشركات على توفير أوضاعها مع الشروط البيئية، بحيث تكون قادرة على استخدام الموارد بكفاءة، مع الاهتمام بالعمل على خفض الانبعاثات لمواجهة التغيرات المناخية، ويجري العمل على شقين، الأول لدفع عجلة الإنتاج، والثاني للحفاظ على البيئة، مما يجعلنا نتطلع إلى تقديم نموذج متميز من قصص نجاح الاقتصاد الدوار في مجال الصناعة، يمكن عرضه خلال مؤتمر المناخ القادم المقرر عقده في شرم الشيخ.

ومن هذا المنطلق، جاء التكليف الرئاسي بأن تكون مدينة ومننتج شرم الشيخ مدينة خضراء، وذلك في إطار المشاريع الخضراء التي تعززم مصر

استخدام علب البلاستيك لتخزين أنواع أخرى من المنتجات في المنزل.

الأمر ذاته يؤكد عمرو هيبه الباحث في الشؤون البيئية بالأمانة العامة للاتحاد العربي للتنمية المستدامة والبيئة، ويضيف أن الاقتصاد الدوار الذي بدأت غالبية الدول العربية تنتهجه ضمن سعيها لتحقيق التنمية المستدامة، يستهدف بقاء دورة الإنتاج في كافة المصانع والشركات مستمرة، بدون أن تكون هناك فواقد أو هالك يتم التخلص منه سواء براً أو بحراً مما يسهم في تلوث البيئة.

والحقيقة أن التجربة التي نفذت في العديد من الشركات والمصانع التي تطبق مفهوم الاقتصاد الدوار، خلصت إلى هناك فوائد عديدة تحققت من خلال إدخال تقنيات حديثة تتعامل مع المخلفات سواء كانت صلبة أو سائلة، بحيث يتم معالجتها لتخرج في شكل منتج ثانٍ إضافي للمنتج الأصلي.. وعلى سبيل المثال نجحنا في محافظة الفيوم في توليد الكهرباء من القمامة التي يتم جمعها من المنازل، وجرى إدخالها كطاقة كهربائية على الشبكة القومية للكهرباء، بعدما كانت القمامة تسبب تلوثاً كبيراً للبيئة. ويطالب هيبه شركات القطاع الخاص بتطبيق الآليات والضوابط التي تشترطها وزارة البيئة المصرية نحو التحول للتنمية الخضراء، والتي ستحقق فوائد اقتصادية كبيرة للاقتصاد المصري.

#### التجربة المصرية

في ردها على أسئلة «999» بشأن جهود وزارة البيئة نحو التحول إلى كل من الاقتصاد الأخضر ثم الاقتصاد الدوار، تقول الدكتورة ياسمين فؤاد

# سفاح الغابات

ترجمة: د. حسن الفول

في حال الذهاب معه.

وبالطبع لم يشك أحد في رجل كبير في العمر مثله خلال مرافقته لفتاة مرافقة في عمر أحفاده، وكان يتعمد اختراق الغابة بحجة اختصار الطريق ولم يكن يثير شكوك أحد، حيث يعتدي جسدياً على الضحية قبل أن يخنقها حتى الموت وفي حال أن أبدت نوعاً من المقاومة كان يطعننها ويترك جثتها في الغابة.

في فبراير 1986 تعرض دانيال للاعتقال من قبل ضابطي شرطة دورية وذلك بعد دقائق من قتله لطفلة تدعى اليزابيث، وكان الضابطان في مهمة دورية عندما اقتربا منه بعد أن أثار شكوكهما حيث عثرا بداخل حقيبة معه على ملابس ملطخة بالدماء، ونسخة من كتاب الجريمة والعقاب لديستوفسكي وقد ادعى أن اسمه مانويل سوليس إلا أن إحدى ضحاياه السابقات تعرفت عليه.

إثر ذلك اعترف دانيال بقتل اثنتين وسبعين فتاة في الإكوادور منذ فراره من أحد السجون الكولومبية حيث قاد أفراد الشرطة إلى أماكن دفن ضحاياه الذين كانت أجسادهم قد أصابها التحلل. وخلال إخباره الشرطة بما حدث معه لم يظهر أي مشاعر ندم خاصة أنه كان يتفاخر بقيامه بتعليق الضحية كالحبوان وتقطيعها قبل أن يدفنها ويتخلص من أي آثار لها.

وكان يختار ضحاياه من الفتيات الصغيرات حيث يمنحه الخوف الذي يتجلى في عيونهن

وكانت المرأة تغوي المراهقات وتستدرجهن إلى شقته تحت ذرائع معينة وتخدرهن قبل أن يشرع في الاعتداء عليهن حيث ارتكب خمس جرائم اغتصاب بهذه الطريقة، إلا أن الضحية الخامسة هربت وأبلغت الشرطة بما حدث معها مما أدى إلى اعتقال الشاب ورفيقته ونقلهما إلى سجنين منفصلين، حيث أدين بارتكاب جريمة الاعتداء الجسدي في كولومبيا في أبريل 1964. حكم عليه بالسجن ثلاث سنوات إلا أن وقاحته وبرود أعصابه استفزاز قاضياً آخر فأعاد محاكمته وحكم عليه بالسجن لثماني سنوات قضاها خلف القضبان مما زاد من حقه وكراهيته تجاه النساء.

وفي عام 1973 تم إطلاق سراحه بعد أن أمضى محكوميته وتوجه إلى البرازيل وبمجرد وصوله قبضت السلطات البرازيلية عليه لعدم امتلاكه أوراقاً ثبوتية واستطاع الخروج بعد مدة من البلاد بهوية مزورة. ولدى عودته إلى لكولومبيا عمل بائعاً متجولاً لأجهزة التلفاز واختطف طفلة في التاسعة من العمر واعتدى عليها وقتلها وكانت هذه المرة الأولى التي يقوم فيها بالاغتصاب والقتل معاً.

كان دانيال يختار ضحاياه من الفتيات الفقيرات والمشرذات والباحثات عن العمل وكان يطلب منهن مرافقته مدعياً أنه غريب عن المنطقة و يبحث عن رجل دين في إحدى الكنائس لإعطائه تبرعاً مالياً وكان يعدهن بمنحهن مبلغاً من المال

يعتبر دانيال باربوسا أحد أشهر القتلة المتسلسلين في كولومبيا، حيث هناك اعتقاد بأنه قام بقتل نحو 180 فتاة مرافقة في كولومبيا والإكوادور خلال السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي.

في عامه الأول توفيت والدته بينما عانى والده من اضطرابات عقلية وكان يتعاطى الكحول والذي تزوج من امرأة أخرى تدعى دايوسليفا والتي واجهت مشكلة في الإنجاب، وهو ما جعل زوجة أبيه تتعامل بصرامة وعدوانية مع الطفل وكانت تسيء معاملته وتجبره على ارتداء ثياب الفتيات خلال ذهابه إلى المدرسة مما جعله مثار سخرية زملائه. كما مارس الوالدان شتى أساليب العقاب الجسدية والنفسية ضد الطفل الذي لم يشكل تعليمه أي أولوية بالنسبة للوالدين مما اضطره إلى ترك المدرسة في سن مبكرة والانخراط في سوق العمل لإعالة تلك الأسرة المفككة.

وفي مايو 1958 بدأ دانيال مشواره الإجرامي وكان في الثامنة والعشرين من العمر، حيث ألقى القبض عليه بتهمة السرقة في العاصمة بوغوتا، وارتبط في ذلك الوقت بعلاقة عاطفية مع امرأة منفصلة عن زوجها. إلا أنه تعرف إلى فتاة تماثلته في العمر تدعى إسبيرانزا، والتي كان يخطط للزواج منها. إلا أنه غير رأيه لأنها كانت ثيباً، واتفق معها على أن تقيم معه مقابل تزويده بفتيات مرافقات، وشكل هذا الأمر بداية اشتراكهما في أعمال الجريمة.



وفي الحقيقة لم يكن دانيال يتمتع بقوة بدنية أو جسد ضخم بل كان هزيلاً وقصيراً وذا شكل مثير للشفقة خاصة وهو يحمل الكتب الدينية ويدعو للصالح ويداعب الأطفال. خلال المحاكمة كانت نظرات أهالي المغدورات تطارده حيث حكم عليه بالسجن لمدة 16 عاماً وكانت تبدو عليه مظاهر الغرور و السعادة إذ أصبح مشهوراً خاصة لدى وسائل الإعلام. وفي نوفمبر 1994 تعرض دانيال للتعذيب حتى الموت في السجن من قبل جيوفااني نوغيرا وهو ابن أخ إحدى ضحاياه وكان يبلغ من العمر أربعة وستين عاماً انتقاماً لما اقترفت يده، حيث أزهق أرواح أكثر من 180 طفلة ومراهقة من دون رحمة فاستحق تلك النهاية.

عشر عاماً وهي أقصى حكم متوفر في الإكوادور في ذلك الوقت حيث وجد نفسه زميلاً داخل السجن لوحش الأنديز وهو أشهر سفاح في ذلك الوقت والذي أدين باغتصاب وقتل 300 فتاة في كولومبيا والإكوادور وبيرو. إلا أن دانيال تمكن من الفرار من هذا السجن المشدد والمحاط بمياه البحر، ولم تكلف السلطات الكولومبية نفسها البحث عنه فأعلنوا وفاته بينما استمر يجدف لثلاثة أيام في البحر حتى وصل إلى اليابسة. لدى وصوله إلى مدينة كيتو بالإكوادور ذات المنسوب المرتفع في الجريمة وخلال أسبوعين اختطف فتاة في التاسعة من العمر واغتصبها وقتلها ثم توالى عمليات الاختفاء بينما السفاح حر وطليق.

الكثير من الارتياح والرضا، مشيراً إلى أنه كان يعشق القتل لأنه يشكل وسيلة للانتقام من النساء اللواتي يصفهن بالخداع وعدم الإخلاص. وكان يكرر بأنه يشعر بالكراهية تجاههن لأنه يجد نفسه عاجزاً عن إصلاحهن. في يونيو 1986 تمكن صحفي يدعى فرانسيسكو من إجراء مقابلة صحفية مع دانيال رغم القيود التي فرضتها الشرطة على المدان إضافة إلى طلب دانيال مبلغاً من المال للموافقة على إجراء المقابلة. وقد ادعى الصحفي أنه ضمن فريق للدعم النفسي والذي يزور المساجين للاطمئنان عليهم مما جعله يجري المقابلة من دون إثارة أي شكوك. في عام 1989 أدين دانيال فيما يتعلق بالجرائم التي نسب إليه ارتكابها وحكم عليه بالسجن ستة



# حاميه حراميه!

## إعداد: وجيه حسن

الألفي درهم بالشهر...  
وجاء في إفادة مساعد ضابط الأمن في الشركة

• كنت أقوم في يوم عطلة، بجولة مراقبة واستطلاع حول مستودع الشركة، فشاهدت شخصاً ومعه شاحنة تحميل متوسطة الحجم، فاستقرتُ منه عن سبب وجوده في الموقع في هذا اليوم العطلة.

ولحظتُ ردَّ عليَّ الحارس بالفم المألن:  
• إنني أنجز بعض الأعمال الخاصة بالمستودع يا سيدي، وقد حضر قريبي لمساعدتي.

وأضاف مساعد ضابط الأمن في الشركة  
• وقد ألححتُ عليه، أي على الحارس المدعو «ك. س»، للحصول على إجابات واضحة عن تساؤلاتي، وعمّا وقعت عليه عينا من سرقات مؤصوفة، وحينها قام بمدَّ يده إلى جيبه، ليخرج منها مبلغ ألفي درهم، وقام بتقديم المبلغ لي كرشوة مقابل السكوت على جريمته النكراء، والتغاضي عن فعلته المُدانة، ولكنني رفضت أخذ المبلغ، ولم يغيّر من الأمر شيئاً، حيث زمجرْتُ في وجهه وعلا صوتي وغضبْتُ، رافضاً المبلغ المذكور وسواه، ورافضاً هذا العمل الخسيس المُدان، وقلت له وقتها من دون تردّد:

• حارس وخائن في وقت واحد؟!  
وبعد انتهاء المحاكمات، اقتنيتُ الحارس الخائن غير المؤتمن «ك. س»، وقريبه وشاري المواد المسروقة، إلى إحدى «المؤسسات العقابية والإصلاحية» في المدينة، ليقضوا عقوباتهم على ما اقترفته أنفسهم الأمارة بالسوء، والمثل العربي يقول: «على نفسها جنت براقش»، ويقول مثل آخر: «يداك أوكنا وفوك نفخ»، ومعنى: (أوكنا) رَبَطْنَا، ومعنى: (فوك) فُكَّ.

● الأسماء والشخصيات المذكورة في القصة مستعارة، وأي تشابه مع أسماء وشخصيات أخرى هو محض صدفة.

درهم»، كما أمرت بإبعاده عن أراضي الدولة إبعاداً نهائياً، وذلك بعد تنفيذ مدّة محكوميته، وقد أُنيت «محكمة الاستئناف» الحكم المشار إليه تأييداً قاطعاً..

وقال السارق المتهم «ك. س» في محضر الشرطة كما في تحقيقات «النيابة العامة»، ومن دون ضغط ولا إكراه، أنّه يعمل حارس مستودع في هاتِه الشركة المحترمة منذ نحو عام واحد، وأنَّ مهمّته تنحصر في الحراسة والانتباه على الكابلات والخردوات وباقي الأشياء الموجودة في المستودع، وأنّه لم يكن يفكر يوماً بسرقة الشركة التي رَعته وخدمته وأصدرت له تأشيرة إقامة، إذ كانت مثل بيته الثاني، لكنه إبليس الرّجيم لعنه الله، الذي يُوسوس في صدر المرء الضّعيف ليفعل الأفاعيل، والأشياء المنكرة، ثمَّ أليست النفس أمارة بالسوء، كما يُقال؟

وعن تفاصيل عملية السّرقَة، أوضح «ك. س»:  
• إنّ شخصاً من الجنسيّة الآسيوية نفسها واسمه (ر. ب)، سأله إذا كان يحوز على مواد خردة مخصّصة للبيع، من كابلات نحاسية، ومواد أخرى متنوعة ذات فائدة.. فأخبره في الحال:  
- لدينا في المستودع كمّيّة لا بأس بها من الكابلات الكهربائيّة، من مادّة النحاس الخالص، وهو بطبيعة الحال غالي الثمن، كما تعلم...

وقد تمكّن الحارس خلسةً بواسطة شاحنة، تعود لأحد أقربائه ويدعى (ج. س)، من نقل المواد وعلى دفعات ليلاً من المستودع، وأنّه قام بفعلته هذه ثماني مرات قبل اكتشاف أمره، ليقبض ثمنها من (ر. ب)، إذ بلغ المبلغ المقبوض خمسة عشر ألف درهم فقط، ولكنَّ مساعد ضابط الأمن قبض عليه ذات ليلة، مُتلبساً بجريمة السرقة..

وأمام النيابة العامة، وقبلها أمام مركز الشرطة، برّر السارق «ك. س» فعلته النكراء:

• «كنتُ أبيع الكابلات القديمة غير القابلة للاستعمال، وكان يدور في نفسي، أنّ الشركة لن تحتاجها في أيّ وقت من الأوقات، لذا قمت بنقلها وبيعيها، فرأيتُ الشهرى ضعيف جداً لا يتعدّى

كان المدعو «ك. س. 33 عاماً»، وهو من الجنسيّة الآسيوية، يعمل حارساً في أحد مستودعات شركة خاصّة في إحدى مدن الدولة، والتي كانت تبّيع الكابلات الكهربائيّة ومواد الخردة وما شابه، وقد استغلَّ هذا الشاب وجوده في هذه الشركة لمصلحته الضيّقة، ونرجسيّته الرماديّة، إذ لجأ في لحظة جنون وطيش إلى بيع ما تربّو قيمته من المواد على الـ «130 ألف درهم»، إلى أن قبض عليه وفي يده مبلغ «15 ألف درهم» فقط لا غير عن قيمة هاتِه المواد المسروقة والمبيّعة.

والسؤال هنا: هل مرّت قضية السرقة والبيع هذه «مرور الكرام» كما يُقال؟ أم أنّ الفأس وقع أخيراً في الرأس؟

لم يكن الحارس المدعو «ك. س» يعرف في قرارة نفسه، أنّ «حبل الكذب قصير»، بل وقصير جداً، حيث اكتشف أمره بالمصادفة، إذ اكتشفه وقتها «مساعد ضابط الأمن» في الشركة، حيث وقعت عينا هذا الأخير على شاحنة متوسطة الحجم، كانت تنقل المسروقات من المستودع، وحينها عرض عليه الحارس «ك. س» مبلغ ألفي درهم على سبيل الرّشوة، مقابل غضّ النظر، وعدم فضحه أمام إدارة الشركة، أو حتى القيام بالإبلاغ عنه لأحد مراكز الشرطة القريبة..

ولكنَّ هذه المحاولة الدنيئة، وهذا الأسلوب الخسيس لم يُجدِياً نفعاً، إذ لم يقبل «مساعد ضابط الأمن» في الشركة الإذعان لإغراء الحارس، ولرشواه الساقطة، بل أسرع في تقديم بلاغ بالحادثة إلى أحد مراكز الشرطة القريبة، عن تصرّف الحارس السارق، حيث تمَّ بعدها إلقاء القبض عليه، وهو جالس في مقرِّ عمله..

وبعدما تمَّ إلقاء القبض على السارق المتهوّر «ك. س» من قبل الشرطة، تمّت إحالته بعد 24 ساعة إلى «النيابة العامة» في المدينة، وبدورها أحالته إلى «محكمة الجنايات»، وذلك بتهمة ارتكاب جناياتي السرقة والرّشوة عن سابق قصد وتخطيط، وقد قضت «محكمة أوّل درجة» بحبسّه تسعة أشهر، ودفع غرامة ماليّة قدرتها المحكمة بـ «135 ألف





# أسباب الإباحة في القانون الإماراتي

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

وموانع العقاب وأسباب الإباحة على الرغم من الشبه الكبير بينهما، لأن الثلاثة يبرئون مرتكب الجريمة من العقاب. فموانع المسؤولية: هي الأسباب الشخصية التي تعترض الفاعل بالذات، فتصيب إرادته وتعييها كالإكراه، أو تعدهما كالجنون، أو تنقصها كالصغر في السن. أما موانع العقاب : فهي أَعذار قانونية معفية من العقاب، مع بقاء الصفة الجرمية للفعل ويبقى الفاعل مسؤولاً جنائياً، ولكنها تعفي الجاني بعد ارتكابه الجريمة من العقوبة المقررة لها . وأسباب الإباحة: هي أسباب موضوعية تخرج عن حدود الشخص لأنها تتعلق بذات الفعل، فترفع عنه الصفة الجرمية وتقلبه إلى عمل مشروع مباح، وتمنع بالنتيجة العقاب عن كل من قام بالفعل أو شارك أو تدخل فيه. وقد نص قانون العقوبات الاتحادي الاماراتي رقم 3 لسنة 1987 وتعديلاته على الإباحة في الحالات التالية:

## أولاً - استعمال الحق

المادة 53: لا جريمة إذا وقع الفعل بنية سليمة استعمالاً لحق مقرر بمقتضى أحكام الشريعة الإسلامية أو القانون، وفي نطاق هذا الحق. ويعتبر استعمالاً للحق:

1 - الجراحة الطبية وأعمال التطبيب طبقاً للأصول العلمية المتعارف عليها في المهن الطبية المرخص بها، متى تمت برضاء المريض أو النائب عنه قانوناً صراحة أو ضمناً، أو كان

وأسباب الإباحة تتمثل في استعمال الحق، واستعمال السلطة، ورضاء المجني عليه، ولا يجوز للقاضي أن يقضي بإباحة فعل بناء على سبب آخر غير منصوص عليه قانوناً. وقد حدد المشرع الإماراتي لكل سبب إباحة شروطاً وضوابط معينة ينبغي توافرها لكي ينتج أثره، وحتى لا يفتح المجال واسعاً أمام المتذرعين به للحصول على الإعفاء من العقوبة أو التخفيف منها.

وأهمية أسباب الإباحة أنها تبيح الفعل سواء علم مرتكب الفعل بهذه الإباحة أو لم يعلم، وأنها ذات طبيعة موضوعية يمتد أثرها ويستفيد منها كل من أسهم فيها، ولها مفهومها والحكمة منها وصورها وتميزها والآثار المترتبة عليها. فوقوع الجريمة وتوافر أركانها وإثبات نسبتها إلى مرتكبها، لا يعني بالضرورة معاقبتهم، إذ قد يتوافر مانع مسؤولية فيهم أو في أحدهم، مثل صغر السن، أو مرض عقلي، أو إكراه معنوي، أو حالة ضرورة. وترفع العقوبة، ولكن الفعل يبقى غير مشروع، وتخففي المسؤولية الجنائية، وتبقى المسؤولية المدنية. كما قد يتوافر سبب إباحة كتنفيذ أمر القانون أو أمر الرئيس الشرعي، فيتحول من فعل غير مشروع إلى فعل مشروع، بحيث لا تترتب عليه لا مسؤولية جنائية ولا مسؤولية مدنية، أي لا عقوبة ولا تعويض.

## فرق كبير

ويوجد فرق كبير بين موانع المسؤولية

من المتعارف عليه أن كل من يرتكب جريمة يسأل عنها ويعاقب عليها، والقاعدة تقول: (لا عقوبة إلا بجريمة ولا عقوبة إلا بنص) سواء لمرتكبي الجريمة أكانوا أشخاصاً طبيعيين، أم شخصيات اعتبارية كالشركات والمؤسسات فهي تُسأل جنائياً عن الجرائم التي يرتكبها ممثلوها أو مديروها أو وكلاؤها لحسابها أو باسمها ويحكم عليها بالغرامة والمصادرة والتدابير المقررة للجريمة.

ولكن لكل قاعدة استثناء، فرأى المشرع الإماراتي أن هناك جرائم ترتكب وتكون لها من الأسباب ما يبررها، ولا عقاب عليها إذا توافرت الشروط والضوابط التي تمنع عقاب مرتكبها، ومن هذه الأسباب أسباب الإباحة، وهي الأسباب التي تؤدي حين توافرها في الفعل أو السلوك الجرمي إلى إخراجها من دائرة الإجرام إلى دائرة الإباحة.

والإباحة لغة تأتي بمعنى أحله، فيقال أباحه الشيء أي عده مباحاً. وهذا هو المعنى المتفق مع المعنى الفقهي للإباحة. وشرعاً هي: التخبر بين فعل الشيء وتركه. وأسباب الإباحة عبارة عن ظروف مادية أو موضوعية يترتب على وجودها تبرئة المتهم في الجريمة إن كان فاعلاً أصلياً أو حتى شريكاً. وتمثل قيوداً على نصوص التجريم يترتب عليها انتفاء الركن الشرعي للجريمة. ويدخل سبب الإباحة على الفعل غير المشروع، فينزع عنه الصفة غير المشروعة التي علقت به، ويجعله فعلاً مشروعاً في الظروف التي ارتكب فيها.





أحد ملحقاته.

والمادة 58: لا يبيح حق الدفاع الشرعي مقاومة أحد أفراد السلطة العامة في أثناء قيامه بعمل تنفيذاً لواجبات وظيفته وضمن حدودها، إلا إذا خيف أن ينشأ عن فعله موت أو جراح بالغة، وكان لهذا التخوف سبب معقول. والاعتداد بالدفاع الشرعي لا بد من توافر شروطه، وهي:

العدوان: أن يكون غير مشروع وحال الوقوع على النفس أو المال.

- الدفاع: وله شرطان هما (اللزوم والتناسب). واللزوم بمعنى أن يكون الدفاع في نفس وقت الاعتداء ومتزامناً معه، فلو انتهى وقت الدفاع بعدها يكون انتقاماً ولا يسمى دفاعاً شرعياً. والتناسب مقصود به على قدر حجم الاعتداء يكون الدفاع، مثال: لو أن شخصاً صفع آخر بالقلم على وجهه لا يحق للمصفوع أن يأتي بسكين أو سلاح ناري للدفاع عن نفسه هنا لا يعتد بالدفاع الشرعي، وإن كان بإمكان المعتدى عليه أن يهرب فليهرب، ولا يعد جناً منه وإنما شجاعة منه لاتقاء عدوان مجهول المصير ولا تحمد عقبا، فالهروب هنا ضرورة. تجاوز حدود الإباحة:

المادة 59: بعد تجاوز حدود الإباحة بحسن نية عذراً مخففاً، ويجوز الحكم بالعفو إذا رأى القاضي محلاً لذلك. وهو أمر يُكشف للمحكمة من وقائع الدعوى والبيانات المقدمة فيها.

أمرت به القوانين.

### ثالثاً - حق الدفاع الشرعي

المادة 56: لا جريمة إذا وقع الفعل استعمالاً لحق الدفاع الشرعي، ويقوم حق الدفاع الشرعي إذا توفرت الشروط الآتية:

أولاً: إذا واجه المدافع خطراً حالاً من جريمة على نفسه أو ماله، أو نفس غيره أو ماله، أو اعتقد قيام هذا الخطر وكان اعتقاده مبنياً على أسباب معقولة.

ثانياً: أن يتعذر على المدافع الالتجاء إلى السلطات العامة لاتقاء الخطر في الوقت المناسب.

ثالثاً: ألا يكون أمام المدافع وسيلة أخرى لدفع هذا الخطر.

رابعاً: أن يكون الدفاع لازماً لدفع الاعتداء متناسباً معه.

والمادة 57: لا يبيح حق الدفاع الشرعي القتل عمداً إلا إذا أريد به دفع أحد الأمور الآتية:

1 - فعل يتخوف أن يحدث عنه الموت أو جراح بالغة إذا كان لهذا التخوف أسباب معقولة.

2 - مواجهة أنثى كرها أو هتك عرض أي شخص بالقوة.

3 - اختطاف إنسان.

4 - جنابات الحريق أو الإتلاف أو السرقة.

5 - الدخول ليلاً في منزل مسكون أو في

التدخل الطبي ضرورياً في الحالات العاجلة التي تقتضي ذلك.

2 - أعمال العنف التي تقع في أثناء ممارسة الألعاب الرياضية في الحدود المقررة للعب مع مراعاة قواعد الحذر والحيلة.

3 - أعمال العنف التي تقع على من ارتكب جريمة متلبساً بها بقصد ضبطه، وذلك بالقدر اللازم لهذا الغرض.

4 - ما يقع من الخصوم من طعن في بعضهم في أثناء الدفاع الشفوي أو الكتابي أمام جهات التحقيق والقضاء في الحدود التي يستلزمها ذلك الدفاع، وبشرط أن يكون الفاعل حسن النية معتقداً صحة الأمور المسندة إلى خصمه، وأن يكون اعتقاده مبنياً على أسباب معقولة.

### ثانياً- أداء الواجب

المادة 54: لا جريمة إذا وقع الفعل قياماً بواجب تأمر به الشريعة أو القانون إذا كان من وقع منه الفعل مخولاً بذلك قانوناً.

والمادة 55: لا جريمة إذا وقع الفعل من موظف عام أو شخص مكلف بخدمة عامة في أي من الحالتين الآتيتين:

أولاً - إذا ارتكب الفعل تنفيذاً لأمر صادر إليه من رئيس مخول قانوناً بإصدار هذا الأمر وتجب عليه طاعته.

ثانياً - إذا ارتكب بحسن نية فعلاً تنفيذاً لما

العدالة هي الغاية التي يسعى القضاء إلى تحقيقها ضماناً لصون الحقوق، وتحقيق الاستقرار الاجتماعي، ولهذا فإن التقاضي يتداول في أكثر من درجة داخل أروقة المحاكم وتكون عادة الأحكام الصادرة عن المحكمة «العليا» أو «محكمة النقض» أو «محكمة التمييز» كما تسمى بين بلد وآخر، بمثابة المرجع الذي يمكن أن تستخدمه المحاكم ذات الدرجات الأدنى، لإصدار أحكامها في قضايا مماثلة. هنا بعض من تلك القضايا، والأحكام التي صدرت بشأنها في المحكمة الاتحادية العليا في الدولة.



## رفض اعتماد شهادة دكتوراه

سعد محمد أبوزيد - باحث قانوني

نقضه».

وأيدت المحكمة الاتحادية العليا في الدولة طعن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بنقض حكم محكمة الاستئناف، مؤكدة أن العبرة في إجراء معادلة الشهادة العلمية أو رفض معادلتها ليست بما يتوافر في المؤسسة التعليمية المانحة للشهادة من نظم وبرامج دراسية، وإنما بمدى مطابقة تلك النظم والبرامج للشروط والمعايير التي تضعها الدولة لمعادلة الشهادات العلمية، وأن معادلة الشهادات يحكمها نظام قانوني خاص يصدر به قرار من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي وينشر في الجريدة الرسمية، ويصبح في حكم القانون الذي يفترض علم الكافة به، وأنه متى توافرت موجبات ومفترضات ذلك النظام في الشهادة العلمية المطلوب معادلتها، فإن على الإدارة واجب إجراء المعادلة.

وأضافت أن نظام معادلة الشهادات العلمية الذي كان سارياً ومطبقاً يوم صدور قرار رفض المعادلة لهذا الطالب هو قرار معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم (32) لسنة 2010، الذي أسند إلى لجنة معادلة الشهادات في الوزارة اختصاص إعداد وتطبيق المعايير والشروط اللازمة لمعادلة الشهادات الصادرة من مؤسسات التعليم العالي خارج الدولة، وأعطى النظام للجنة

الدكتوراه.

وقضت المحكمة الابتدائية بإلغاء قرار رفض المعادلة وإلزام اللجنة المعنية بمعادلتها، فرفضت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حكم المحكمة الابتدائية، وطعن به أمام محكمة الاستئناف في الإمارة، والتي أيدت قرار المحكمة الابتدائية على سند أن الشهادة صادرة عن جامعة معترف بها من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الدولة. فرفضت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي قرار محكمة الاستئناف، وطعن به أمام المحكمة الاتحادية العليا في الدولة، مبينة في طعنها أن «معادلة الشهادات العلمية محكومة بقواعد موضوعية وإجرائية منصوص عليها في نصوص تشريعية، من بينها تناسب مدة الدراسة للحصول على درجة علمية في كل تخصص مع الحد الأدنى المقبول والمتعارف عليه من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، والالتزام بنظام الدراسة في المؤسسة التعليمية المانحة للشهادة، وشروط الالتحاق، وذلك كله بما لا يتعارض مع الشروط والمعايير المعتمدة من قبل الوزارة، وهذه الشروط لم تتوافر في المدعي، إذ لم يحصل على درجة الماجستير، وأن مدة الدراسة كانت أقل من ثلاث سنوات، وأن الدرجة التي حصل عليها تختلف عن الدكتوراه الأكاديمية، ما يعيب الحكم ويوجب

أيدت المحكمة الاتحادية العليا في دولة الإمارات العربية المتحدة قراراً لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي برفض معادلة شهادة دكتوراه حصل عليها طالب كان يدرس في دولة أجنبية، لأنه لم يجتز مرحلة الماجستير، ولأن رسالة الدكتوراه المقدمة عبارة عن ملف إنجاز، ولا تعد أطروحة دكتوراه من حيث الشكل أو المضمون.

وفي التفاصيل، أقام طالب دعوى قضائية أمام المحكمة الابتدائية في إحدى إمارات الدولة، مطالباً فيها بإلغاء قرار لجنة معادلة الشهادات في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، برفض معادلة شهادة الدكتوراه الخاصة به، وإلزامها بمعادلة الشهادة بتلك الدرجة. وذكر في دعواه أنه «سافر لدراسة الدكتوراه في جامعة أجنبية، وأنه وفق نظم الجامعة حصل على درجة الدكتوراه المهنية، وهي درجة علمية معترف بها دولياً، وتقدم إلى لجنة معادلة الشهادات في وزارة التربية والتعليم العالي في الدولة، والتي رفضت إجراء المعادلة بدرجة الدكتوراه».

وجاء قرار رفض المعادلة على سند عدم كفاية برنامج الدراسة، وعدم وجود تقديرات للمقررات الدراسية، وأن الرسالة عبارة عن ملف إنجاز ولا تعد أطروحة الدكتوراه من حيث الشكل أو المضمون، وأن الدرجة المهنية تختلف عن





6 - اللجنة أن تطلب أي وثائق أو مستندات أخرى ترى ضرورتها لاتخاذ القرار. وفي هذه القضية، لم يملك الطالب سجلاً دراسياً كاملاً، ولا درجة علمية سابقة أي شهادة الماجستير، ولا ملخصاً لرسالة الدكتوراه بل ملف إنجاز فقط لا يعد أطروحة دكتوراه من حيث الشكل أو المضمون.

المادة 5: والتي تناولت في بنودها الضوابط والمعايير المعتمدة في عمل لجنة المعادلات في الوزارة:

البند 4 - معادلة المؤهل السابق للمؤهل المراد معادلته بالنسبة للدراسات العليا.

البند 6 - تناسب مدة الدراسة للحصول على درجة علمية في كل تخصص مع الحد الأدنى المقبول والمتعارف عليه أكاديمياً والمعتمد من قبل الوزارة.

والطالب في هذه القضية لم يلتزم بالمادة الخامسة من القرار الوزاري، حيث لم يدرس 3 سنوات ولم ينل شهادة ماجستير ليعادلها قبل معادلة شهادة الدكتوراه.

لذا كان قرار المحكمة الاتحادية العليا يرفض معادلة شهادة الدكتوراه لهذا الطالب قراراً عادلاً وصحيحاً ومتوافقاً مع القانون والقرارات الوزارية المعتمدة سابقاً وحالياً.

منتظمة نظرية أو تطبيقية أو مهنية. والطالب في هذه القضية لم يقيم بدراسة منتظمة لنيل شهادة الماجستير قبل أن ينتقل إلى نيل شهادة الدكتوراه.

المادة (11): لا تنتظر اللجنة في معادلة الحالات التالية: 1 - الشهادات المهنية التي لا تتضمن دراسة نظامية لمقررات دراسية. وهذه هي الحال في هذا الطالب الذي أخذ شهادة دكتوراه مهنية من دون دراسة نظامية. لذا كان قرار المحكمة الاتحادية العليا مؤيداً لقرار وزارة التعليم العالي والبحث العلمي برفض معادلة الشهادة.

ثانياً: تم إلغاء القرار رقم 32 تاريخ 19/01/2010 وصدر القرار الوزاري لمعالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم 114/2014، وجاء في مواده التالي:

المادة 4 - عند تقديم طلب المعادلة لأي شهادة، تُرفق به الوثائق والمستندات التالية: 1 - أصل الشهادة المراد معادلتها - أو صورة عنها - مصدقة حسب الأصول. 2 - أصل السجل الدراسي مصدقاً في الحالات التي تتم فيها الدراسة جزئياً أو كلياً من خلال مقررات دراسية.

3 - صورة مصدقة من الدرجات العلمية السابقة للدرجة التي يراد معادلتها.

5 - ملخص رسالة الماجستير أو الدكتوراه بحسب الأحوال.

كذلك حق النظر في طلبات معادلة الشهادات التي ترد إليها من الجهات الرسمية أو صاحب العلاقة، وفق ضوابط محددة منها تناسب مدة الدراسة للحصول على درجة علمية أو مهنية في كل تخصص مع الحد الأدنى المقبول والمتعارف عليه عالمياً. واشترط النظام أيضاً لمعادلة الشهادة شروطاً عدة منها أن يكون الطالب اجتاز مرحلة الماجستير في مدة زمنية لا تقل عن ثلاث سنوات للحصول على درجة الدكتوراه، وهو ما لم يتوافر في المدعي.

وللتعليق على قرار المحكمة الاتحادية العليا في هذه القضية، نذكر التالي:

- أولاً: الحصول على شهادة الماجستير خلال 3 سنوات من الدراسة والبحث هو أمر متعارف عليه لكي يتم التقدم للحصول على شهادة الدكتوراه، وبخصوص معادلة الشهادات الجامعية وما علاها فقد كان صدر بها قرار من معالي وزير التعليم العالي والبحث العلمي رقم 32 لسنة 2010 بشأن تعديل نظام معادلة الشهادات العلمية في وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، وكان سارياً حين تقدم هذا الطالب بأوراقه لتعديل شهادة الدكتوراه التي معه، وجاء في مواد هذا القرار التالي:

المادة (1): تسري أحكام هذا النظام على معادلة كل شهادة علمية تمنح بعد كل دراسة

# الحرب الأمريكية على المخدرات (3 من 4)

999 - خاص

للغاية منذ بدايتها. أظهر استطلاع للرأي في 2 أكتوبر 2008 أن ثلاثة من كل أربعة أمريكيين يعتقدون أن الحرب على المخدرات كانت فاشلة. تعرضت العواقب الاجتماعية لحرب المخدرات لانتقادات واسعة النطاق من قبل منظمات مثل الاتحاد الأمريكي للحريات المدنية باعتبارها متحيزة عنصرياً ضد الأقليات ومسؤولة بشكل غير متناسب عن تزايد هائل لعدد نزلاء السجون في الولايات المتحدة. وفقاً لتقرير صادر عن تحالف سياسة المخدرات، وتم إصداره في مارس 2006 من قبل معهد سياسة العدل، فإن «المناطق الأمريكية الخالية من المخدرات» غير فعالة في إبعاد الشباب عن المخدرات، وبدلاً من ذلك فهي تخلق فوارق عرقية قوية في النظام القضائي.

في عام 2014، وجد استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث أن أكثر من ستة من كل عشرة أمريكيين يرون أن ابتعاد حكومات الولايات عن فترات السجن الإلزامية لمنتھكي قانون المخدرات هو أمر جيد، بينما قال ثلاثة من كل عشرة أمريكيين إن هذه التغييرات في السياسة أمر سيئ. هذا تحول جوهري عن نفس أسئلة الاستطلاع منذ عام 2001. في عام 2014 وجد استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث أن 67 بالمائة من الأمريكيين يشعرون أن التحرك نحو العلاج من المخدرات مثل الكوكايين والهيروين هو أفضل مقابل 26 بالمائة ممن يشعرون بأن الملاحقة هي الطريق الأفضل.

في عام 2018، أظهر استطلاع رأي لمعهد راسموسن ريبورت أن أقل من 10 في المائة من

## العمليات في هندوراس

في عام 2012، أرسلت الولايات المتحدة عملاء إدارة مكافحة المخدرات إلى هندوراس لمساعدة قوات الأمن في عمليات مكافحة المخدرات. كانت هندوراس محطة رئيسة لتجار المخدرات، الذين يستخدمون الطائرات الصغيرة ومهابط الطائرات المخبأة في جميع أنحاء البلاد لنقل المخدرات. أبرمت الحكومة الأمريكية اتفاقيات مع العديد من دول أمريكا اللاتينية لتبادل المعلومات والموارد لمكافحة تجارة المخدرات. ساعد عملاء إدارة مكافحة المخدرات، الذين يعملون مع وكالات أمريكية أخرى مثل وزارة الخارجية، و(سي بي بي)، وفرقة العمل المشتركة - برافو، القوات الهندوراسية في شن غارات على مواقع عمليات تجار المخدرات.

## التأييد والمعارضة الشعبية

قارن العديد من النقاد السجن بالجملة للأقلية المعارضة من متعاطي المخدرات بالسجن بالجملة للأقليات الأخرى في التاريخ. كتب الطبيب النفسي توماس سزاسن، على سبيل المثال، في عام 1997 S على مدى الثلاثين عاماً الماضية، استبدلنا الاضطهاد السياسي-الطبي لمستخدمي الجنس غير القانونيين (المنحرفين والسيكوباتيين) باضطهاد طبي-سياسي أكثر شراسة لمتعاطي المخدرات غير القانونية.

## الولايات المتحدة الأمريكية

كانت الحرب على المخدرات قضية خلافية

مبادرة ميريدا هي اتفاقية للتعاون الأمني بين الولايات المتحدة وحكومة المكسيك ودول أمريكا الوسطى. تمت الموافقة عليها في 30 يونيو 2008، وهدفها المعلن هو مكافحة تهديدات تهريب المخدرات والجريمة العابرة للحدود. خصصت مبادرة ميريدا 1.4 مليار دولار في التزام مدته ثلاث سنوات (2008 - 2010) للحكومة المكسيكية من أجل التدريب والمعدات العسكرية وإنفاذ القانون، فضلاً عن تقديم المشورة الفنية والتدريب لتعزيز أنظمة العدالة الوطنية. استهدفت مبادرة ميريدا العديد من المسؤولين الحكوميين المهمين للغاية، لكنها فشلت في مخاطبة الآلاف من مواطني أمريكا الوسطى الذين اضطروا إلى الفرار من بلدانهم بسبب الخطر الذي يواجهونه كل يوم بسبب الحرب على المخدرات. لا يوجد حتى الآن أي نوع من الخطط التي تلبي احتياجات هؤلاء الأشخاص. لم يتم تضمين أي أسلحة في الخطة.

## عملية مبيدات الأعشاب الجوية

ترعى الولايات المتحدة بانتظام رش كميات كبيرة من مبيدات الأعشاب مثل الغليفوسات فوق أذغال أمريكا الوسطى والجنوبية كجزء من برامج القضاء على المخدرات. تم انتقاد العواقب البيئية الناتجة عن التبخير الجوي باعتبارها ضارة ببعض أكثر النظم البيئية هشاشة في العالم، نفس ممارسات التبخير الجوي لها الفضل في التسبب في مشاكل صحية للسكان المحليين.





المدعية العامة لولاية كاليفورنيا كامالا هاريس تزور الحدود الأمريكية المكسيكية في 24 مارس 2011

2012، قال ثلاثة رؤساء سابقين من غواتيمالا والمكسيك وكولومبيا إن الحرب على المخدرات قد فشلت وإنهم سيقترون مناقشة البدائل، بما في ذلك إلغاء التجريم، وذلك في قمة الأمريكيتين في أبريل من ذلك العام. قال الرئيس الغواتيمالي أوتو بيريز مولينا إن الحرب على المخدرات كانت تفرض ثمناً باهظاً على حياة سكان أمريكا الوسطى وأن الوقت قد حان «لإنهاء المحرمات في مناقشة عدم التجريم». في القمة، دفعت حكومة كولومبيا من أجل تغيير أكبر في سياسة المخدرات منذ أن أعلن نيكسون الحرب على المخدرات قبل أربعة عقود، مستشهدة بالآثار الكارثية التي أحدثتها في كولومبيا.

#### الآثار الاجتماعية والاقتصادية الخلق الدائم للطبقة الدنيا

يُسجن ما يقرب من مليون شخص كل عام في الولايات المتحدة بسبب انتهاكات قانون المخدرات. غالباً ما تتضمن العقوبات على جرائم المخدرات بين الشباب الأمريكيين الإبعاد الدائم أو شبه الدائم من فرص التعليم، وتجريدتهم من حقوق التصويت، وبعد ذلك تتضمن إنشاء سجلات جنائية تجعل التوظيف أكثر صعوبة. خمس السجناء الأمريكيين مسجونون في

مشكلة. هذا مقارنة بالمواقع الأخرى: الجنوب، ومكسيكو سيتي والمنطقة الأكبر من مكسيكو سيتي، ووسط المكسيك وكلها نحو 18 في المائة أو أقل من الشمال بسبب تعاطي المخدرات غير المشروع الذي يمثل مشكلة للبلاد.

في عام 2013، وجد استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث أن 74 في المائة من المواطنين المكسيكيين سيدعمون تدريب الشرطة والجيش، كما وجد الاستطلاع أن 55 في المائة أخرى سيدعمون توريد الأسلحة والمساعدات المالية. وعلى الرغم من أن الاستطلاع يشير إلى دعم المساعدة الأمريكية، إلا أن 59 بالمائة منهم كانوا ضد وجود قوات أمريكية على الأرض. في عام 2013 أيضاً، وجد مركز بيو للأبحاث في استطلاع للرأي أن 56 في المائة من المواطنين المكسيكيين يعتقدون أن الولايات المتحدة والمكسيك هما المسؤولان عن عنف المخدرات في المكسيك. في الاستطلاع نفسه، يعتقد 20 في المائة أن الولايات المتحدة هي المسؤولة فقط و 17 في المائة يعتقدون أن المكسيك هي وحدها المسؤولة.

#### أمريكا اللاتينية

في اجتماع عُقد في غواتيمالا في عام

الأمريكيين يعتقدون أن الحرب على المخدرات قد انتصرت فيما اعتبر 75 في المائة أن أمريكا خسرت الحرب على المخدرات.

#### المكسيك

المواطنون المكسيكيون، على عكس المواطنين الأمريكيين، يدعمون الإجراءات الحالية التي تتخذها حكومتهم ضد عصابات المخدرات في الحرب على المخدرات. وجد استطلاع للرأي أجراه مركز بيو للأبحاث في عام 2010 أن 80 في المائة يؤيدون الاستخدام الحالي للجيش في الحرب على المخدرات لمكافحة مهربي المخدرات بينما قال نحو 55 في المائة أن الجيش يحرز تقدماً في الحرب. بعد مرور عام في عام 2011، كشف استطلاع أجراه مركز بيو للأبحاث أن 71 بالمائة من المكسيكيين يحدون أن «المخدرات المحظورة مشكلة كبيرة جداً في بلادهم». كما وجد 77 بالمائة من المكسيكيين أن عصابات المخدرات والعنف المرتبط بها يمثلان أيضاً تحدياً كبيراً للمكسيك. كما وجد الاستطلاع أن النسب المئوية التي تعتقد أن المخدرات غير المشروعة والعنف المرتبط بالكارتل كانت أعلى في الشمال، مع 87 في المائة لتعاطي المخدرات بشكل غير قانوني و 94 في المائة للعنف المرتبط بالكارتل يمثل



عسكري مكسيكي من قوات البحرية بعد تدمير وكر لإحدى كارتيلات المخدرات

تعرضت سياسة استئصال الكوكا لانتقادات بسبب تأثيرها السلبي على معيشة مزارعي الكوكا في أمريكا الجنوبية. في العديد من مناطق أمريكا الجنوبية، يتم مضغ أوراق الكوكا بشكل تقليدي واستخدامها في الشاي ولأغراض دينية وطبية وغذائية من قبل السكان المحليين. لهذا السبب يصير الكثير على أن عدم شرعية زراعة الكوكا التقليدية أمر غير عادل. في العديد من المناطق، أجبرت الحكومة والجيش الأمريكي على القضاء على الكوكا من دون توفير أي محصول بديل للمزارعين، بالإضافة إلى تدمير العديد من محاصيلهم الغذائية أو السوقية، مما جعلهم يتضورون جوعاً ويزدادون فقراً.

**مزاعم التورط الرسمي في تهريب المخدرات**  
يُزعم أن وكالة المخابرات المركزية وإدارة مكافحة المخدرات ووزارة الخارجية والعديد من الوكالات الحكومية الأمريكية الأخرى لديها علاقات مع مجموعات مختلفة متورطة في تهريب المخدرات.

**تهريب الكوكايين ووكالة المخابرات المركزية**  
خلص تقرير السيناتور جون كيري الصادر

الموارد المحدودة لهذه الدول. في 2010 كانت عائدات الضرائب في السلفادور، وغواتيمالا، وهندوراس، تشكل فقط 13.53% من إجمالي الناتج المحلي. وبالمقارنة، بلغت شكلت الضرائب في تشيلي والولايات المتحدة 18.6% و 26.9% من الناتج المحلي الإجمالي على التوالي. ومع ذلك، من الصعب للغاية فرض الضرائب المباشرة على الدخل، وفي بعض الحالات يُنظر إلى التهريب الضريبي على أنه هواية وطنية.

#### التأثير على المزارعين

إن حالة الكوكا وزايعيها أصبحت تعتبر قضية سياسية شائكة في العديد من البلدان، بما فيها كولومبيا وخاصة بوليفيا، حيث وعد الرئيس ايفو موراليس زعيم نقابة مزارعي الكوكا السابق، بإضفاء الشرعية على الزراعة التقليدية واستخدام الكوكا. في الواقع، أسفرت جهود التقنين عن بعض النجاحات في ظل إدارة موراليس عندما اقترنت بجهود الاستئصال العدوانية والموجهة. شهدت البلاد انخفاضاً بنسبة 12 - 13% في زراعة الكوكا في عام 2011 تحت قيادة موراليس، الذي استخدم اتحادات مزارعي الكوكا لضمان الامتثال للقانون بدلاً من توفير دور أساسي لقوات الأمن.

جريمة مخدرات. وهكذا، يؤكد بعض المؤلفين أن الحرب على المخدرات أدت إلى خلق طبقة دنيا دائمة من الأشخاص الذين لديهم القليل من فرص التعليم أو العمل، غالباً نتيجة للعقاب على جرائم المخدرات التي نتجت بدورها عن محاولات كسب لقمة العيش على الرغم من عدم وجود تعليم أو فرص عمل.

#### تكاليف دافعي الضرائب

وفقاً لدراسة عام 2008 نشرها عالم الاقتصاد بجامعة هارفارد جيفري أ.ميرون، فإن توفير السنوي في تكاليف الإنفاذ والسجن من تقنين المخدرات سيصل إلى ما يقرب من 41.3 مليار دولار، مع توفير 25.7 مليار دولار في الولايات وأكثر من 15.6 مليار دولار للحكومة الفيدرالية. يقدر ميرون جباية 46.7 مليار دولار على الأقل في الإيرادات الضريبية على المواد المخدرة: 8.7 مليار دولار من الماريوانا و 32.6 مليار دولار من الكوكايين والهيروين، و 5.4 مليار دولار من المخدرات الأخرى.

أدى انخفاض التحصيل الضريبي في بلدان أمريكا الوسطى إلى إضعاف استجابة المنطقة في التعامل مع مهربي المخدرات. استفادت العديد من الكارتلات، وخاصة لوس زيتاس، من



هذا الدعم لم يتم توجيهه من قبل أي شخص داخل حركة كونترا له ارتباط بوكالة المخابرات المركزية، ولم تجد اللجنة «أي دليل على أن وكالة المخابرات المركزية أو مجتمع الاستخبارات على علم بدعم هؤلاء الأفراد». عمليات تهريب الهيروين التي شاركت فيها وكالة المخابرات المركزية والبحرية الأمريكية والمافيا الصقلية وفقاً لروودني كامبل، مساعد التحرير لنيلسون روكفلر، خلال الحرب العالمية الثانية، كانت البحرية الأمريكية تشعر بالقلق من أن الإضرابات والنزاعات العمالية في موانئ الشحن الأمريكية الشرقية ستؤدي إلى تعطيل الخدمات اللوجستية في زمن الحرب، وأطلق سراح رجل العصابات لافي لوسيانو من السجن، وتم التعاون معه لمساعدة المافيا في السيطرة على تلك الموانئ. تم ترويع أعضاء النقابات العمالية وقتلهم من قبل أعضاء المافيا كوسيلة لمنع الاضطرابات العمالية وضمان الشحن السلس للإمدادات إلى أوروبا. وفقاً لألكسندر كوكبيرن وجيفري سانت كلير، من أجل منع أعضاء الحزب الشيوعي من انتخابهم في إيطاليا بعد الحرب العالمية الثانية، عملت وكالة المخابرات المركزية عن كثب مع المافيا الصقلية، وحمايتهم ومساعدتهم في عمليات تهريب الهيروين في جميع أنحاء العالم. كانت المافيا في صراع مع الجماعات اليسارية وشاركت في اغتيال وتعذيب وضرب منظمين سياسيين يساريين.

في لوس أنجلوس، ونتيجة لذلك، ساعد الكوكايين في إغراق المدن الأمريكية بالكراك». تم مهاجمة فرضية ويب فيما يتعلق بعلاقة الحكومة الأمريكية في البداية في ذلك الوقت من قبل وسائل الإعلام. التقارير لا تزال مثيرة للجدل وأسفرت عن ثلاثة تحقيقات فيدرالية (أي من قبل وكالة المخابرات المركزية ووزارة العدل ولجنة المخابرات بمجلس النواب) في مزاعم كتاب «تحالف الظلام». رفضت التقارير المزاعم الرئيسية للسلسلة لكنها انتقدت بعض إجراءات وكالة المخابرات المركزية وإنفاذ القانون. لم يجد تقرير وكالة المخابرات المركزية أي دليل على أن «أي موظف سابق أو حالي في وكالة المخابرات المركزية، أو أي شخص يتصرف نيابة عن وكالة المخابرات المركزية، لديه أي تعامل مباشر أو غير مباشر» مع روس أو بلاندون أو مينيسيس أو أن أيًا من الشخصيات الأخرى المذكورة في الكتاب. ذكر تقرير وزارة العدل أنه «لم نجد أن له بلاندون أي علاقات مع وكالة المخابرات المركزية، أو أن وكالة المخابرات المركزية تدخلت في قضيته بأي شكل من الأشكال، أو أن أي اتصالات مع الكونترا أثرت على معاملته». فحص تقرير لجنة مجلس النواب الدعم الذي قدمه مينيسيس وبلاندون لمنظمة كونترا المحلية في سان فرانسيسكو وكونترا بشكل عام، وخلص التقرير إلى أنه «لم يكن كافياً لتمويل المنظمة»، ولم يتكون من ملايين، على عكس مزاعم الكتاب.

عن لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي لعام 1988 حول روابط المخدرات إلى أن أعضاء وزارة الخارجية الأمريكية «الذين قدموا الدعم للكونترا متورطون في تهريب المخدرات... وأن عناصر الكونترا أنفسهم يتلقون عن قصد أموالاً وموارد من تجار المخدرات». يذكر التقرير أيضاً أن «روابط مخدرات كونترا تشمل ... مدفوعات لمهربي المخدرات من قبل وزارة الخارجية الأمريكية للأموال التي أذن بها الكونجرس كمساعدات الإنسانية للكونترا، في بعض الحالات بعد أن تم توجيه الاتهام إلى المهربين من قبل وكالات إنفاذ القانون الفيدرالية بتهمة المخدرات، في حالات أخرى بينما كان المتاجرون يخضعون لتحقيق نشط من قبل هذه الوكالات نفسها».

في عام 1996، نشر الصحفي غاري ويب سلسلة تقارير في صحيفة (سان هوزيه ميركوري نيوز) ثم في كتابه (التحالف الأسود)، مدعياً أنه: «في الجزء الأفضل من العقد، باعت عصابة مخدرات في منطقة خليج سان فرانسيسكو أطناناً من الكوكايين إلى عصابات الشوارع (كريبس) و(بلود) في لوس أنجلوس وتحويل ملايين من أرباح المخدرات إلى جيش حرب العصابات في أمريكا اللاتينية الذي تديره وكالة المخابرات المركزية الأمريكية. حلقة المخدرات هذه فتحت أول خط أنابيب بين كارتلات الكوكايين في كولومبيا وأحياء السود



# مُدخلات المراهق.. عن الإشكاليات والحلول

رضا إبراهيم محمود - باحث

ولكنها حددتها كأزمة نمائية، وأزمة النمو هي عبارة عن فترة حرجية يمر بها الفرد خلال نموه. ويحتاج خلالها إلى التخلي عن عادات سلوكية لصالح أخرى، تتطلبها المرحلة التي ينتقل إليها، وهي فترة تكيف مع خصائص نمائية تفرضها طبيعة النمو، ومن أهم أزمات النمو، هناك أزمة الولادة ذات الطابع البيولوجي، وأزمة الفطام الفسيولوجية العاطفية، وأزمة التمدد الاجتماعي، أما أزمة المراهقة فهي أزمة نمو شاملة، إضافة للجوانب المذكورة آنفاً، يظهر الطابع العقلي ليدخل المراهقين في صراع ذاتي وموضوعي على كل الصعد والمجالات.

## مرحلة ولادة للشخص

تتشابه المراهقة، بوجود مظاهر على نمط مرحلة الطفولة المبكرة، وذلك من حيث سرعة النمو، كالميل إلى النوم والخمول والحاجة الكبيرة للغذاء، وسرعة وشدة الانفعالات، والتمركز حول الذات، وهو ما يدفع بعضهم إلى اعتبارها مرحلة ولادة للشخص، كما يراها الكثيرون بأنها فترة اضطراب في الشخصية ومعاناة للغير، في إشارة إلى ذلك التذبذب في المواقف والسلوك بالنسبة للمراهقين، والذي يظهر في التمرد ورفض السلطة ومظاهرها من جهة، والحاجة للكبار من جهة أخرى.

كما تظهر لدى المراهق صراعات، مع كل المحيطين به، وتتطلب الحاجة إلى إثبات الذات بمظاهر النمو الجسدي وإحساس المراهق بها، وبقدرته على إدراك الأمور إدراكاً عقلياً كالراشدين، وهو الشيء الذي لا يعترف به هؤلاء، وعلى أساس نوعية التعامل مع مظاهر تلك الأزمة النمائية، يتحدد شكل المراهقة، فإما مراهقة طبيعية سوية أو مراهقة غير سوية (منحرفة).

## فرصة لإتمام التنشئة

قد تكون فترة المراهقة إحدى الفرص،

يتطلبونه، وذلك وفقاً للثقافة السائدة في المجتمع الذي يعيش داخله.

## قلق ومعاناة للأهل

اهتمت كثير من الفروع العلمية، بتلك الفترة من حياة الإنسان، فكانت هناك دراسات نفسية وأخرى اجتماعية، اتضح من خلالها أن وجود معرفة كلية بتلك المرحلة أمر مستبعد، يزيد من تعقيد وصعوبة المراهقة، لأنها فترة لا يمكن التعامل معها بتلقائية أو انتظار مرورها بسلام، لذلك كانت دوماً فترة قلق ومعاناة بالنسبة للأهل ولكافة المتعاملين معها. والمؤكد ممن تعامل مع نافر من المراهقين، وضوح أنه أمام مرحلة فجائية تحدث في حياة الناشئة، لدرجة أنها تكون قطيعة مع مراحل النمو السابقة، ودلوا على ذلك بالسرعة الكبيرة للنمو، وبالتغيرات البارزة التي تطرأ على المراهقين، لدرجة أن أفراد العالم الخارجي يتعجبون لتلك التحولات، التي قد تفاجئ المراهق نفسه أحياناً وتخيفه في أحياناً أخرى.

## عواصف وتوتر.. (إقدام وإحجام)

وصفت المراهقة بأنها فترة عواصف وتوتر، وأن نسبة كبيرة من المراهقين، تكون المراهقة بالنسبة لهم فترة نمو مفاجئ، تتضمن صراعاً في (الإقدام والإحجام)، كما إن المراهق يتأرجح بين النقيض والنقيض في حياته النفسية، فهو يكون سعيداً ومتفائلاً في يوم ما، ثم يكون تعسباً متشائماً كئيباً في يوم آخر، حتى إن بعضهم ذهب في وصفه لسلوك المراهق بنوبات من (الشيزوفرينيا) وهو ما يعرف بـ (الفصام)، كما سبق وأن وصف (أفلاطون) المراهقين بأنهم في كثير من الأحوال، يكونون عرضة للجدل والخلاف مع الآخرين، لمجرد المجادلة والمناظرة فقط لا أكثر !!، وفي دراسة نفسية أمريكية، أجرتها المدرسة المتخصصة للدراسات الاجتماعية، جاء الاعتراف بأن المراهقة أزمة

لا تُعد مرحلة المراهقة، مرحلة نضوج تام، ولكنها مرحلة تؤدي تبعاتها وأحداثها للنضوج، والمراهقة هي الفترة العمرية التي ما بين خمسة عشر عاماً إلى واحد وعشرين عاماً، والمراهقة في أساسها من أصعب المراحل العمرية وأكثرها تقلباً التي يمر بها الإنسان، والمراهقة بمثابة الاختبار الأول للفرد في حياته، وهي في كافة المجتمعات تعد إشكالا، لما تحويه من مدخلات (سيكولوجية) خاصة وتركيبية داخلية معينة، يصعب على من حوله التعامل معها، إلا بمحاولات مستمرة لفهمها، تجنباً لمنع ظهور ما بها من أخطار، قد تضر بصاحبها أولاً وبمن حوله من أهل أو خارجه.

## عناد وعصبية ومخالفة للقوانين

جرى تعريف المراهقة في علم النفس، بكونها إشارة لاقتراب الفرد من النضوج الجسماني والعقلي والاجتماعي والنفسي، ولغوياً فالمراهقة مشتقة من لفظ (راهق) وهي الاقتراب من شيء ما، ودوماً ما يمر المراهق بتوتر مع زيادة العناد والعصبية، وذلك أملاً منه في أن يحقق ما يطلبه، فهو يكون غير مكترث بمشاعر الآخرين أو طريقة تحقيق تلك المطالب، وقد يلجأ المراهق إلى التحرر من مواقف ورغبات ولي أمره، سواءً والديه أو المسؤولين عنه، في عملية لتأكيد نفسه وآراءه وأفكاره.

وأغلب المراهقين على قناعة تامة ويقين، بتخلف أي سلطة تلوه، فهم يلجؤون إلى كسر القوانين ومخالفة السلطات، مما يخلق عندهم حالة من التمرد على كل ما هو أكبر أو أعلى، أو كل من خالفهم الرأي، والمراهقة من الناحية النفسية والاجتماعية، مرحلة انتقال من طفل يعتمد على الآخرين، لشخص يحاول الاستقلال بذاته معتمداً على نفسه مكوناً شخصيته المستقلة، وصولاً به لسن الرشد والكمال، وهذا الانتقال يتطلب من المراهق تحقيق توافقات جديدة مع الآخرين وما





الاختيار، واستضافة أصدقائه والتعرف عليهم عن قرب، مع مدح أصدقائه ذوي الصفات (الحسنة)، ومراعاة عدم ذم الآخرين، وتشجيعه على تكوين أصدقاء جدين، ولا يجب إشعاره بالمراقبة أو بفرض عليه صديقاً لا يريده، مع الحرص على لم شمل الأسرة، باصطحابهم للحدائق أو الملاهي أو الأماكن الممتعة، والحرص على تناول وجبات الطعام معهم، وإظهار الفخر به أمام باقي العائلة من أعمام أو خالات... إلخ.

لأن ذلك كله سيشعرهم بالخجل من أخطائهم، إذ إن تدريب المراهقين بالأخص على الانخراط بمشاريع ترتبط بواقع حياتهم اليومية داخل المؤسسة الدراسية وخارجها، من شأنه أن يسمح لهم بالتدرب على الأدوار، التي تنتظرهم في مستقبلهم القريب والبعيد.

حيث ثبت أن هذا النوع من الانخراط الفعال، إنما يُفضي غالباً إلى نتائج إيجابية في تشجيع العمل الجماعي، على الرغم من المعوقات التي تقف بطريق الاعتماد على العمل الجماعي داخل الأقسام، مثل ارتفاع عدد المتعلمين داخل القسم الواحد، لأن بذل مجهود باتجاه الاعتماد على المجموعات، لإنجاز أنشطة دراسية أو موازية، من شأنه أن يستجيب المراهق للمميزات الاجتماعية لتلك المرحلة، وتفيد في إنجاح هذا التوجه بالدراسات المقامة، وحول التواصل وحول (ديناميات) الجماعات الصغيرة.

تنوع المداخل الدراسية اعتباراً لتنوع ذكاءات المراهقين وأساليبهم المفضلة في التعلم، وتشير الدراسات الحديثة المقامة على أساليب التحصيل الدراسي، إلى تأثير النجاح الدراسي بجودة الوضعيات التعليمية المقترحة على المتعلمين، وقدرتها على تطوير الكفايات المناسبة، اعتماداً على أنشطة دراسية تستجيب لمميزات المتعلمين العقلية.

فكلما كانت الأنشطة متنوعة ومفيدة، كلما كانت استجابة المتعلمين لها أكبر، ويجب التفهم الكامل لما يعانيه المراهق من قلق وعصية وتردد، والعمل على امتصاص غضبه، لأن تلك المرحلة هي مرحلة إحساس مرهف، مما يجعل المراهق شخصاً سهل الاستثارة والغضب السريع، وعلى الأهل بث الأمان والطمأنينة في نفوس أبنائهم، لتشجيعهم على الحديث عما يدور داخلهم، ببث روح الشورى في الأسرة كلها، لأن تطبيقها يجعل المراهق يدرك وجود رأي ورأي آخر، وذلك يعلمه أيضاً كيف يعرض رأيه بصورة عقلانية منطقية، ويجعله يدرك وجود أمور استراتيجية لا يمكن المساس بها، من أولها الدين وتماسك الأسرة والأخلاق والقيم والمبادئ.

#### إظهار الاهتمام بما يقوله

على الأهل إظهار الاهتمام والتقدير، لما يتحدث به المراهق والاهتمام بمظهره وترك له حرية

لمساعدة المراهقين على إتمام تنشئتهم بشكل ناجح، والاندماج الطبيعي في عالم الراشدين، فهي تتحول إلى وسيلة لتبرير التصادم المتصاعد بين المراهق ومحيطه، وعلامة على عدم إمكانية وجود تفاهم بين الأجيال، والحقيقة أن المراهقة مرحلة أساسية وضرورية لاكتمال نمو الفرد، وإذا كان هناك من مسؤولية لأجل إنجاحها، فهي تقع على عاتق المربين كانوا أهلاً أو معلمين، وسيلتهم في ذلك الإيمان بالفطرة السليمة للفرد، باعتماد المقاربة الإيجابية لإيجاد حلول، لكافة المشكلات المرتبطة بالمراهقة.

وتظهر أهمية تلك المقاربة بالميدان الدراسي، في مجموعة مبادئ والتي من أهمها، تشخيص مظاهر المراهقة لدى المتعلمين، لأن الاهتمام برصد تلك المظاهر سواءً بالملاحظة المباشرة أو باستعمال أسلوب المواجهة أو الحوار، أو اعتماداً على استمارات موجهة للأهل والمراهقين، تكفل الاقتناع بكون سلوك المراهقين حالة طبيعية.

#### تفهم معاناته وتنوع الأنشطة

تختلف المراهقة في أشكالها، بحكم التنشئة الأسرية والمميزات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية لبيئاتهم، ولكنها تعود أساساً للخصائص العامة والطبيعية لتلك المرحلة، وهذا يعني أن المعرفة الواضحة والمباشرة بالمراهقين، تُعد أول خطوة لإنجاح نموهم، مع

## 5 طرق لتحسين السلامة المرورية للمنتسبين



### سارة كلامز\*

#### 1. تنفيذ برنامج محاكاة القيادة

لتحسين السلامة المرورية للضباط، نفذ القسم برنامج محاكاة القيادة. قال بريستون: «عندما بدأنا في النظر في كيفية تدريب المنتسبين، ركزنا بشدة على اتخاذ القرار خلف عجلة القيادة، لذلك كان برنامج محاكاة القيادة شيئاً رائعاً لتحقيق ذلك». يركز برنامج محاكاة القيادة على القضايا الفردية التي قد يواجهها النواب أثناء تشغيل السيارة. في الماضي، استخدموا برنامج محاكاة القيادة للقيام بتدريبات على التقاطعات للعمل مع النواب على اتخاذ القرار فيما يتعلق بمطاردات المركبات بسبب مخالفة مرورية بسيطة. بالإضافة إلى ذلك، قاموا أيضاً بتضمين سيناريو حيث تتهرب السيارة من منتسب عبر منطقة مدرسية وتستمر في التهرب من المنتسبين، الذين يسلكون الطريق الخاطئ في الطريق السريع. وقال بريستون: «نريد أن يدرك نوابنا أن الأمر أصبح خطيراً للغاية... ومعرفة ما إذا كانوا سينهون الملاحقة أو يواصلون اتباع هذا الشخص». «يتعلم النواب كيفية التعامل مع الضغوط، ويتعاملون بشكل أفضل مع عملية صنع القرار ويدركون أن الخطر قد يكون أكبر من ملاحقة هذا الشخص».

للكوالة. وقال إن إدارة بريستون اتبعت نهجاً يعتمد على البيانات لتحسين سلامة حركة المنتسبين. وقال: «بدأنا في الاطلاع على البيانات والنظر في حوادث العمل. ووجدنا أن غالبية حوادث التصادم الناتجة عن الخطأ كانت من نواب في السنوات الثلاث الأولى من عملهم». «كانت العديد من حوادث التصادم أثناء أداء واجبنا تحدث في ظل ظروف القيادة الطارئة. ووجدنا أن عدداً هائلاً من حوادث الصدم كانت تحدث عند التقاطعات وكان المنتسبون تحت ضغط أثناء اضطرارهم إلى اتخاذ قراراتهم وهم خلف عجلة القيادة». وقال بريستون: «إن برنامج سلامة المرور الضابط بالوزارة مهم جداً لمنطقة اختصاصه حيث قتل اثنان من المنتسبين بحوادث مرورية أثناء أداء الخدمة». وقال «لقد فقدنا النقيب جيري فوستر والنائب جيسون نورلينج بعد أن صدمتهما مركبات عابرة. إن الكثير مما فعلناه هنا هو تكريم لخدمتهم وتضحياتهم». بعد تحليل البيانات، قال بريستون إن الإدارة حددت خمس طرق يمكن من خلالها تعزيز السلامة المرورية للمنتسبين والمساءلة. أدناه نوضح كيف حققوا ذلك.

كيف عززت إدارة السلامة المرورية في تكساس للضباط والمساءلة بعد إصابة اثنين من ضباطها وقتلهم من قبل المركبات المارة في يوليو من العام الماضي أصدر «الصندوق الوطني التذكاري لمنتسبي إنفاذ القانون» تقرير منتصف العام حول وفيات المنتسبين. في التقرير، الذي يتتبع الوفيات أثناء العمل والإحصاءات الأخرى ذات الصلة بالشرطة، وجد الصندوق الوطني زيادة كبيرة في الوفيات الناجمة عن حوادث المرور. في الواقع، في النصف الأول من عام 2021، كانت هناك زيادة بنسبة 58% في وفيات حوادث المرور - وهو رقم تجاوز بالفعل جميع الوفيات الناجمة عن حوادث المرور في عام 2020. كجزء من مؤتمر الوجهة صفر للسلامة والعافية، الذي عقد افتراضياً خلال أسبوع الشرطة الوطنية العام المنصرم بسبب مخاوف «كوفيد-19»، قام الملازم جيمس بريستون، من مقاطعة هاريس كاونتي (تكساس) مكتب المنطقة رقم 5، الذي فاز بجائزة (زيرو ناشيونال أوفيسر) للسلامة والعافية المرورية، بتحليل التغييرات التي أجرتها وكالته لتحقيق انخفاض بنسبة 89% في حوادث الاستجابات ذات الأولوية الأولى على مدار عامين بفضل برنامج ضابط السلامة المرورية التابع





يسمح المحاكمي أيضاً للقسم بإعادة إنشاء حدث - وصولاً إلى الطريق المحدد والوقت من اليوم والظروف الجوية.

## 2. اعتماد برنامج تدريب أقل من 100

يركز البرنامج التدريبي أقل من 100 على تقليل الوفيات المرتبطة بإنفاذ القانون إلى أقل من 100 في السنة. وصاياها الخمس هي:

- ارتد حزام الأمان.
- ارتدِ صدرية الحماية.
- انتبه لسرعتك.
- ما المهم الآن؟
- تذكر: التقاعس يقتل.

قال بريستون: «لقد استخدمنا الكثير من القصص التي جرت في دائرتنا في هذا البرنامج. كما تحدثنا عن بعض الحوادث التي مررنا بها مع وكالات خارجية هنا في تكساس. لقد كان ذلك مفيداً لهم وجعلتهم يعيدون تقييم كيفية تشغيلهم لمركبة، وحضورهم إلى العمل والتعامل مع الكثير من المواقف التي كانوا يتعاملون معها في الشارع».

قال بريستون إن وضع ملصق أقل من 100 على أبواب المركز، يذكر النواب أيضاً بالوصايا الخمس قبل مغادرتهم لبدء نوباتهم.

## 3. استخدام برنامج توقيف المركبات عالية الخطورة

قال بريستون إن الدائرة قامت بتحديث أسلوب تعامل المنتسبين مع نقاط إيقاف السيارات، بالإضافة إلى توقيف السيارات عالية الخطورة. في السابق، قام برنامج التدريب بالقسم بالاستعانة بمصادر خارجية لتدريب المنظمات والأكاديميات الأخرى. ومع ذلك، قال بريستون إنها ليست الطريقة الأكثر فعالية من حيث التكلفة، لذلك بدأ القسم في إجراء برامجه التدريبية الخاصة.

قال: «من خلال تطوير المدربين الداخليين لدينا، أصبحوا مصدر عطاء دائم. يمكننا أخذ تلك الأموال التي كنا ندخرها لعدم الاضطرار إلى الاستعانة بمصادر خارجية وإرسال الأشخاص إلى أماكن أخرى للتدريب وأن نكون قادرين على إجراء هذا التدريب بأنفسنا داخل الشركة. ويمكننا تحويل هذه الأموال إلى مشاريع أخرى مثل إجراء تدريب أفضل للمدربين والحصول على المعدات التي نحتاجها مثل جهاز محاكاة القيادة».

## 4. تركيز الجهود على تحديث السياسات

قال بريستون إن الإدارة ركزت أيضاً على تحديث سياسات عملية مراجعة الفيديو ذات الأولوية الأولى.

قال بريستون: «أردنا أن نحمل أنفسنا المسؤولية». «الجمهور يتوقع قرارات وإجراءات معقولة من جانب نوابنا، وأردنا التأكد من أننا نلزم أنفسنا بهذا المعيار». كما درسوا الوقت الذي يمكن فيه للنواب تشغيل

قبل إضافة هذه التعزيزات، قال بريستون إن الإدارة درست مدى شدة حوادث التصادم أثناء القيام بالواجب. في عام 2018، بلغت تقديرات الأضرار التي لحقت بمركباته فقط نحو مائة ألف دولار. وفي المتوسط، بلغ متوسط خدمة المنتسبين المعنيين نحو 2.9 سنة.

من 2018 إلى 2020، استطاع القسم: - خفض تكاليف أخطاء الأسطول بنسبة 50.38%.

- خفض تكاليف الأسطول الخالي من الأخطاء بنسبة 49.45%.

- خفض أخطاء حوادث التصادم للمنتسبين المناوبين بنسبة 94%.

وقال بريستون إن هذا تحقق بفضل ضابط السلامة المرورية وبرامج المساءلة. أخيراً، أضافت الإدارة برنامج طائرات بدون طيار للمساعدة أثناء إعادة بناء الحوادث الكبرى لإبقاء المنتسبين بعيداً عن الطريق لساعات طويلة.

الأضواء وصفارات الإنذار للاستجابة، والتي خلصوا في النهاية إلى أنها بحاجة إلى موافقة الضابط المشرف.

وأوضح بريستون «في أي وقت أرى فيه توقيف مركبة عالية الخطورة، سأراجع الفيديو وأبحث عن مجالات للتحسين - ليس لأننا نريد تأديب المنتسبين- ولكن لأننا أردنا ضبط نتائج هذه الأشياء والحفاظ على تحسينها».

علاوة على ذلك، عقدت الدائرة ورش عمل واستخلاص المعلومات عن الحوادث الخطيرة.

وقال: «كان استخلاص المعلومات فرصة جيدة للمنتسبين للحضور ومراجعة ما كنا نعلمهم إياه، وما فعلوه في حدث معين، ومنحهم الفرصة لتولي مسؤولية أفعالهم وقراراتهم وشرحها لنا - ليس بهدف التركيز على الأشخاص الذين يواجهون إجراءات تأديبية بعد ذلك، وإنما لتحسين الأداء المستقبلي لهم».

بشكل عام، قال بريستون إن وجود قيادة مسؤولة على كل المستويات قد ساعد بشكل كبير.

## 5. دعم المنتسبين بالمعدات والتكنولوجيا المناسبة

لضمان أن يكون المنتسبون أكثر أماناً أثناء الخروج في الشارع، قال بريستون إن الإدارة قامت بتحديث أسطولها، والذي تضمن عددًا قليلاً من تحسينات السلامة، بالإضافة إلى إطلاق برنامج طائرات بدون طيار.

من عام 2017 إلى عام 2020، أضاف القسم أكثر من 70 مركبة إلى أسطولها بميزات مثل كاميرات عالية الوضوح وإضاءة الليد. كما ضمنت الوكالة أن جميع المنتسبين لديهم سترات أمان مرورية عالية الوضوح حتى يمكن رؤيتهم على الطريق السريع. قال بريستون: «عندما تكون قدمك على الشارع، فإن صدريتك تكون على صدرك».

\* سارة كالامز، عملت سابقاً كمحرر مشارك لموقع FireRescue1.com و EMS1.com، وهي المحرر المساعد الأول لموقع Po-lice1.com و Corrections1.com. بالإضافة إلى واجبات التحرير المعتادة، تتعمق سارة في الأشخاص والقضايا في قطاع السلامة العامة لتقديم الأفكار والدروس المستفادة للمستجيب الأول في كل مكان. تخرجت سارة بدرجة البكالوريوس في الصحافة الإخبارية / التحريرية من جامعة شمال تكساس في دنتون، تكساس.

## مكالمات مزعجة



علي عبيد الهاملي  
aliobaid4000@yahoo.com

يرن هاتفك الجوال. تنظر في الساعة التي تشير إلى الخامسة عصراً؛ موعد هجعتك بعد يوم شاق من العمل. تعتقد أنها مكالمة مهمة من جهة عملك أو بعض أهلك أو أصدقائك. تضبط الرَدِّ رغم أن النعاس يداعب جفونك ويكاد يغلق عينيك. على الطرف الآخر تسمع صوتاً نساءياً، أو رجالياً، يعرض عليك شراء فيلا أو شقة في مشروع عقاري جديد، ويحثك على الإسراع لأن وحدات المشروع على وشك النفاد. تحاول أن تسيطر على أعصابك فتقول للمتصل إنك غير مهتم بالاستثمار العقاري، أو إن إمكانياتك المادية لا تسمح بذلك، وإنك بالكاد تستطيع دفع إيجار المسكن الذي تقيم فيه، إذا كنت مستأجراً، أو فواتير الماء والكهرباء ومصاريف الصيانة إذا كنت مالكا للعقار، لكن الصوت الذي على الطرف الآخر من الهاتف يصير على أن يشرح لك تفاصيل المشروع، ويقنعك أن فرصة ذهبية متاحة لك لاستثمار أموالك، وأن عليك ألا تضيع الفرصة. تشعر أن محدثك، أو محدثتك، لم يسمع ما قلته، فتحاول أن تعيد عليه ما قلت، لكنه يرد أن بإمكانهم مساعدتك في الحصول على تمويل من أحد البنوك العاملة في الدولة. تقول له إنك مدين للبنك بقرض كبير، وإن تسديده يثقل كاهلك، فيطلب منك زيارة مكتبهم لأخذ فكرة عن المشروع ومناقشة الأمر معك!

تنظر في ساعتك مرة أخرى فتجد أن هذا الحوار قد استغرق أكثر من عشرين دقيقة، وأن النعاس الذي كان يداعب جفنيك قد طار، فتضطر إلى رفع نبرة صوتك وتطلب من المتصل، أو المتصلة، تزويدك باسم الشخص الذي أعطاهم رقم هاتفك الجوال قبل إنهاء المكالمة، فيجيبك المتصل، أو المتصلة، أنهم لا يستطيعون ذلك، أو أن قسم الترويج بالشركة التي يروجان لها قد زودهما برقمك. هنا تفقد أعصابك وتضطر إلى استخدام ألفاظ تحاول أن لا تكون خارجة عن حدود الأدب، كي تعبر عن درجة الغضب الذي يعتل داخلك، في الوقت الذي يطلب محدثك، أو محدثتك، على الطرف الآخر، أن تستمع إليه، قائلاً إنك غير مجبر على قبول العرض. تقول له إنه قد اقتحم عليك خصوصيتك وأزعجك، وإنه ضيع عليك وقت راحتك، فيعتذر لك بمنتهى البرود، وربما لا يعتذر قبل أن تغلق أنت الخط، بينما هو مستمر في الكلام.

هذا ليس مشروع قصة قصيرة، أو حلقة من مسلسل «حابر طائر» التلفزيوني، وإنما هو موقف يتكرر مع الكثيرين أكثر من خمس مرات في اليوم والليلة، إلى الدرجة التي تحول معها إلى مشكلة تؤرق الكثيرين، وتستدعي تدخل السلطات المختصة. هنا أصدقكم القول إنني لا أعرف ما هي السلطة المختصة؛ هل هي الشرطة، أم هي النيابة العامة، أم هي هيئة تنظيم الاتصالات، أم هي دوائر التنمية الاقتصادية في الدولة، أم هي إدارات حماية المستهلك، لكنني واثق من أن هناك سلطة أو جهة مختصة يجب أن تتدخل قبل أن نفقد أعصابنا، فنضطر إلى الرد على أصحاب هذه الاتصالات بشكل عنيف يخرجنا عن حدود اللياقة والأدب اللذين تربينا عليهما.

ما ذكرته ليس إلا مثالا لهذا النوع من المكالمات المزعجة التي نتعرض لها كل يوم، بعضها من شركات العقارات، وبعضها من شركات تداول الأسهم والسندات، وبعضها من شركات الترويج لبعض بطاقات الخصم، وبعضها من البنوك التي تدعونا إلى فتح حسابات فيها، وتفرش لنا الأرض وردا، وتعدنا بقروض وتسهيلات غير مسبوقه، وبعضها من شركات الترويج للمعدات المنزلية كالمكانس ومبردات خزانات المياه، وغيرها من الأجهزة التي عادة ما تستهوي ربات البيوت الفاضلات.

كل هذا الكم من الاتصالات ونحن صابرون، مسلمون أمرنا لله تعالى، محتسبون للأجر عنده. لكن الأمر أصبح خارج السيطرة، وكلما أضفنا إلى قائمة الأرقام المحظورة (Block Numbers) رقما، ظهرت لنا أرقام جديدة، وتسلل إلينا هؤلاء من هواتف بعضها أرضي وبعضها الآخر محمول، إلى الدرجة التي أصبحنا نخشى معها أن نرد على أي اتصال من أي رقم لا نعرفه، كي لا يظهر لنا هؤلاء المزعمجون ليقلقوا راحتنا، ويفسدوا علينا بهجتنا بأوقاتنا التي نسعى إلى أن نجعلها سعيدة قدر الإمكان في هذه الظروف الصعبة.

لهذا نتمنى على الجهة المختصة، أي جهة، أن تخلصنا من هذه المكالمات، كي لا نكون أهدافاً لهؤلاء المزعمجين العشوائيين.



# حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

## إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900



د. فالح حنظل

# الجزر العربية الثلاث

أزمة الجغرافيا والسياسة بين الغطرسية من جهة  
ومنطق العقل من جهة أخرى

(2 من 2)

لكن إيران كانت أسرع من ذلك إذ هاجمت جزيرة  
طنب الكبرى صباح يوم الثلاثاء 1971/11/30  
واحتلتها.

فماذا حصل في ذلك اليوم وكيف دارت المعركة  
في الجزيرة، وقد حصلنا على معلومات عنها من ملف  
مركز الشرطة في الجزيرة: في الساعة الخامسة  
والنصف من صباح يوم الثلاثاء 1971/11/30 كان  
أفراد الشرطة الستة يتراأسهم الشرطي الأول سالم  
سهيل خميس يتهيأون لتدريبات الصباح. وقد لاحظ  
الشرطي المكلف بالحراسة مدمرات حربية تدور  
حول الجزيرة علاوة على تحليق ثلاث طائرات حربية  
ألقت منشورات فوق المساكن باللغة الفارسية.

ولم تلبث أن توجهت زوارق حربية من نوع  
هوفر كرافت ونزل منها الجنود ثم وصلت طائرة  
هليكوبتر وهبط منها جنود الكوماندوز الشاهنشاهية  
فتراجع أفراد الشرطة إلى داخل المركز، بينما تقدم  
الجنود الإيرانيون نحو المركز إلى أن وصلوا إلى  
بعد خمسين متراً وفتحوا نيرانهم فأصابوا اثنين  
من رجال الشرطة. وحينذاك باشر رجال الشرطة  
بالرد على النيران، وخرج الشرطي الأول سالم  
سهيل خميس ليتخذ موضعاً خارج المركز لكنه  
أصيب بعدد من الطلقات فاستشهد. وحاول من تبقى  
من الرجال المقاومة، بينما راح المهاجمون يكتفون  
الرمي وقامت طائرة الهليكوبتر بفتح نيران مدافعها  
الرشاشة الثقيلة فدمرت المركز وجرح شرطي آخر.  
ولم يبق إلا الشرطي حنوتش عبدالله محمد والشرطي  
محمد عبدالله، حيث سقطا أسيرين فوضعوا القيود  
بأيديهما وأخذوهما إلى طائرة الهليكوبتر وأخذوهما  
إلى طهران للتحقيق معهما عن أي قوة عسكرية  
موجودة في رأس الخيمة. أما الجرحى فقد نقلوهم



الشيخ سلطان بن سالم القاسمي

بسبب إلا لأنها لا تملك أي دليل أو بيئة تثبت أن  
هاتين الجزيرتين كانتا في يوم من الأيام تابعتين  
لها. والآن عندما شعرت إيران بأن الإنجليز سيجلون  
عن المنطقة في آخر هذا العام، أخذت تهدد باحتلال  
الجزيرتين بالقوة، وبالطبع ما كان لها أن تلوح بهذا  
التهديد لولا أنها شعرت من ناحية عسكرية أنها  
الأقوى ونحن الأضعف».

وطالب في نهاية رسالته بعرض القضية أمام  
الرأي العام وإثارتها في مجلس الأمن وهيئة الأمم  
المتحدة.

وهكذا تواصلت المحاولات الفارسية للسيطرة  
على الجزر العربية، وتكرر تأكيد الإدارات البريطانية  
بواقع عروبة هذه الجزر وتبعيتهما لقواسم الشارقة  
ورأس الخيمة. واستمر الموقف البريطاني خلال  
الستينيات من القرن الماضي على أساس تجميد  
الأمر وعدم اتخاذ موقف حازم سياسياً ودولياً ضد  
الإدعاءات الإيرانية، لذلك مرت سنوات الستينيات  
وبريطانيا تكتفي بمراقبة التحركات الإيرانية في  
الخليج وأحياناً تقدم على إرسال الاحتجاجات على  
التحرشات والتحركات وغير الشرعية، وبقي الوضع  
كذلك إلى عام 1971 وذلك حينما أعلنت بريطانيا أنها  
ستسحب عن الإمارات يوم 1971/12/1.

وقبل أن يتم انسحابها اتجهت الحكومة الإيرانية  
إلى استغلال الفرصة، فقد أعلن الشاه عن عزمه شغل  
الفراغ الذي سينشأ عن الانسحاب البريطاني، فطالب  
بالجزر الثلاث وكذلك بالبحرين وادعى أنه يمتلك أمر  
السلطة الأمنية والهيمنة العسكرية في الخليج، كما  
أمر قواته البرية والبحرية بإجراء مناورات مستمرة  
في الخليج وبحر العرب والمحيط الهندي.

وإزاء ذلك قام المرحوم الشيخ صقر بن محمد  
القاسمي حاكم إمارة رأس الخيمة بأن أرسل رسالة  
مؤرخة في 1971/11/20 إلى الأمين العام للجامعة  
العربية، وفيها:

«لا بد وأن وصلت إلى علمكم أنباء التهديدات التي  
تلوح بها إيران للاستيلاء بالقوة بعد جلاء الإنجليز  
في نهاية هذا العام على جزيرتي طنب الكبرى  
وطنب الصغرى التابعتين لإمارة رأس الخيمة. لقد  
حاولت إيران في مرات سابقة إثارة موضوع هاتين  
الجزيرتين مع السلطات البريطانية، إلا أنها كانت  
في كل مرة تفشل في الحصول على أي شيء لا





لقطات للمدرسين والمواطنين الذين منعتهم السلطات الإيرانية من النزول في جزيرة أبو موسى عام 1992

موقفها بصراحة أنها عاجزة عن الدفاع عن الجزر في مواجهة التحركات الإيرانية، إذا لم يتم التوصل لترتيبات محددة قبل حلول موعد رحيلها من الخليج. وبناءً على ذلك فقد تم القرار على تقسيم الجزيرة بين الشارقة وإيران على أن تكون لإيران ضمن المناطق المتفق عليها صلاحيات كاملة ويرفرف عليها العلم الإيراني. على أن تمارس الشارقة صلاحيات كاملة على بقية أنحاء الجزيرة ويظل علمها مرفوعاً هناك. أما عائدات النفط فيتم اقتسامها بالتساوي بين الطرفين.

ولكن هل التزمت إيران بالاتفاقية؟

لقد حدث العكس؛ فبدلاً من أن تتجاوب إيران مع المسار الودي قامت بسلسلة من التجاوزات والنقض للمعاهدة، ومنها التعدي على الجزء الواقع تحت سيطرة الإمارات، وذلك بوضع صواريخ في تلك المنطقة وإنشاء بلدية تتبع بندر عباس وإغلاق روضة أطفال الجزيرة وإهانة أفراد الشرطة. وفي عام 1992 طردوا ستين عاملاً من الجزيرة، كما منعوا المعلمين العرب العاملين في الجزيرة وبعض مواطني الدولة من دخول الجزيرة وقاموا بطرد بعض المواطنين يوم 14/4/1992 ومنعتهم من العودة إليها وأغلقت المدرسة العربية ومركز الشرطة.

وبناءً على ذلك ولرغبة دولة الإمارات العربية المتحدة وتأكيداً لحسن نيتها ورغبتها في تسوية هذه المسألة قامت بسلسلة من الاتصالات مع الإيرانيين لمعالجة تلك التسويات، ولكن وإزاء إصرار الجانب الإيراني على رفض مناقشة أي موضوع يخص الجزر، فقد رفض إحالة النزاع إلى محكمة العدل الدولية وبات من المتعذر إحراز أي تقدم إلى يومنا هذا.

الشرطة هناك، ويحق لحكومة إيران إقامة قواعد في المناطق التي تختارها.

كان رد فعل الشارقة أن أعلن الحاكم الشيخ خالد بن محمد القاسمي رفضه للمقترحات البريطانية التي يعتبرها شروطاً تمس بسيادة الشارقة، وناشد الدول العربية أن تتخذ موقفاً محدداً إزاء هذه القضية. أما شاه إيران فقد وضع شروطاً وهي أن تحتل القوات الإيرانية جزيرة أبو موسى وانسحاب قوات شرطة الشارقة منها، وأن موضوع السيادة يجب ألا يذكر لمدة سنتين وبعدها تنتقل السيادة إلى إيران، وأنه مستعد أن يمد الشارقة بمساعدات مالية سنوية ابتداءً من نزول القوات الإيرانية على الجزيرة، وفي حالة اكتشاف النفط فإن الشاه مستعد لإعطاء الشارقة نسبة مئوية من العائدات.

وتواصلت الضغوط على الشارقة في التخيير بين الرضوخ للمطالب الإيرانية أو الوصول إلى تفاهم ودي يبقى للشارقة وجوداً في الجزيرة، أو إلحاقها كلية بإيران. ونظراً للظروف التي كانت تحيط بالوطن العربي من الضعف والتشتت واختلاف الآراء، مما كان من الصعب معه الوصول إلى موقف عربي موحد تجاه أي مشكلة تواجه قطراً من الأقطار، رأت الشارقة أن تتوصل إلى تفاهم يرتكز على إنقاذ ما يمكن إنقاذه أمام الوعيد والتهديد الإيراني باحتلال الجزيرة المتلازم مع الضغوط التفاوضية البريطانية. وفي يوم 29/11/1971 أعلن حاكم الشارقة من إذاعة صوت الساحل بياناً قال فيه إنه اضطر إلى التوصل إلى ترتيب مع إيران للمشاركة في السيادة على جزيرة أبو موسى في مواجهة التهديد الصريح بالاستيلاء على الجزيرة بالقوة في حال عدم قبوله، إضافة إلى أن بريطانيا سبق أن أوضحت

إلى مستشفى سجن مدينة لنجة لعلاجهم والتحقيق معهم. ثم دخلوا البلدة وحشروا أهلها وطلبوا منهم جمع حاجياتهم الضرورية، وبعد ذلك أركبهم السفن لكي تذهب بهم إلى رأس الخيمة. وعندما وصلوا استقبلهم الحاكم الشيخ صقر بن محمد القاسمي وجماهير غفيرة من المواطنين والمقيمين العرب.

وفي صباح يوم 1/12/1971 خرجت جموع المواطنين بمظاهرات صاخبة في شوارع رأس الخيمة، وفي الوقت نفسه قامت مظاهرات أخرى في مناطق متعددة من الإمارات، وكلها تندد بالعدوان والمعتدين.

كما قدمت حكومة رأس الخيمة احتجاجاً شديداً للجهة للحكومة البريطانية التي مازالت وفقاً للمعاهدات القائمة مسؤولة عن حماية هاتين الجزيرتين كما بعث الحاكم برقيات إلى جميع القادة والرؤساء العرب وكذلك إلى رئيس مجلس الأمن ورئيس الوزراء البريطاني إدوارد هيث، ثم عرضت قضية الجزر على الجامعة العربية، ولا زالت القضية معلقة إلى يومنا هذا. أما ماذا حصل في جزيرة أبو موسى التابعة لإمارة الشارقة، فهي قصة أخرى، هذه بعض تفصيلاتها.

اشتدت ادعاءات إيران بجزيرة أبو موسى مع قرب موعد الانسحاب البريطاني الرسمي من المنطقة، فلجأت إلى التحرك في عدة اتجاهات للاستيلاء على الجزيرة، ومن ذلك ترغيب حكومة الشارقة بمنحها الرعاية والمساعدات الشاهنشاهية مقابل تسليمها الجزيرة طواعية للسلطات الإيرانية وإلا فالويل والشورور وعظائم الأمور واحتلال الجزيرة بالقوة العسكرية. وبقيت السياسة البريطانية تعتمد على تجميد الأمر الواقع وعدم الإقدام على البت في المشكلات، لكن عام 1971 كان مليئاً بالتحركات لإيجاد حلول للمشكلات ولكن بشكل يتراوح في مكانه.

ولم تصمت حكومة الشارقة أمام ما تم من تحديات لعروبة الجزيرة فقد عرضت الموقف بحقائقه أمام الدول العربية الشقيقة طالبة منها تحمل مسؤولياتها في صد التهديدات الإيرانية باحتلال جزيرة أبو موسى، وأن تتخذ موقفاً محدداً في الضغط على بريطانيا وإيران لإيقاف المؤامرة على عروبة الخليج، إلا أن الموقف العربي المشتت لم يحقق الأمل الذي ترجوه الشارقة، لذلك كان عليها أن تواجه الأمور وحدها وأن تقرر ما تراه تجاه تلك الضغوط والتهديدات المتواصلة باحتلال الجزيرة.

وأخيراً قدّم المفاوض البريطاني وهو السير وليم لوس تقريراً يتضمن نقطتين. الأولى: اقتسام الجزيرة بين إيران والشارقة لقاء مبلغ من المال يتفق عليه فيما بعد، على أن لا تدعي الشارقة السيادة على الجزيرة، كما لا تدعي إيران السيادة عليها لمدة سنتين وبعدها يتقرر مصيرها.

الثانية: أن يتم تأجير جزيرة أبو موسى لإيران لمدة 99 عاماً قابلة للزيادة لقاء مبلغ يتفق عليه فيما بعد على أن يبقى علم الشارقة مرفوعاً فوق مركز



د. محمد رضوان الداية  
كاتب وأستاذ  
الأدب الأندلسي والمغربي

## صاحب الرحلتين

رحلة العلماء، وطلبة العلم من بلد إلى بلد آخر مألوفة في تاريخنا الثقافي، وخاصة في طلب لقاء العلماء والرواة للاستفادة، وكانت رحلات الأندلسيين إلى المشرق مروراً ببعض بلدان المغرب، مألوفة كثيرة منذ القرن الهجري الثاني بعد استقرار الأحوال وانتظام الحركة بين الأندلس وبقية البلاد العربية - الإسلامية.

وكان لمن يرحل عن الأندلس والمغرب إلى المشرق للقاء العلماء مزية خاصة، فقد كانت الرحلة بمثابة تحصيل إضافي، وهو يشبه التخصص العالي في دراساته الحديثة.

«1»

كانت بلاد المغرب العربي «الأقصى» والأوسط: الجزائر، والأدنى: تونس» قمرًا للأندلسيين، وكانت أحياناً مقراً. وكثر استقرار الأندلسيين في بلاد المغرب، منذ وحدة الأندلس مع دولتي المرابطين والموحدين ومن جاء بعدهما.

وممن توقف في «تونس» العبدري، وابن رشيد، وأبو حيان الأندلسي «نزىل مصر». وممن استقر فيها، وكانت له رحلات إلى المشرق: جابر بن محمد الوادي آشي: المحدث النحوي المقرئ. كان والده تاجراً بالقيسارية في تونس الذي انشغل مع التجارة، ورحل إلى المشرق، فسمع من العلماء في المدرسة المستنصرية ببغداد، وسمع بغيرها من بلدان العراق والشام ومصر، فلما رجع استوطن تونس، ومع اشتغاله بالتجارة سمع منه عدد من الأسيخ لما حمل معه من العلم والرواية من المشرق. أما صاحب الرحلتين فهو ابنه الذي عاش في تونس، وتلقى عن علماء الأندلس

والمغرب فيها، وتوجه إلى المشرق في رحلتين اثنتين وترك عدداً من المؤلفات، وكان له إسهام مهم في الحركة العلمية في البلاد التونسية

«2»

وفي أصل هذه الأسرة، وانتقالهم، فقد كانت مدينة وادي آش من كورة إلييرة، بينها وبين غرناطة نحو 60 ستين كيلومتراً، وعلى الرغم من استقرارهم في تونس بقيت يدهم ممدودة إلى كتب أهل الأندلس، واستمروا على الصلة بأهلها هناك بالمتابعة والمراسلة. وكانوا يلقونهم في ذهابهم إلى المشرق وإيابهم. ومن هنا كثرت روايات الوادي آشي الابن، وكثرت لقاءاته العلماء والرواة، فجمع بين الأندلس، والمغرب والمشرق، وأثبت ذلك في عدد من كتبه، وخصوصاً الكتاب المطبوع بعنوان: برنامج الوادي آشي.

وصاحب هذا البرنامج، وصاحب الرحلتين هو أبو عبدالله بن جابر بن محمد القيسي الوادي آشي. وأضيف إليه من الألقاب في المشرق على طريقتهم: «شمس الدين» ويعرف اختصاراً بابن جابر، وبصاحب الرحلتين.

ولد الوادي آشي سنة 673هـ. بدأ تعلمه في الكتاب صغيراً، ولما بلغ سن طلب العلم أخذ عن والده، وعن جمهرة من العلماء من الأندلسيين وعلماء تونس. وفي نحو سن العشرين راسل العلماء يأخذ عنهم إجازات علمية على المؤلف المعروف بين أهل، فأخذ عن علماء من سبتة بأقصى المغرب، وكانت مركزاً علمياً كبيراً، وراسل علماء كثرًا من الأندلس، ومن المشرق. وهؤلاء الذين أجازوه كتابة في أزمنة مختلفة ذكرهم الوادي آشي بعد شيوخه الذين قرأ عليهم.

«3»

بلغ عدد أشياخه الذين تلقى عنهم بالمراسلة 208 وبلغ عدد شيوخه الذين قابلهم وشافهم 70. ومن الطريف أن الوادي آشي استجاز علامات مشهورات بالرواية في دمشق عددهن ثلاث عشرة امرأة ذكرهن في برنامج تحت عنوان: «ومن النساء المجيزات» «الصفحة 169 - 173 من البرنامج»، وفيهن خديجة بنت عبدالرحمن بن محمد المقدسية، أم محمد، سمعت من والدها، وابن القزويني.. إلخ. مولدها سنة 617 ووفاتها سنة 701.

وكان يذكر - مع كل واحدة من العالمات- الولادة والوفاة ومشاهير الشيوخ الذين أخذ عنهم الرواية والعلم. ومن العلماء الذين روى عنهم الوادي آشي من الأندلس: أبو جعفر بن الزبير «صاحب التآليف الكثيرة» ومن أهل سبتة مالك بن المرحل، وكان عالماً أديباً شاعراً، ومحمد بن إبراهيم بن الحاج البلفيقي «أصله من الأندلس»، ومن أهل «تلمسان» محمد بن إبراهيم الخراساني، ومن أهل مراكش محمد بن محمد بن عياد المالقي. ومن بجاية محمد بن صالح الكتاني الشاطبي، ومن الإسكندرية والقاهرة مجموعة من أهلها ومن نزلائها. ومن أهل دمشق طائفة كبيرة يفوق عددها عدد من استجازهم من العلماء جميعاً من شرق ومن غرب، ومن أشهرهم ابن تيمية.

«4»

رحل الوادي آشي، إذن، رحلتين إلى المشرق المرة الأولى نحو سنة 720هـ والثانية نحو سنة 734. وفي الرحلتين اعتنى عناية فائقة بالسماع والرواية عن أعلام القرن الثامن الهجري في





عن جملة ذلك فأجبت لما سأل، وجعلته في جزأين: في أحدهما أسماء الشيوخ وأنسابهم وكناهم وما أمكن من ذكر مواليدهم ووفياتهم وأنشيدهم «أشعارهم إن وجدا وفي الآخر: ذكر لمأخوذ عنهم مضافا لهم ما فيه من علو سند لكن بالإجازة معتمداً في ذلك طريق ذوي الاستجازة. وكتب برامج العلماء هذه من خصائص تراثنا العربي فيها تبيان تسلسل العلماء وتلاميذهم ومن بعدهم، وذكر الكتب المتداولة الرائي وفيها وصل الماضي بالحاضر في ألوان الثقافة والتراث وفروع الحضارة.

«6»

هذا العالم الأندلسي الأصل التونسي الاستيطان، العربي الثقافة والانتماء يمثل لنا جانباً من جوانب حركة العلم والعلماء شرقاً وغرباً، والصلة الموصولة بين العلماء والدارسين من أقصى الأندلس إلى أقصى المشرق، ومشاركة النساء للرجال في الحركة العلمية، وانعدام الحدود والحواجز بين الأقطار العربية، واستمرار حركة الرحلة لطلب العلم، وللأسباب الأخرى من دون انقطاع، وتلوين الثقافة المشرقية بالثقافة الأندلسية والمغربية، وبالعكس. إنها صورة حضارية رائعة.

ضابطاً؛ والحديث، والقراءات القرآنية هما العلمان اللذان اشتهر بهما شرقاً وغرباً. وحفظ له من الشعر قوله في دار الحديث الأشرافية في دمشق: قال فيها: لله أوقات وصلت بها المنى من بعد طيبة ما أجل وأشرفا لك يا دمشق على البلاد فضيلة أيامك الأعياد لازمها الصفا

«5»

وفي مؤلفاته: الأربعون البلدانية، وأسانيد كتب المالكية يرويها إلى مؤلفيها، والإنشادات البلدانية، وترجمة القاضي عياض، وتقييد على القصيدة العروضية المسماة: المقصد الجليل إلى علم الخليل لابن الحاجب، وزاد المسافر وأنس المسامر، ومسلسلات منتخبة، وبرنامج. وبرنامج الوادي أشي: كتاب ألفه صاحبه - بناءً على رغبة بعض أصحابه - وكما قال: «أن أقيد له أسماء من لقيته من شيوخه الجلة زمن مقامي بتونس، وفي زماني الرحلة «الرحلتين» وأسمي له ما أخذته عنهم كائنًا ما كان على حسب الوسع والإمكان، ومن أجاز ممن لقيته وأخذت عنه، أو ممن لم أخذ عنه سواه، أو كتب لي بها من المشرق والمغرب، وأن أفصح له

الاسكندرية والقاهرة والخليل والقدس ودمشق ومكة المكرمة والمدينة المنورة. وفي القاهرة التقى بالمحدث المؤرخ قطب الدين عبدالكريم الحلبي وتدبج معه «والتدبج في اصطلاح المحدثين أن يروي كل واحد عن صاحبه».

وقد أطلال الوادي أشي الإقامة في دمشق، وروى عنه عدد من تلامذته إعجابه بها أهلاً وطبيعة وعلماً واستقبلاً للوافدين. وكانت دمشق في القرن الثامن من العواصم العلمية المرموقة فيها طائفة من مشاهير الأعلام ذوي المنزلة العالية، والشهرة الواسعة: ويذكر من كبارهم الحفاظ والمؤرخون الثلاثة أبو القاسم محمد بن يوسف البرزاني، والإمام الذهبي، والإمام المزي.

واكتسب في رحلته الثانية شهرة واسعة، وأصبح معروفاً في الأوساط العلمية بسعة الرواية، وعلو الأسانيد، فتسابق الكثيرون إليه لسماع القرآن والحديث منه، واستجازته في ما تلقوه عنه.

وبعد عودته من المشرق دخل الجزائر، والمغرب الأقصى والأندلس، ويذكر الذين أخذوا عنه جلوسه للإقراء في عدد آخر من البلدان مثل بجاية وفاس وقسنطينة وغيرها. وكان الوادي أشي: محدثاً حافلاً وقارئاً

## خلفان خميس في زيارة للكويت توسيع نطاق التعاون الأمني بين الإمارات ودولة الكويت



العميد خلفان خميس

قام سعادة العميد خلفان خميس وكيل وزارة الداخلية بزيارة لدولة الكويت بدعوة من سعادة اللواء يوسف بدر الخرافي وكيل وزارة الداخلية الكويتية، والتقى العميد خلفان خميس خلال زيارته مع معالي الشيخ نواف الأحمد الجابر وزير الداخلية الكويتي، حيث نقل إلى معاليه رسالة شفوية من معالي اللواء حمودة بن علي وزير الدولة للشؤون الداخلية أكدت على الاهتمام بدعم التعاون القائم بين الكويت ودولة الإمارات العربية المتحدة في مختلف المجالات الأمنية. كما أجرى سعادة وكيل الوزارة خلال زيارته محادثات مع المسؤولين بوزارة الداخلية الكويتية، تناولت وسائل تعزيز وتوسيع نطاق التعاون الأمني بين البلدين.



## العميد حمد سعيد يرعى تخريج الدورة الخاصة الثانية بكلية الشرطة



شيء طيب أن تلتقي الدول العربية في كل عام حول الاحتفال بيوم الشرطة... وأن يحدد برنامج الاحتفال بهذا اليوم، لتلتقي فيه مظاهر تكريم أجهزة الشرطة المسؤولة للعاملين فيها. مع تكريم المواطنين لرجال شرطتهم. والاحتفال على هذا النحو ينطوي على العديد من المعاني الجديرة بالتركيز عليها. حتى تتحول إلى حقائق ثابتة في حياتنا.

المسؤولين والضباط وأسر الخريجين. وكان في استقبال سعادة العميد حمد سعيد لدى وصوله إلى ساحة حفل التخرج الراحل محمد حسين عميرة مدير عام كلية الشرطة، حيث كان الخريجون قد دخلوا إلى ميدان الاستعراض مع فرقة موسيقى الشرطة واستقبلوا العلم بالتحية العسكرية وعزفت الموسيقى سلام العلم.

تحت رعاية سعادة العميد حمد سعيد مدير عام الشرطة بأبوظبي أقيم بكلية الشرطة حفل تخريج الدورة الخاصة الثانية من الضباط وضباط الصف العاملين في مختلف إدارات وزارة الداخلية، والذين تم تحويلهم من مدنيين إلى عسكريين، ويبلغ عددهم ستة وخمسين خريجاً، كما شهد حفل التخرج عدد كبير من



## إعادة تشكيل مجلس إدارة كلية الشرطة وتشكيل مجلس علمي للكلية



معالي اللواء حمودة بن علي

أصدر معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية قراراً بإعادة تشكيل مجلس إدارة كلية الشرطة برئاسة سعادة العقيد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية، وسعادة العقيد ثاني عبيد الرميثي مدير عام الشرطة بأبوظبي نائباً للرئيس، وضم المجلس في عضويته العقيد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة، والعقيد سيف بخيت مدير عام الشؤون الإدارية والمالية.

## تحت رعاية سعادة وكيل وزارة الداخلية تخريج الدورة الأولى للمهارات القيادية



القيادية لضباط الشرطة، وقال إن المرحلة القادمة تتطلب الاعتماد على المنهجية العلمية في تشخيص مشكلات العمل وإيجاد الحلول المناسبة لها. وعبر سعادته عن أمله في أن تكون هذه الدورة قد حققت الأهداف المرجوة واستفاد منها المشاركون الاستفادة الكاملة، وقال إن التدريب المستمر وتنمية المهارات هي الركيزة الأساسية لتطوير العمل وبلوغ الأهداف المنشودة. وكان الرائد الدكتور عبدالله المشرخ مدير معهد تدريب الضباط بالوكالة قد ألقى كلمة في بداية الاحتفال رحب فيها براعي الحفل. وقال: لقد أعددت لإنشاء المعهد بكل التآني والدقة والدراسات الوافية لكي نقدم لدولة الإمارات معهداً لتدريب الضباط جديداً في كل شيء، في تأسيسه وتجهيزه لتوفير أفضل مناخ للتدريب الفعال المتصل بواقع عمل الشرطة في الإمارات.

احتفل معهد تدريب الضباط بكلية الشرطة تحت رعاية سعادة العميد صقر غباش وكيل وزارة الداخلية بتخريج الدورة الأولى للمهارات القيادية. وحضر الاحتفال العقيد سالم عبيد الشامسي مدير عام كلية الشرطة. وتعتبر هذه الدورة هي الأولى التي يتم تخريجها من المعهد منذ تأسيسه في بداية هذا العام، واستغرقت الدورة أسبوعاً وشارك فيها 18 ضابطاً برتبة مقدم من وزارة الداخلية والإدارات العامة للشرطة بالدولة. وتلقى الخريجون خلال الدورة محاضرات في الإدارة العامة وتنمية مهارات الاتصال واتخاذ القرار وإدارة الوقت وتحليل السياسات الإدارية والتخطيط وتحديد الأهداف. وألقى سعادة العميد صقر غباش كلمة بهذه المناسبة أكد فيها حرص معالي اللواء حمودة بن علي وزير الداخلية على تنمية المهارات



في رحاب شهر رمضان المعظم، تصفو النفوس، وتشف الأحاسيس، ويزداد التقارب والتواصل، ويعيش الجميع حالة من الطمأنينة والصفاء.. ولعل هذه هي صورة الحياة التي نرجوها في كل وقت، وخاصة إذا ما كان ذلك كله حافزاً إلى مضاعفة الجهد، والسعي من أجل تحقيق الخير للنفس وللآخرين والمجتمع كله..

## شهد الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني سيف بن زايد: قيادتنا تدعم «التمكين التقني» لتأمين سلامة الجمهور



افتتاحه فعاليات الاحتفال باليوم العالمي للدفاع المدني والمعرض المصاحب، والذي جرى تنظيمه في فندق انتركونتيننتال تحت شعار «الدفاع المدني وسلامة ذوي الاحتياجات الخاصة».

ولفت سموه إلى أهمية العمل على تطوير كل ما من شأنه أن يحقق سلامة أفراد المجتمع بعامته وفئة ذوي الاحتياجات الخاصة على وجه التحديد، نظراً لما يعترض طريقها من بعض العقبات الطبيعية.

قال الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية إن قيادة الدولة الرشيدة تولي اهتماماً خاصاً ودعمًا فريداً لما يمكن تسميته «بالتمكن التقني» لكافة العاملين في أجهزة الدولة عموماً، والأجهزة المعنية بتأمين سلامة الجمهور وأمنهم على وجه الخصوص، من خلال توفير أفضل الأدوات والنظم التقنية الحديثة وتحفيز المنتسبين لتلك الأجهزة على الخلق والابتكار والتطوير. جاء ذلك خلال تصريح لسموه، عقب

## ..ويشهد تخريج دفعة في كلية الشرطة

الميدان، وتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم، تلاها العرض العسكري للدفعة الخريجة. وكلمة لمدير عام كلية الشرطة. ثم قام سموه بتسليم الجوائز للمتفوقين، وأدى بعدها الخريجون القسم القانوني، ثم جرت مراسم تسليم علم الكلية من الدفعة المتخرجة إلى الدفعة التاسعة عشرة، ثم عزفت الموسيقى بسلام العلم وردد الخريجون نشيد كلية الشرطة، واختتم الاحتفال بالسلام الوطني، ثم هتف بعدها الخريجون ثلاثاً بحياة صاحب السمو رئيس الدولة «حفظه الله»، وعقب احتفال التخرج التقطت الصور التذكارية لسمو راعي الاحتفال مع مجلس إدارة كلية الشرطة والخريجين.

أكد الفريق سمو الشيخ سيف بن زايد آل نهيان وزير الداخلية على الاهتمام الذي توليه استراتيجية الوزارة بتطوير العملية التدريبية والتعليمية في كلية الشرطة من خلال توفير كل المتطلبات والمناهج التدريبية الحديثة.

وثنى سموه في تصريح له عقب احتفال تخريج الدفعة الثامنة عشرة من المرشحين في كلية الشرطة، الدور الذي تطلع به الكلية في رفد الشرطة بالضباط المؤهلين.

وكان سمو وزير الداخلية قد شهد العرض التي قدمه خريجو الكلية في مستهل التخرج، والذي اشتمل على عدة فقرات بدأت بدخول الخريجين



أظهر مؤتمر ومعرض الأمن ودور المخاطر «آيسنار» الذي استضافته أبوظبي مؤخراً أن ثمة سباقاً بين الجريمة بكل أشكالها وأساليبها، وبين تقنيات مكافحتها والوقاية من شروورها. ولعل احتضان أبوظبي لهذه التظاهرة الأمنية الاقتصادية لا يعكس فقط حرص دولة الإمارات العربية المتحدة على مواكبة كل ما هو جديد في مجال مكافحة الجريمة وتوفير أحدث المعدات والتقنيات، بل يعكس أيضاً حقيقة أن الأمن الوطني بات مرتبطاً بمنظومة الأمن الإقليمي والأمن الدولي.





الشيخ طخنوه به محمد مملك سمو الحاكم في المنطقة الشرقية في حفل تخريج دورتي الشرطة النسائية والإنعاش عام 1982.



العقيد خلفاء خميسه وكيل وزارة الداخلية في حفل تخريج دورات معسكر الدفاع المدني عام 1982



# دنائير المهيري:

## النجاح يحتاج جهداً مضاعفاً

### إعداد: لارا الظراسي

أسهمت في حصول مركز شرطة القصيص على تصنيف (4) نجوم في برنامج الإمارات للخدمات الحكومية المتميزة (7 نجوم) من خلال توفير كافة المتطلبات المتعلقة بالمتعاملين فحصلت على شهادة شكر من المسئول المباشر.

وأنا أول موظفة على مستوى الدائرة قامت بقيادة طائرة بدون طيار، وقامت بالعرض أمام سعادة القائد العام لشرطة دبي، وحصلت على شارة تقدير.

#### ■ ماهي هواياتك؟

– السباحة وقيادة طائرة بدون طيار، هذا بجانب قيادة الزورق، و(الكروسفيت) وقراءة كتب التاريخ.

#### ■ ماهي الحكمة التي تؤمنين بها؟

– لا مكان لكلمة مستحيل في قاموس القيادة، ومهما كانت الصعوبات كبيرة، فإن الإيمان والعزيمة والإصرار كفيلة بالتغلب عليها. أنا على سبيل المثال أواجه الحياة بالإرادة : فأنا أجد بعض العقبات في تناغم حياتي بين الذهاب إلى العمل واستكمال الدراسة ولنزول الميدان والذهاب إلى التطوع، ولكني أؤمن أن النجاح يحتاج إلى جهد مضاعف.

#### ■ ماهي أحلامك؟

– أن أكون وزيرة، وأن أركز على الجانب الأكاديمي في حياتي وأنهى الماجستير والدكتوراة، وأساعد مجتمعي.

#### ■ بماذا تنصحين المقبلات على العمل العسكري؟

– عليهن استكمال دراستهن لأنهن بنات زايد وسوف يخدمن الدولة وعليهن الجهد في عملهن والسعي نحو التميز.

موظف في إسعاد المتعاملين، كما حصلت على وسام تجاوزت تحقيق الأهداف الخاصة في التقييم السنوي لعام 2019 نسبة الأخطاء في تقديم الخدمات 1% محققة 0% وحصلت على (8) شهادات من المتعاملين، ونلت أفضل موظف خدمة عام 2017 وعام 2018 م بالمركز فتم تكريمي بشهادة شكر وتقدير من مدير مركز شرطة القصيص، فقد مثلت مراكز الشرطة في مقابلة المقيمين، حيث كنت عضواً في الفريق. تمثلت مهامني في تحضير المستندات والمرفقات والعرض، ونتج عن ذلك حصول شرطة دبي على مواصفة التميز الدولي في خدمة المتعاملين وحصلت على شهادة اعتراف من المعهد البريطاني للمعايير، المؤسسة الرائدة عالمياً في مجال إسعاد المتعاملين والأفضل على مستوى مراكز الخدمة الأمنية والشرطية، حيث حققت القيادة درجة (97.8%)، وهي أعلى درجة تدقيق تحصل عليها مؤسسة شرطية على مستوى العالم، وتم منحي شارة تقدير وإجازة إدارية.

نجمة هذا العدد من باب نساء في الميدان بطلة بكل المقاييس، هي فتاة من ذهب، هي الرقيب دنائير عبدالله أحمد المهيري الذي تعمل مقدمة خدمة في مركز شرطة القصيص في القيادة العامة لشرطة دبي، والتي التحقت في العمل العسكري في 2016، وتحمل شهادة البكالوريوس في إدارة الجودة.

في هذا اللقاء سنتعرف على العسكرية دنائير المهيري وتميزها الشرطي: في البدء سألتها:

#### ■ ما هي الوظائف التي شغلتها في حياتك في الشرطة؟

– عملت في مركز شرطة القصيص في قسم التوقيف لمدة ستة أشهر، ثم عملت في خدمة المتعاملين، وبعدها عملت في مركز شرطة الموانئ في القسم الأمن البحري قيادة الزورق.

#### ■ هل فزت بمسابقات أو حصلت على جوائز وأوسمة؟

– أنا حاصلة على جائزة القائد لعام 2020 فئة أفضل

” أحلم أن أكون وزيرة وأن أركز على الجانب الأكاديمي في حياتي وأنهى الماجستير والدكتوراة، وأساعد مجتمعي “





# الحمادي: التكريم يضاعف المسؤولية



## إعداد: أماني اليافعي

الشهادات من خلال التحاقه بالبرامج التدريبية المتخصصة بما يزيد على 60 دورة تدريبية في مجالات متنوعة وأمنية وإدارية وفنية منها دبلوم مستشار منظومة التميز الحكومي من برنامج خليفة للتميز الحكومي. ويقول الحمادي: لقد تبنيت وطبقت عمليات التغيير كافة بحسب التوجيهات الحكومية والمتجددة في مجالات العمل كافة مما ساعدني في التغلب على تحديات عديدة في تطبيق الأفكار الابتكارية والاستباقية من خلال الاستعداد المسبق واستشراف المستقبل وتمكنت من خلال عضويتي في العديد من اللجان وفرق العمل من دعم عملية التطوير والتغيير والتحسين المستمر وتطوير وتسهيل إجراءات العمل. ينصح الحمادي زملاءه من المنتسبين مشاركة زملائهم المعارف والمعلومات والتعاون المستمر في إنجاز الأعمال، كما يجب أن يكونوا باحثين عن كل ما هو جديد، والسعي للارتقاء بالتحصيل العلمي والمشاركة في ورش العمل والدورات والندوات والمؤتمرات وتطبيق نتائجها على العمل، ونشر السعادة والإيجابية والمرونة في العمل، ويجب أن يكونوا مثال الالتزام والقوة الحسنة لزملائهم، ويجب على الموظف أن يمثل نفسه ويمثل مكان عمله ويمثل دولته بما يليق مع قيمه وهويته الوطنية.

من مسؤوليتك تجاه مجتمعك وأمتك و كل المحيطين بك». ويضيف قائلاً: كما يعلم الجميع، تسعى وزارة الداخلية لتطوير خطة السعادة وجودة الحياة بما يتواءم واهتمامات الموظفين وتوقعاتهم عن طريق عقد الاجتماعات المباشرة ومجاميع التركيز كمدخل لإطلاق حزمة مبادرات تؤدي إلى جودة الحياة في بيئة العمل بتوفير بيئة عمل صحية وتساهم في تحفيز الموارد البشرية على الإنتاج والإبداع وتحقيق التوازن بين الحياة العملية والشخصية لهم. ويوضح الحمادي أنه اقترح ونفذ مبادرة جودة الحياة لأمن وسلامة المجتمع التي جاءت في ذروة الجائحة والتباعد الاجتماعي مما كان له أثر في تلاحم المجتمع من خلال فعاليات المبادرة ومواضيع الورش التوعوية الهادفة. ويقول: ترأست فريق العمل وأشرفت على تنفيذ 25 ورشة بمشاركة 75 متحدثاً وإعلامياً من نخبة كبار مسؤولي الدولة والمجلس الوطني الاتحادي واستفاد منها 42000 شخص من مختلف شرائح المجتمع وكانت مخرجاتها ايجابية أسهمت في تعزيز جودة الحياة ودعم الاستراتيجية الوطنية لجودة الحياة في دولة الإمارات. حصل الحمادي على عدة أوسمة للتميز الوظيفي وللتفوق العلمي والخدمة المخلصة والعديد من

هو واحد من أبناء الوطن المتميزين المنتسبين للجهاز الشرطي الذين نالوا شرف التكريم من سعادة اللواء الدكتور أحمد ناصر الريسي مفتش عام وزارة الداخلية، لجهوده وتعاونه في تنفيذ مبادرات «تعزز من جودة الحياة» في بيئة عمل صحية وتساهم في تحفيز الموارد البشرية على الإنتاج والإبداع. هو الرائد إسماعيل اسنان بن اسنان الحمادي، متزوج، حاصل على ماجستير إدارة الموارد البشرية عام 2009، يعمل في مكتب المفتش العام لوزارة الداخلية، ويهوى السباحة وكرة القدم والسفر. التحق الحمادي بالسلك الشرطي في عام 1991 وعمل في القيادة العامة لشرطة أبوظبي في إدارة التدريب وإدارة تقنية المعلومات والاتصالات ومن ثم الإدارة العامة للعمليات المركزية. وبعد ذلك عمل في الإدارة العامة للخدمات الإلكترونية والاتصالات في وزارة الداخلية ومن ثم في مكتب المفتش العام. وعن التكريم يقول الحمادي: «شعوري بهذا التكريم لا يوصف فدائماً لكل مجتهد نصيب، والتكريم الذي حظيت به هو التفاتة كريمة من سعادة المفتش العام وأحد قادة التحفيز في الوزارة، وأنه لشرف كبير لي أن أحظى بمكان بين المكرمين، فعندما يرى المبدع أن جهوده لم تذهب هباء وأن هناك من يتابع أعماله ويثمن إبداعه كل ذلك من شأنه أن يضاعف



# Guardex®

99.99%  
GERM PROTECTION

## Get Back in Touch

with your loved ones and your life



**WINNER**  
Antibacterial Protection  
Category



**ENCHANTING**  
with  
**ARABIAN  
BAKHOOR**

DISCOVER THE DIFFERENT VARIANTS  
FROM GUARDEX:

**ALOE VERA  
LEMON  
TURMERIC**



Oxyfused Zinc technology helps protect against disease causing germs.

# سلطان الظاهري: البحر جدنا الأول

إعداد: لارا الظراسي



جماعية يصل عدد المشاركين في القارب إلى 20 مشاركاً. ويرى الظاهري أن الرياضات والهوايات بشكل عام تعلمنا الكثير من الصفات الحميدة بطريقة عملية جداً. ويقول: «أنا شخصياً تعلمت الكثير من رياضة «الكايك»، مثل الاعتماد على النفس ومواجهة الحياة بصبر واتزان نفسي والتعايش مع كل الظروف الموجودة، هذا بالإضافة إلى زيادة اللياقة البدنية والتركيز الذهني». وعن أحلامه يقول: «حلمي أن أحافظ على أن تكون الرياضة جزءاً من حياتي أنا وعائلتي، كما أحلم أيضاً بأن أحافظ على الحياة البحرية والبرية في الدولة، أنا مهتم جداً بهذا الجانب البيئي للحياة في بلدنا، لهذا أنا مهتم جداً بفكرة زراعة أشجار القرم في شواطئ إمارة أبوظبي».

وبعدها مع أطفاله. «وأنا منذ خمس سنوات وإلى اليوم لم أقطع هذا العشق أبداً وأمارسه بشكل أسبوعي في إجازتي الأسبوعية أنا وأطفالي والبحر. هكذا تكون الرياضة المثالية بالنسبة لي!». ويتابع قائلاً: «تعتبر رياضة التجديف من الرياضات الحديثة نسبياً وأصبحت معروفة في كل العالم، ويعتمد هذا النوع من الرياضات البحرية على قوة المتسابق في التجديف وقوته البدنية لتحريك القارب باستعمال المجاديف استناداً إلى محور الدوران». وتختلف قوارب التجديف من حيث أنواعها وأشكالها وأحجامها، وهناك أنواع مختلفة من قوارب التجديف، منها القوارب الفردية - التي أمارس رياضتي المفضلة عليها - ومنها

تعتبر الرياضات البحرية للرائد سلطان محمد الظاهري نائب مدير مكتب التدقيق الداخلي في مكتب المفتش العام بوزارة الداخلية غابة من المتعة والنشاط البدني المهم، الذي لا يستغني عنه أبداً. وبالنسبة له فإن ممارسة الرياضات البحرية، وخاصة الكايك تعطي للإنسان صفاء ذهنياً وقوة عضلية في الوقت ذاته. وعن تعلقه بهذه الرياضة من دون غيرها، يقول: «شجعني أحد الأصدقاء على هذه الرياضة، فالبهر جزء من تاريخ الإمارات، فهو بوابة الخير الأولى ومصدر العيش لأجدادنا، فكل أبناء الدولة متعلقون بالبحر، باعتباره جدهم الأول، وعندما شجعني صديقي اكتشفت أنني أنتمي بطريقة ما لهذه الرياضة، وكأنني أعرفها من قبل، فبدأت بممارستها مع أصدقائي





**Be 100%  
Sure  
كوني متأكد  
%100**

# طاقة فولاذية

إعداد: خالد الظنحاني



يمتلك الشاب الإماراتي سلطان السيابي طاقة فولاذية وقدرة استثنائية لم تنكسر أمام كل التحديات التي واجهها منذ نعومة أظفاره، فاستطاع أن يمحو كلمة المستحيل من قاموس حياته وأن يزينه بكلمات الأمل والسعادة، فكان دائماً مصدراً للإيجابية والسعادة لمن حوله من الأسرة أو الأصدقاء.

لم تمنعه الإعاقة عن مواجهة الحياة، بل أعطته دفعة قوية للتحدي وإثبات الذات، ولد بمرض هشاشة «خلايا العظم»، وسافر على نفقة الدولة لتلقي العلاج في ألمانيا وعلى عدة مراحل منذ عام 2000، ولم يهمل دراسته في تلك الفترة بل واصل دراسته أثناء فترة العلاج الطويلة التي تكلفت بالنجاح، فالتحق بكلية علوم الاتصال والإعلام بجامعة زايد وتخصص في قسم التلفزيون.

التحق بركب رواد التواصل الاجتماعي، وبدأ فيه بتقديم خدمات مجتمعية بينها عبر شبكات التواصل لفئة أصحاب الهمم. اختار أن يكون مؤثراً في النفوس ويستقطب الشباب ويدفع بالإشاعات والسلبيات ويستبدلها بالإيجابيات ويؤكد على الوطنية والانتماء للوطن، ويشجع أصحاب الهمم ويبرز أعمالهم ويبين للمجتمع كم هم فاعلون.

يقول السيابي: إن المؤثرين تقع على عاتقهم مسؤوليات وأدوار رئيسية تتخطى الترويج لمنتج أو سلعة أو مناقشة فكرة، إذ إنهم مطالبون أكثر من أي شخص آخر بنشر التوعية وبذل جهد أكبر للحفاظ على مكتسبات الدولة وخدمة المجالات التي تعمل فيها بمبادرة منهم، ومن دون الحاجة إلى أن يكون هناك توجيه لذلك من خلال العمل مع الإعلام التقليدي الذي وفر محتوى ومضموناً برزت فيه الحرفية الكبيرة والمصادقية.

ويرى أن الإرادة والعزيمة والتحدي هي سمة من سمات الشاب الإماراتي، حيث تؤكد عليها القيادة الرشيدة بشكل دائم وتحت على الوصول للرقم واحد، لافتاً إلى أن التحاقه بالركب بدأ من خلال مشاركته في يوم المُعاق الرياضي المخصص لأصحاب الهمم فعمل مصوراً لهم، مستخدماً أحدث البرامج التصويرية وبثها عبر شبكات التواصل الاجتماعي، وكانت نقطة الانطلاق نحو المجال الإعلامي.

يعكف السيابي على كتابة سيرته الذاتية في كتاب حتى يكون حافزاً لكثير من الشباب وليثبت لهم أن الإعاقة ليست في الجسد ولكنها تبقى في العقول إذا ما مارس الإنسان حياته وأدارها بشكل ناجح.. هكذا تكون الحياة بذل المزيد من الجهد والعرق حتى يحقق الإنسان التميز ويصبح صاحب بصمة في الحياة.

ويؤكد أن نجاحه في مجال الإعلام منحه دفعة قوية وأملًا في الحياة، فبعد أن توقف عند دراسة

التي تبعث على الأمل في الحياة، فقد استطاع سلطان تكوين مجموعة كبيرة من الأصدقاء خاصة في مجال الإعلام ورواد «التواصل».

ويتمنى السيابي أمنية خاصة وهي أن يمنحه الله سبحانه وتعالى القدرة على رد الجميل للوطن العزيز الذي قدم له الغالي والنفيس لإتمام علاجه في ألمانيا، وكذلك رد جزء بسيط من الجميل الذي يطوق عنقه لوالديه اللذين تحملا كل الصعاب لعلاجيه وبث السعادة والإيجابية في نفسه، ويصر السيابي الذي يشجع نادي العين ويرى أنه أفضل الأندية العربية حالياً على تضمين رسائله لكل الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي بالطاقة الإيجابية.

المرحلة الثانوية وصمم على مواصلة دراسته الجامعية حتى أثقل موهبته بالدراسة، في ظل وجود دعم من دولتنا وقيادتنا الرشيدة التي تقوم بتشجيع الشباب من أصحاب الهمم لأنهم جزء لا يتجزأ من المجتمع ولابد أن يكون لديهم دور في تنمية وتقدم الوطن. ولأن قلبه معلق بمهنة الإعلام خاصة التصوير الفوتوغرافي فهو لا يترك حدثاً إعلامياً إلا ويشارك فيه، ساعدته على ذلك مواقع التواصل الاجتماعي التي يمتلك فيها حسابات قوية تضم آلاف المتابعين ومكنته من نشر وبث الصور والفيديوهات التي التقطتها عدسته، فضلاً عن التواصل والتفاعل مع متابعيه الذين يستفيدون من رسائله الإيجابية





**Raqmyat**  
Technologies FZE

# MOBILE APPLICATIONS

[www.raqmyat.net](http://www.raqmyat.net)





# عندما تبخرت المليارات..

999 - خاص

ومن المتوقع أن تستأنف وستبقى حرة في حين يتم الاتفاق على موعد النطق بالحكم. محاكمة شريكها التجاري السابق-وعشيقها السابق-راميش «صني» بلواني، بتهم مماثلة ستبدأ في غضون أسابيع قليلة.

خلال محاكمتها، ادعت هولمز بشكل مثير أنها ذهبت إلى بلواني، حينما كانت في العشرين من عمرها، ليسري عنها بعد تعرضها للاغتصاب عندما كانت طالبة في جامعة ستانفورد - فقط لكي يعرضها للاعتداء العاطفي والجنسي على مدى سنوات عديدة، التي قالت إنها أعاققت صواب حكمها. وقد نفى بلواني هذه المزاعم.

قوبلت إدانة أولمز بارتياح خاص من روشيل غيبونز، أرملة إيان غيبونز، عالم الكيمياء الحيوية البريطاني الذي تلقى تعليمه في كامبريدج والذي أصبح كبير علماء ثيرانوس في عام 2005. انتحر الدكتور غيبونز في عام 2013 مقتنعاً بأن هولمز كانت على وشك إقالاته لتحديه ادعاءاتها المبالغ فيها حول آلة اختبار الدم. بعد وفاته، لم تقدم هولمز أي تعازٍ، ولكنها ببساطة اتصل بأرملته للمطالبة بإعادة ممتلكات الشركة.

وقالت السيدة غيبونز أن «إيان شخص سعيد جداً ولطيف جداً ومتسامح لكنه كرها كثيراً - كانت معتلة اجتماعياً ونرجسية ومتنمرة وكاذبة. لقد أدرك أنها كانت تجبر المرضى على الخضوع لعلاج

المكلفة. وفي يناير الماضي وجدت هيئة محلفين اتحادية في سان خوسيه بولاية كاليفورنيا، هولمز مذنبه بارتكاب أربع تهم بالاحتيال بعد محاكمة استمرت أربعة أشهر صورت فيها كواحدة من أكثر المحتالين وقاحة في العصر الحديث. على الرغم من أن هولمز، 37، بُرئت من أربع تهم أخرى وفشلت هيئة المحلفين في التوصل إلى حكم على ثلاث تهم، فإن كل تهمة تحمل عقوبة قصوى تبلغ 20 عاماً في السجن، ومع ذلك من المرجح أن يتم تنفيذها في وقت واحد.

وفي اعتبارها مذنبه بالاحتيال على المستثمرين، قبل المحلفون قضية الادعاء بأن هولمز كذبت عن علم بشأن منتجها - وهو أمر حاسم لإثبات تهم الاحتيال.

وحاولت هولمز، التي كانت في قفص الاتهام أثناء المحاكمة، وفريقها القانوني جاهدين إقناع المحلفين بأنه كانت لديها نوايا نبيلة طوال الوقت. وزعمت أن خطأها كان ببساطة هو تصديق الأطباء والعلماء في شركتها عندما أكدوا لها أن هذه التكنولوجيا حقيقية.

عندما تم تلاوة الأحكام، أظهرت هولمز، التي أنجبت طفلها الأول العام الماضي، القليل من العاطفة. ولكن قبل مغادرة قاعة المحكمة، عانقت زوجها وريث سلسلة الفنادق، بيلي إيفانز، ووالديها وأصدقائها.

كانت إليزابيث هولمز امرأة شابة تمتلك طموحاً كبيراً. أرادت تغيير العالم وتفاخرت بأنها ستفعل ذلك من خلال إحداث ثورة في الرعاية الصحية العالمية، مما يجعل الفحص المتقدم للعديد من الأمراض في متناول الجميع. وقالت إنه يمكن لفحص الدم أن يقلب الممارسة الطبية رأساً على عقب.

في هذا السياق، أظهرت هولمز أنه لا يوجد نقص في السذاجة والجنح بين عظماء وأثرياء أمريكا. كان بيل كلينتون وروبرت مردوخ ووزير الدفاع الأمريكي السابق جيمس مادوغ ماتيس -الجنرال الأمريكي المهاب - ووزيرا الخارجية الأمريكيان السابقان، هنري كيسنجر وجورج شولتز، من بين أولئك الذين استقبلتهم الشقق الكاريزمية ذات العيون الزرقاء الثاقبة والصوت العميق وقوة الإقناع المذهلة. في سن الـ19، أنشأت هولمز ثيرانوس، أحد أنجح المشاريع التجارية الجديدة في وادي السيليكون، وجمعت مليارات الدولارات وتم الترحيب بها باعتبارها «ستيف جوبز التالي» المؤسس المشارك لشركة أبل المشهور بنقله.

كان منتجها المغير للحياة عبارة عن آلة محمولة لفحص الدم يمكنها فحص مئات الأمراض بسرعة وبتكلفة زهيدة.

حتى إنها وصفته بأنه «هدية من الله» على الرغم من أنه سوف يتحول إلى مجرد علبة من الكراكيب





احتياالي، لقد دمرته».

عرفت السيدة غيبونز هولمز في السنوات الأولى من ثيرانوس قبل أن تعيد اختراع نفسها لجذب المستثمرين المحتملين في وادي السيليكون-فقدان الوزن، صبغ شعرها البني بالأشقر، استخدام صوت ذكوري، تفضيل الكنزات ذات الرقبة العالية كما فعل جوبز، وتطوير شخصية أكثر لمعاناً. (مثل الزاهد الشهير جوبز، كانت تتحدث أيضاً عن نهجها المتكشف، فلا يوجد في غرفة نومها أكثر من مرتبة.) وقالت روشيل غيبونز إنها تعتقد أن هولمز آمنت بصدق بمنتجها المعجزة «لفترة وجيزة جداً»، لكنها سقطت ضحية ضجيجها التسويقي. وقالت: سلم تستطع الهروب من شخصيتها باعتبارها امرأة عبقرية وانغمست فيها».

يتم الآن تحويل قصة هولمز إلى فيلم من بطولة جينيفر لورانس ومسلسل تلفزيوني قصير مع أماندا سيفريد، وليس من الصعب أن نرى لماذا يجب أن تستغل هوليوود هذه الملحمة التي وصفت بأنها أكبر كارثة في وادي السيليكون، مما يكشف عن مخاطر الضجيج التسويقي والغطسة في قطاع التكنولوجيا الذي تبلغ قيمته 2.4 تريليون دولار.

كانت هولمز تدرس الهندسة الكيميائية والكهربائية في جامعة ستانفورد عندما أطلقت شركتها بعد أن ادعت أن فكرة رائحة وانتها ذات ليلة. لقد تصورت جهازاً بحجم طابعة كمبيوتر-أطلقت عليه اسم «إديسون» - من شأنه أن ينقذ ملايين الأرواح.

وبعد أخذ عينة من الدم بوخزة واحدة على إصبع المريض، فإنه يمكن تحليل العينة بسرعة، والكشف عن مئات الأمراض والمواد، من السرطان إلى الكوكابين.

وقد شجعها أبواها الطموحان (كان والدها مديراً لشركة الطاقة إنرون التي ضربتها الفضائح) اللذان قدما لها تعليمًا متميزًا عندما كانت طفلة في واشنطن العاصمة.

عندما وجد والدها في عام 2003 أصحاب رؤوس أموال على استعداد للاستثمار في شركتها، انسحبت هولمز من الجامعة. ومع ثقة وبقين عال، عملت هولمز بلا كلل لكسب المزيد من الداعمين المستعدين لاستثمار أموالهم أو سمعهم بمشروع لم يشك في ادعاءاته المذهلة إلا القليل.

أثبتت هذه الزمرة من كبار السن من الرجال الأقوياء المنتمين لأعلى الرتب في مجال الأعمال والحكومة، أنها كانت مفيدة للغاية في تهدئة الشكوك حول افتقار هولمز للخبرة.

إن من الذي جذبهم إليها مثل انجذاب النحل إلى الرحيق؟ ربما كان ذلك من روايتها أنها استوحيت الفكرة من كراهيتها للحقن. وقالت كان سحب الدم أمر غير سار واختباره باهظ الثمن. أما اختراعها فسيجعله خالياً من الإجهاد وريخياً.

ولعل الأمر تمحور حول سحر وبريق الشخصية. لقد استحوذت على الاهتمام من دون عناء في قطاع يفقر إلى كليهما، ويقودها رجال غريبو الأطوار يتمتعون بمهارات اجتماعية لا تذكر.

البارزة في مجلس إدارة ثيرانوس.

وكان روبرت مردوخ، الذي استثمر 125 مليون دولار، وبيتسي ديفوس-وزيرة التعليم في ترامب- وعائلة والتون، أصحاب المليارات من عملاق التجزئة وول مارت من بين أولئك الذين ساعدوا في توفير ما يقرب من 700 مليون دولار التي اجتذبتها ثيرانوس في الاستثمار، جنباً إلى جنب مع رجال الأعمال الملياردير روبرت كرافت ولاري إيلسون، مؤسس شركة التكنولوجيا أوراكل.

في غضون اثني عشر عاماً من تأسيس ثيرانوس، كانت هولمز تدير شركة فحص دم سريع ثوري تقدر قيمتها بـ 9 مليارات دولار.

كان لدى الشركة 800 موظف، وبالنظر إلى حقيقة أن هولمز تمتلك نصفها، قدرت فوربس أن ثروتها تصل إلى 4.5 مليار دولار، مما يجعلها أصغر ملياردير عصامي في العالم. لقد ظهرت على أغلفة

مع تدفق التمويل، أنفقت هولمز ببذخ، وسافرت على متن طائرة خاصة، ودفعت مليون دولار شهرياً لاستئجار مبنى كبير في مدينة بالو ألتو في وادي السيليكون وإنفاق 100000 دولار على طاولة المؤتمرات. وفي المقابلات الصحفية، كانت تبدو متحمسة مثل حماسة دينية.

وقال هنري كيسنجر معجباً بها «لديها نوعية أثرية، إنها مثل عضو في سلك الرهبانية».

كانت هولمز أيضاً لا تتورع عن استخدام الإيحاءات الأنثوية المثيرة لتعزيز جاذبيتها. وقد أخبر إيان غيبونز زوجته أنها كانت تفك الأزرار العليا في قميصها في اجتماعات مجلس الإدارة وتقدم على مغالبة الرجال الأكبر سناً.

سرعان ما انضم كيسنجر إلى زميله رجل الدولة الكبير جورج شولتز، والجنرال جيمس ماتيس (فيما بعد وزير دفاع دونالد ترامب) إلى الشخصيات



عدد لا يحصى من المجالات—كانت تحب أن يتم تصويرها في معطف المختبر الأبيض—وأدرجت في قائمة مجلة تايم لأكثر 100 شخص تأثيراً. وجعلتها إدارة أوباما سفيرة رئاسية لريادة الأعمال العالمية. حتى ذلك النوع من الخبراء الذين كان يجب أن يعرفوا بشكل أفضل تم سحبهم من خلال الضجيج التسويقي — حيث عينتها كلية الطب بجامعة هارفارد في مجلس الزملاء.

ولم يكن هناك نقص في الأشخاص العاديين ذوي العيون الواسعة ولكن المؤثرين، ولا شك أنهم اقتبسوا أفكارهم عنها من بعضهم بعضاً، الذين كانوا يتوقون للتحدث عن تآلقها. «لا تقلق بشأن المستقبل»، اندفع بيل كلينتون متحمساً في ندوة للتكنولوجيا وهو يصفق لها. «نحن في أيد أمينة». وأكد لجمهوره أن هولمز كانت تتمتع «بشعبية كبيرة بين الناس الذين يتبعون أشياء من هذا القبيل». جو بايدن، نائب الرئيس في ذلك الوقت، زار مقر مختبرات شركتها التكنولوجية المتقدمة واللامعة وأطلق عليها «مختبر المستقبل».

ومع ذلك، لو أن أياً من هؤلاء الحكماء قد أمعن النظر لوجد علامات التحذير — ليس أقلها معرفة هولمز التقنية التي وصفها أحد المحاورين بأنها غامضة بشكل هزلي، وصعوبات تحصيلها الأكاديمي في ستانفورد وفقاً للسيدة غيبونز. كما كانت تتجنب أي أسئلة البحث عن جهاز «إديسون» قائلة إن المعلومات ذات طبيعة حساسة تجارياً أو أنها تغير الموضوع بدهاء.

عرف العديد من موظفي ثيرانوس أن شيئاً ما لم يكن صحيحاً. رأوا أن هولمز كانت لا مبالية للغاية بالعلم الكامن وراء إديسون حتى إنها سمحت مرة لكلها أن يعيث فساداً في المختبر، متجاهلة احتجاجات الكيميائيين لها، أن شعر الكلب يمكن أن يلوث عينات الدم.

كانت هولمز مصحوبة في كل مكان بحراس مسلحين أطلقوا عليها اسم «إغل1»، وكانت شديدة التكمم لدرجة أن الموظفين لم يعرفوا حتى ما إذا كانت الشركة مزدهرة أو على حافة الانهيار.

لقد أثنت علماءها عن مناقشة عملهم مع بعضهم بعضاً في محاولة واضحة لمنعهم من إدراك أنه لا يوجد شيء وراء ادعاءاتها الواسعة. تم إقالة الخبراء الذين أخبروها أنه من المستحيل جسدياً القيام بكل ما ادعت على الفور وتهديدهم باتخاذ إجراء قانوني إذا تحدثوا علناً.

وصف العديد من الموظفين السابقين كيف ترأست هولمز نهج البلطجة الشريرة ورهاب الارتياح. وصفت وظيفة الاستقبال السابقة شيريل غافنر هولمز—التي يطلق عليها ببساطة حرف «إي» من قبل المرؤوسين — بأنها باردة الدم وكأنها ولدت من رحم اصطناعي.

ولكن حتى عندما منيت صفقة مربحة لتوفير آلات إديسون في صيدليات وول مارت في عام 2013 بفشل ذريع — لم يتم تركيب الآلات مطلقاً، وبدلاً من ذلك تم إجراء اختبار الدم بواسطة إبر قديمة الطراز ثم فحصها في مختبرات تقليدية— لم يواجهها أحد.

القضائية من المستثمرين والشركاء والمنظمين، وصلت شركتها إلى حافة الإفلاس.

في مارس 2018، اتهمت لجنة الأوراق المالية والبورصات هولمز وشريكها التجاري السابق بالواني بما وصفته بالاحتيال المتقن الذي دام سنوات. قبلت بتسوية ووافقت على دفع غرامة قدرها 500000 دولار وتسليم إدارة العمل ولكن لم تعترف أو تنفي هذه المزاعم.

بعد ثلاثة أشهر، واجه الاثنان تهما جنائية اتهمتهما بمخطط بملايين الدولارات للاحتيال على المرضى والمستثمرين. بحلول سبتمبر 2018، أغلقت ثيرانوس.

قصة إليزابيث هولمز هي مثال لعصرنا العالي التقنية، ولكن هل سيتعلم مستثمرو وادي السيليكون والمستثمرون المغفلون درساً قيماً من هذا السقوط؟ لا تراهن على ذلك. بالتأكيد لم تكن هولمز أول من حاول تحقيق النجاح باتباع شعار الوادي «تظاهر حتى تنجح»، ولن تكون الأخيرة. الطمع والسذاجة يتوليان الأمر دوماً.

وقال جاستن ماكسويل، المصمم السابق في الشركة: «كنا نعرف أن ثيرانوس منظمة خادعة، لكن كان علينا أن نهدئ أعصابنا ولا نقول أي شيء عنها لأنها ستجعل حياتنا صعبة».

ولكن في النهاية فإن وجود العديد من الأسماء الجليلة على مجلس إدارتها وقائمة المستثمرين لا يمكن حمايتها إلى الأبد. في أواخر عام 2015، بدأ كل شيء في الانهيار عندما بدأت صحيفة وول ستريت جورنال، بمساعدة أحد المبلغين عن المخالفات، في عرض قصص تشير إلى أن الشركة كانت كلها عبارة عن «دخان ومرايا». إديسون ببساطة لم ينجح، وبدلاً من ذلك، كانت ثيرانوس تستخدم مختبرات أخرى وماركات أخرى من الآلات لإجراء فحص الدم.

وفقاً للأطباء والمرضى، لم تكن اختبارات دم ثيرانوس غير موثوقة فحسب، بل كانت غير دقيقة لدرجة أنها يمكن أن تكون قاتلة. كانت هولمز عنيدة في دفاعها. قالت في مقابلة، هذا ما يحدث عندما تعمل على تغيير الأشياء. أولاً يعتقدون أنك مجنون، ثم يقاتلونك. ولكن بعد مواجهة سلسلة من الدعاوى





**Shorood**

**Milk Powder**

**Instant Full Cream**

حليب مجفف كامل الدسم سريع الذوبان

**Sidra**

Tel.: 06 533 67 62  
info@adamsdairy.ae

## عيش الحياة



د. سمر الشامي

قيل في الأثر «نعمل لنعيش لا نعيش لنعمل» جملة نفردت بعمق المعنى ، واختصرت كل حيرات العقول، وجعلت الدنيا إهون من همها ، وأراحت انشغال البال والخلافات الاجتماعية، فكثير منا يعيش في الحياة جسداً بلا روح، والآخرين لا يعرفون للحياة لوناً أو طعماً أو رائحة، فما تنازل قوم عن الشحناء والبغضاء وتبنوا البساطة إلا اكتست حياتهم بالسعادة وعمتها البهجة والفرحة وأصبح الجميع في حب ومودة.

فما الحياة إلا رحلة قصيرة كلنا يعبرها، نبكي أحياناً ونضحك أحياناً ونحزن أحياناً، نلتقي فيها بأحبتنا ونودع آخرين وقد تتجمد مشاعرنا، فلا يكون لصوت المشعر أي صدى، بل هناك أوقات نشعر فيها أنها النهاية ثم نكتشف أنها البداية، كما نشعر أن هناك أبواباً مغلقة ثم نكتشف أنها المدخل لحياة بشكل مختلف، فلا يغلبنا اليأس والقنوط ، فيجب أن نعيش الحياة بكل صنوفها وألوانها، لا يشغلنا عنها الضغائن والخلافات.

في إحدى البلدان كان هناك رجل أعمال يجلس على شاطئ البحيرة ووجد صياداً يصطاد فرمى شبكة صيده في البحيرة وأخرج سمكاً كثيراً، ثم ذهب فأوقفه رجل الأعمال وقال له: «لماذا لا تصطاد أكثر؟»، فقال: «هذه حاجتي وحاجة عيالي، ثم أعود إلى بيتي لأطعمهم وألعب معهم ونعيش الحياة»، فقال الرجل للصياد «لماذا لا تصطاد المزيد ومن ثم تبنيه حتى تكبر تجارتك وتفتح مصنعاً؟»، فقال الصياد "وماذا بعد ذلك؟"، قال «عندما تكبر تكون ربحت الكثير ومن ثم تجلس على شاطئ البحيرة تصطاد للتسلية وتعيش حياتك»، فأجاب الصياد «أو لست أفعل ذلك الآن، فلماذا أنهمك في عمل نتيجه نفس النتيجة؟».

ويستفاد من القصة أن العمل من أجل الحياة وليس الحياة من أجل العمل ما دامت النتيجة واحدة، فلو فهمنا معنى الحياة لما عادى بعضنا بعضاً وما نشبت الخلافات بين الناس ولذهب جو التنافس غير مألوف وما طمع أحد منا فيما في يد غيره، الحياة قصيرة مهما طالت والكل يفنى كما فني من كان قبلنا فلو دامت الدنيا لمن سبقونا ما وصلت إلينا، عندما يشعر الإنسان بالضيق يلجأ إلى البساطة في حياته ليستعيد راحة باله، فلماذا لم نتخذ البساطة منهج حياة كي نلهم بالعيش.

فمهما بلغ انشغالنا فلا بد من خلق وقت للعيش وإلا سنسلم أنفسنا للإحباط واليأس، فصدق من قال إذا أردت أن تخطط لعام فازرع أرزاً، وإذا أردت أن تخطط لقرن فازرع شجرة، وإذا أردت أن تخطط لحياة كاملة فازرع القيم وعلمها كي تعيش هانئاً سعيداً، ولا تكن كالمجهر الذي يضحك التفاصيل الصغيرة ويكشف القبح وعمل لتعيش ولا تعيش لتعمل فهذا هو الحل الأمثل كي تعيش الحياة.



# KARAK YOUR WAY

## كركك على مذاجعك

**Just Chill**  
DRINKS CO.



### 3 in 1

Authentic Arabic Flavour

نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco







شعر: راشد الخضر

## باب الحب

دَشَّيْتُ بِبَابِ الْحُبِّ بِسْ مَا زُ  
يَيْيْتُ بِخَرْجٍ وَلَا رَيْتُ مِخْرَجَ  
غَلَّقْتُ عَلَيَّ خُصُوفَ وَاسْوَارِ  
بَرْزُوبَ خَرْسَ ذِكْرِ لَمْ خَرْجِ  
أَهْوَى الْهَوَى وَاكْتَمِ الْأَسْرَارِ  
وَأَهْلُ الْوُشَا مَا افْتَحَ لَهُمْ دَرْجِ  
قَلْبِي عَلَيْكَ أَخْرَمَ النَّارِ  
وَقَلْبِكَ عَلَيَّ ابْرَدَ مِنَ الثَّلْجِ  
مَا دَشَّ فِي قَلْبِي وَلَا دَارِ  
غَيْرِكَ وَلَوْ نَدَشَّ قَالِ لَهُ اخْرِجِ  
يَا بَدْرَ قَلْبِي لِكُ بِرِي صَارِ  
مَا يَسْتَتَوِي بِذُرَيْنِ فِي بَرْجِ  
عَنْدِي غَلَاكَ أَغْلَى مِ الْأَعْمَارِ  
لَوْ عَاذَ لَوْ نَوِي مَا اشْمَعَ الْهَرَجِ  
حَسَنُكَ حَسَنُ «يُوسُفَ» لِيَذِي صَارِ  
وَسَطَ الْيَالِي بِذُرْ أَيْهَ جِ  
فِي وَجْنَتِكَ وَرِدَ وَجْنَتَارِ  
زَجَّ الْحَوَاجِبِ ادْعُجْ اغْنِجِ  
يَزِيْتُ قَلْبِي قَلْتُ: يَا يَارِ  
مِنْ قَلْبِي لَوْ ثَمُنَ الثَّمُنُ بَجِ  
مَا لِحْ حَلَوَ وَاحِدَ فِي الْأَبْصَارِ  
الْمَا لَكُنْ الْفَرْقُ فِي الْحَاجِ  
الْخَالِ مَسْكَ سِيدَ الْأَعْطَارِ  
وَالْوَجْنَنُ وَرَدَ وَفَوْقَ لَارْنَجِ  
فِي غِنَى عَنْ غَيْرِكَ وَأَيْسَارِ  
وَأَفْقَ رَفَقِيرِ أَيْلِكَ وَاخْوَجِ  
نَحْنُجْ عَلَيْكَ نُخْوَضُ الْأَخْطَارِ  
فِي الْحُبِّ وَأَنْتَ وَشْ بِهِ تَحْتَجِ  
بِأَمْلَاكِنَا نَضْخِي وَالْأَعْمَارِ  
لَا جَلَّ لَكَ يَلِينِ الرَّبِّ يَفْرَجِ



قالوا..



الدكتورة فاطمة المعمرية  
شاعرة وباحثة إماراتية

أحببت سماع الشعر منذ طفولتي، وكان لدي شغف بأن أصبح شاعرة، وعندما شاهدت قصيدة للشاعر مانع سعيد العتيبة في كتب الصف الخامس، أخذت قراراً في نفسي بأن أكتب شعراً مثله، وكان الشغف بالكتابة أكبر محفز لي لدخول مجال كتابة القصائد الشعرية.





## طير الوله

شعر: فطيم الحرز

يار الله اللي بات ولهان  
يرقّب وليف الروح و ايحن  
طبعه ضعيف قلب الإنسان  
إمّن الطفل لي عمر المسن..  
طير الوله ما حصل اغصان  
تحضنه واتواسيه لو ون..  
بُعد الغيوم اقرب لالعيان  
والخسوف حَتّى الغيمه اتمن  
كم عود من تعذيبه ألحان..  
على الوتر لو يضرب الفن  
يطرب مسامعنا ولا بان  
يرحه اللي فاليوف ما كن..  
بَزغ الهوى م اي بشر احيان  
واغلبه ما ياتي على الظن  
ما بين حَق و بين بهتان  
م تفيد ليت أو قول لكن



شعر: حنان فرفور - لبنان

للشاعرات فقط:

## جرافيتي

الحبيبات!  
فسلي خيول الحرب  
آخر طلقة في السرج.. عن جدوى  
الشعارات؟  
وسلي بيوت الطين  
أول شقوة.. ثمن الجوع إلى البدايات..  
وسلي الولادة في الشوارع عن  
خيوط الشمس في طلق الجدارات..  
فمتى يحين اللون في المدن الرمادية؟  
متى سيحيا في الجنازات؟  
...  
رَدّوا: البلاد صديقة، لا بأس لو.. مُتنا  
«بنيران صديقات»!

بالحكايات!  
وتقطّر الماء الكليم لكي يروا  
لو مرة: وجه السماوات!  
وعلى الجدار بلادنا (ال) ضاقت علينا  
تستريح من الفتوحات..  
قد تردي مثلاً:  
حرائق دمعنا، خشب العبور إلى القيامات  
وشم الخرائط، «عائدون»  
شتيمة بيضاء في ذن الرعامات!  
رقم البريد،  
دعاء ملهوف يفك الحبل عن عنق المسافات!  
فتحبك (ي) بالياء، أمتنا التي تهتاج من كسر

لم يتركوا شجراً يعانق يتما  
فارسم حقولا للعناقات...  
حان وعطشى، بينهم يجري دمي  
طفلا وعى درب الخسارات  
طفلاً ودون ربابة، يغريه جدًا في الصدى..  
ملء الفراغات  
فيلوّن الجدران حمراً كي يحطم صمتها، ثور  
المجاعات!  
فعلى الجدار حبيبتي اشتعلت، لتمسك لحظة  
جنح الفراشات..  
وعلى الجدار قصيدتي وحمامة  
باضت بأعشاش الكنايات  
ويدّ ترقم نجمة، لتضيء قنديل اليتامى



## أعلام عربية

### علي السبتي



تَحَدَّر علي السبتي من أسرة بحرية لم تعرف غير البحر مصدراً للرزق، ولد في ديسمبر من عام 1934 في حي القبلية من مدينة الكويت في سنة الهدامة، كما تُعرف في الكويت، وقد سبقه أخ في الميلاد اسمه «بدر»، توفي وعمره سنتان بعد أن أصيب بمرض الجدري الذي أصاب الكويت حينها. وسمي (علي) على اسم جده لأبيه، الذي توفي قبل مولده بقليل.

كان جده علي «نوخذة سفر»، وكان ذا شهرة بين ربان السفن في الكويت، عارفاً بالبحر ومساراته، ضليعا في معرفة الموانئ البحرية في شبه القارة الهندية، يعرف القرى الساحلية الداخلية منها والخارجية، التي تقع على طول الساحل من مدينة «كراتشي» الهندية -آنذاك- إلى مدينة «مسقط» العمانية، كما يعرف المواقع وأوقات غياب الشمس بالقطرة والممارسة.

سلك السبتي مسالك المجددين في القصيدة العربية، وهو حامل لواء التجديد والتحديث في شكل القصيدة وموضوعاتها ولغتها بالساحة الشعرية الكويتية والخليجية، وكان أقرب الأدباء والشعراء للشعراء الشباب الجدد، إذ كان يحرص على حضور أنشطتهم وجلساتهم، مستمعا لهم، من دون أن يمارس الأستاذية عليهم، إلا إذا طلب منه رأي، أو سئل في مسألة. وكان بهذه العلاقة الأديب الشاعر العابر للأجيال، لم يتوقف عند زمنه الذي مضى، بل راح يجدد ويتجدد مع الأجيال اللاحقة، ينصت لتجاربهم ويفيد منها بقدر ما يجعله قريباً من مشربهم وشريعتهم الأدبية.

عاش حياة الكويت القديمة بكل ثبات الواقع الاجتماعي وتقليديته المتمثلة في استقرار قيم مناخه الثقافي، وعاش مرحلة التطور الاجتماعي وشهد بكل وعي وإدراك سرعة هذا التطور، ومدى انعكاسها على حركة المجتمع الطبقي وتعهدها، وإدراك شاعرنا حقيقة الصراع التقليدي المشروع بين جيل المحافظين، ممن استقرت ذهنيته على قناعات الماضي في الحياة والثقافة والفن، وبين جيل الشباب المنسجم بطبعه مع حركة التجديد.

لذا جاءت قصيدة «رباب» في عام 1955 لتسجل للسبتي الريادة والأسبقية، باعتباره أول شاعر كويتي يكتب قصيدة على نمط الشعر الحر (شعر التفعيلة)، معلناً بها خروجه على التقاليد الشعرية القديمة، ومرسحاً بها شكلاً شعرياً جديداً أخذ يشق طريقه في حركة الشعر الحديث في الكويت.

انتقل إلى رحمة الله في صباح الاثنين 5 يوليو 2021، بعد صراع مع المرض لسنوات عديدة.

كانه السندباد

من سفر قد عاد

يحمل دانات لشهرزاد

تلك التي من أجلها يموت

لتعمر البيوت

رأيت في جبينه الأسمر

آثار حوت يحمل العنبر

يفتق العبير

لينتشي بعطره سرير

غير الذي تنام فوقه أمي

فتأكل السكين من لحمي

تمص من عظمي

أبي الذي رأيت وجهه في الماء

مازال بينكم، لكننا تختلف الأسماء

## أدب عالمي

### كو أون

ولد الشاعر الكوري الكبير كو أون عام 1933 وهو يعد واحداً من أبرع الشعراء الكوريين وأكثرهم شهرة في العصر الحديث، كما إنه يأتي في مقدمة الشعراء والكتاب الكوريين المرموقين الذين مازالوا على قيد الحياة، وقد نشر أولى قصائده عام 1958، وله أكثر من 150 عملاً أدبياً ما بين دواوين شعرية وسيرة ذاتية وقصص وروايات ومقالات نقدية وترجمات، وهو يقول: «لدي ذاكرة متواضعة عن أسرتي، لدرجة أنني أعتد على الخيال في إعادة رسم صورة لها ولمسقط رأسي، سلسلة الحوادث المؤسفة التي حدثت لمكسيم جوركي في طفولته شيء فيما وراء الخيال، لكن طفولتي كانت فقيرة بشكل جعل الحاجة شديدة جداً للخيال، الذي يعيد تشكيل الوقائع والحقائق».

يقول أيضاً: «تحقق حلمي بأن أصبح شاعراً، بعد أن توقفت الحرب عام 1950 وبعد أن تم تدمير العديد من القرى والمدن والجبال والأنهار، مخلفة رماداً وراها، صرت شاعراً لأولئك الناجين من تلك الحرب، للذين لم يكن لهم مستقبل، كان عمري آنذاك 25 عاماً، كنت في تلك الفترة كطفل ضائع ويقيم لم يدخل بعد عالم الكتابة الإبداعية، أنا شاعر بما قمت به من تفجير لجزء من طاقات لغتي خلال حياتي، هذه الحقيقة لا تجلب الأمل فحسب، بل غالباً القنوط كذلك، عالمي الأدبي كيان متناغماً من عالمين: عالم الواقع وما وراء الواقع، شعري كتيار مائي متدفق، قد يصطدم بالشاطئ أو يخلق إيقاعاً بمساعدة الظلام أو النور، لذلك فكتير من القصائد هي أصداء».

عاش «كو أون» حياة مميزة كراهب بوذي، وقد تم اعتقاله عدة مرات نظراً لنشاطه السياسي، وفي السنوات الأخيرة نال سمعة دولية كبيرة، حيث دعي عدة مرات لإلقاء شعره في الولايات المتحدة الأمريكية وأستراليا وفرنسا وهولندا وألمانيا، كما ترجمت أعماله الشعرية إلى أكثر من 17 لغة، وتم ترشيحه لنيل جائزة نوبل في الآداب، وأهم ما يميز كتاباته رغبته القوية في توحيد شطري كوريا، ولهذا فهو مهتم بإبراز الشخصية التاريخية للشعب الكوري، بعيداً عن التقسيم الحديث بعد الحرب العالمية الثانية إلى شطرين شمالي وجنوبي.

أخيراً أصدرت الهيئة المصرية العامة للكتاب ديوان شعر بعنوان: «قصائد الهيمالايا»، للشاعر الكوري «كو أون» من ترجمة وتقديم د. محمود عبد الغفار، ود. موسى كيم جونج دو، ويتألف الديوان من 107 قصائد متنوعة بين الطول والقصر، قائمة على منطق فني واحد هو قدرة الشاعر الخاصة على السرد الذي يحكي قصة المكان، أو يحكي قصة الشاعر في المكان.

ذبابة فقدت جناحاً

ترحف بمشقة

يوم آخر يمر

\*\*\*

صدفة يراقة داخل شبكة

عنكبوت

من كثرة الملل

تتمرجح في الرياح

\*\*\*

ألف قطرة ماء

عالقة بغصن ميت

لم يسقط المطر سدى



# هَب رِيح

«نَعَمْ الله، عز وجل، علينا كثيرة، والحفاظ عليها وصونها، هو شكر للخالق وتجسيد لقيمنا الأصيلة وسير على نهج زايد، رحمه الله.. وإطلاق المبادرة الوطنية للحد من فقد الغذاء وهدره «نعمة» يعد إطاراً وطنياً شاملاً لترشيد استهلاكه، وتحقيق استدامة التنمية من خلال حماية مواردها الغذائية».

صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان،

ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة «حفظه الله»

## أمثال شعبية:

### كنايات ملاحية

#### (خشم أوحره)

خشم: أنف.

أوحره: نوع من الأسماك

أنف هذه السمكة عجيب غريب إنه يأخذ كامل استدارة الرأس، وإذا كان فمها أكبر شيء فيها، فإن أنفها فوق الفم مباشرة وهو ينتشر على كامل العضلة.

إن شكل الوجه غير المعتاد في بقية الأسماك جعلها متوحشة أو بشعة، مما حدا بهم لأن يعطوه كنية لمن كان أنفه عريضاً، وقد كانت العرب ومازالت يسلم بعضهم على بعض الآخر بملامسة الأنوف ببعضها، وأنها أنوف ذات حمية وإباء، حتى إن بعضهم إذا أراد أن يصنع شيئاً يضع سبابته على أنفه ويقول: (على ها الخشم) أي أنه سوف ينجز وعده أو عمل الآخرين بكل ما أوتي من قوة، ولكن الكنية هنا ذات اتجاه معاكس إذ هي في وضع تذرر واحتقار فالتشبيه سلبي ومقيت.

### رمستنا

ملاس: مغرف الأكل، قفشه: ملعقة، هيّد: اصبر، النقا: الرمل النظيف الأبيض، اتهمّس: يعني يود أو ألمس، راديو: مسجل، سنطور: الساعة (المنية)، غلاس: كأس، تاوه: المقلايه، دريشه: النافذة، كواشي أو شغاب: حلق الأذن، باجر: غداً، غجه: الشخص غير المبالي، غاوية: جميلة أو حلوة، جدر: قدر طبخ الطعام، سماط: السفرة، بنكه: المروحة، موتر: سيارة، أشعنا أو وشوله: لماذا، خلاف: بعدين، يهذرب: كثير الكلام، كجره: القمامة، برنوس: البطانية، مخرج: غاضب.

#### من عاش بالحيلة، مات بالفقر

يطلق هذا المثل عندما يوجد شخص ما يسيء في معاملة الغير ويتبع أسلوب الغش في حياته، الأمر الذي يجعله غير محبوب بين جميع من حوله وبالتالي لم يرغب أي شخص في التعامل معه.

#### من طالع غيره قل خير

يطلق هذا المثل عند رؤية شخص ينظر لما يمتلكه غيره، لذلك لم يبارك الله له في رزقه.

#### = انفع يا شريم قال برطم ما هست

يقال عندما يرغب الشخص في عمل شيء ما ولم يقدر على الوصول إليه.

## كلمة ومعنى

### دليه:

قال الجمري:

ولي ما يعرف المعاني ما يبين بها

دليه العقل ما يحفظ السين والدالي

قال الجمري يصف الجاهل من الناس بأنه دليه العقل، أي لا عقل له، وهي عامية أصلها فصيح، فلقد جاء في اللسان: الدُّلَّة والدُّلَّة: ذهاب الفؤاد من همٍّ أو نحوه كما يدلُّه عقل الإنسان من عشقٍ أو غيره.

وقد دلَّه الهُمُّ أو العشقُ فتدلَّه.

والمرأة تدلُّه علي ولدها إذا فقدته.

ودلَّه الرجل: خيَّر، ودلَّه عقله تدليها.

والمُدِّلُ الذي لا يحفظ ما فعل ولا ما فُعل به.

والتدِّلُ ذهابُ العقل من الهوى، أنشد ابن بري: (ما السَّنَفُ إلا غَفْلَةُ المُدِّلِ)

ويقال: دلَّه الحُبُّ أي خيَّره وأدهشه، ودلَّه هو يدلُّه.

# الخطاط خليفة الشيمي:

## الخط العربي إرث عظيم وشرف نتباهى به

حوار: أبرار الأغا

نهم التعلم، فتعلمت على فترات مختلفة على مدار عامين، وحصلت على إجازات في أنواع الخطوط العربية جميعها، منها: خط الثلث، والنسخ، والرقعة، والديواني، وجلي الديواني، والفارسي، والخطوط العثمانية، وبعدها بدأت مرحلة أخرى تتمثل في تقديم شيء يفتخر به، فوجدت أن أبدأ بالقرآن الكريم، ففعلت.

■ تتلمذت على يدي الشيخ حسن جلبي وفؤاد باشار.. فما الدرس الذي قدماه لك ولا تنساه؟

- كانت صلتي المباشرة بأستاذي حسن جلبي، ومن أهم الدروس التي لا زلت أذكرها وأمارسها، هي: «أن تكون أميناً حينما تتعلم وحينما تُعلم»، فقد أمني أن أعلم كل من يطلب مني هذا العلم، وبالمناسبة أنا لا أتقاضى أجراً أو هدايا مقابل ذلك.. فمن يطلب هذا العلم، فأبوابي مشرعة له شرط أن يكون له شغف بهذا الفن وليس إضاعة للوقت.

■ بناءً على كلامك السابق.. هل الخط العربي موهبة أو أنه مكتسب؟

- الخط العربي أساساً هو موهبة، ثم تصقل هذه الموهبة بالدراسة، فإن لم تصقل بالدراسة فلا معنى لها، ولا تغنيه الموهبة عن الكتابة، ولن تزيد معه بالتجارب ما لم يتعلم وما لم يصقل موهبته على يد أستاذ يعلمه ويصح له، وهكذا..

■ في قاموس خليفة الشيمي ماذا يعني له الخط العربي؟

- الخط العربي إرث عظيم وشرف نتباهى به، ونحمد الله على هذه المنحة التي وهبنا إياها، كما إن هذه الموهبة قربتني من شخصيات كثيرة.. فكتبت أول رسالة خطية للرئيس المصري الراحل جمال عبدالناصر ورد علي برسالة شكر وتشجيع، وأثناء الخدمة العسكرية في مصر كتبت لمسجد تابع لقيادة القوات الجوية وهذا الموقف عرفني بالرئيس المصري الراحل محمد

القصور، ما يعني أن الخط العربي دخل في كل ركن من أركان العمارة الإسلامية.

بزوغ الموهبة

■ نشأت في مصر وتعلمت الخط في تركيا ثم عملت في الإمارات وزرت دولاً عدة.. فكيف للأماكن أن تزيد من الإبداع وتصل الموهبة؟

- كل مكان له أثر وتأثير ومذاق خاص، أما بالنسبة لفترة النهوض بشخصيتي بدأت في مصر، وشأني شأن الكثيرين بدأت بموهبة وتعلمت على يد بعض الأساتذة، رحمهم الله، ثم اتجهت بعد ذلك إلى دراسة العمارة الإسلامية، ثم انتهيت منها ووصلت إلى دولة الإمارات، وبدأت بمرحلة البحث عن مكونات هذا الفن، ومن خلال المشاركة في المؤتمرات والمعارض وجب علي التعمق في دراسته، فوجدت أفضل مكان لدراسة هذا الفن العظيم وصقل الموهبة هو تركيا، ووجدت هناك أساتذة منهم حسن جلبي وهو تلميذ لحامد الأمدي، فأنا أعتبر من سلالة الأمدي أحد عمالقة فن الخط في العالم الإسلامي، وهذا المكان أعطاني الزخم ومفتاح الولوج لعالم مليء بالأسرار والكنوز التي تثير

خمسون عاماً قضاها الفنان المصري خليفة الشيمي في محراب الفن التشكيلي، فعزف على لوحاته خلجات روحه فبدا الحرف العربي وكأنما يتراقص من شدة جماله وإبداعه، تلك الأعمال والتجارب واللوحات لم تكن سوى حصيلة لسنوات تعلم وأتقن فيها الخط العربي وحصل على إجازات فيها على يد مشايخ الخط العربي في العالم الإسلامي، فترك بصمة له داخل الإمارات وخارجها، فصمم شعارات الجهات الحكومية والخاصة، وكتب الآيات القرآنية لمساجد عدة، وشارك في معارض محلية وعالمية، وكان مشكاة لطلاب هذا الفن، فكان حري بنا أن نجري معه هذا الحوار:

■ هل قربك تخصصك الجامعي في العمارة الإسلامية من عشق الخط العربي؟

- بالطبع، لأن الخط العربي بمثابة حجز الزاوية للعمارة الإسلامية وللفنون الإسلامية كذلك، فلو نظرنا إلى أصول العمارة الإسلامية لوجدنا أن الفنان المسلم استخدم الخط العربي في زخرفة المسجد بكتابة لفظ الجلالة، وكتابة أسماء الله الحسنى، والآيات الكريمة، واسم النبي محمد، كذلك فقد ازدهر الخط العربي في العهد الأموي في زخرفة

الخط العربي حجر الزاوية للعمارة الإسلامية

66

99





حسني مبارك، الذي تعجب من قدرتي على الكتابة بكلتا يدي، وقدرتي على الكتابة من اليسار إلى اليمين، والعكس.

■ كتبت الآيات القرآنية في مساجد عدة كمسجد النور بالشارقة.. ما الشعور الذي ينتابك لحظة دخول هذه المساجد ومشاهدتك لأحرفك تزين حوائطها؟

– تشرفت بكتابة آيات المسجد الرئيس في قصر البديع العامر لصاحب السمو حاكم الشارقة، وتشرفت أيضاً بكتابة آيات مسجد النور ومسجد الهدى بالشارقة، كما كتبت لمساجد عدة في مختلف الدول وفي مختلف إمارات الدولة، لكن بعد أن أدخل هذه المساجد بعد فترة من الزمن أتذكر كيف كان المبنى، وكيف بدأ، وكيف كنت أفكر في الآيات التي سأكتبها، وأسعد أن هذه الأعمال في ميزان حسناتي وكيف أنها تنقل الموازين.

#### إبداع بلا حدود

■ استثمرت أدوات للرسم كاستخدام الماء والزيت.. فهل ترى أن هناك حدوداً للإبداع؟

– بالطبع أنه لا حدود للإبداع، فأحياناً كنت أجفف بعض الأزهار وأغليها ثم أضع عليها الصمغ العربي ومواد أخرى، لأحصل إلى درجات لونية معينة، كما إنني استخدمت قشر البصل، والزعفران في طلاء الورق، فالمهم توظيف الأدوات في خلق عمل فني جميل، وتأتي هذه الأمور نتيجة خبرات وتجارب لمدة سنوات، وبالمناسبة لا يوجد شيء اسمه «سر المهنة»، فسر المهنة الحقيقي أن تعطي ما تعلمته لغيرك.

■ يلاحظ أنك تكثر من استخدام الألوان الداكنة في لوحاتك.. فما السر وراء ذلك؟

– الألوان الداكنة في معظم لوحاتي تعطي نوعاً من الولوج إلى هذا العالم المظلم الذي يحيط بنا في كل مكان، فالأرضية دائماً تكون باللون الداكن، وفي المقابل أيضاً فإن جميع لوحاتي يوجد بها بصيص من الأمل أو الضوء القوي الذي يكسر حدة القتامة في إشارة بأن الحياة فيها أمل أو شيء باهت وليس المظلم فقط.

■ ما أثر الضوء والظل في إدراك اللوحة الفنية وأيهما يطغى في لوحاتك؟

– كفنان أوازن في معظم لوحاتي بين توزيع الكتلة والفراغ والضوء والظل، فهذه العناصر لابد أن تكون متساوية ومتوازنة وإلا ستكون اللوحة إما مظلمة لا معنى لها، أو مضاعة لا معنى لها أيضاً، وهذه خبرات اكتسبتها خلال خمسين عاماً من التجارب والأعمال، فمثلاً أن لا أعمل مسودات للوحاتي بل أرسم مباشرة أمام الجميع، كذلك حين





توقيع اللوحة لا أدري هل انتهت أم لا؟.. بل إحساس ينتابني أن اللوحة انتهت أو هنا يجب أن توقع، وعليه فإن توزيع الكتلة والفراغ مسألة تعتمد على الحس أكثر من الاعتماد على التوزيع البصري المكون داخل الإنسان. ■ **برأيك.. كيف يمكن للألوان أن تجذب المشاهد إلى اللوحة التشكيلية؟**

— كل إنسان له ذوق خاص في اختيار الألوان والتكوين، فهناك من ينظر للوحة باعتبارها لوحة فنية تتماشى مع ألوان أثاث بيته، وبعضهم يفضلون ألوانا معينة فيريدون لوحة بتلك الألوان، وبعضهم الآخر ينظر إلى اللوحة باعتبارها رسالة، كالأجانب فينتقون اللوحات الخطية الحروفية ليس لاحتوائها على لون معين، بل يجدون فيها حكمة لامست أرواحهم.

#### إتقان وخبرات

■ **أيهما أسهل أن ترسم لوحة تهيم في مخيلتك أم أن يُطلب منك تنفيذ لوحة معينة؟**  
— كثيراً ما أرسم لوحات وتطلبها مني جهات مختلفة، ولكن بقياسات مختلفة، وحقيقة هذا شيء متعب بالنسبة لي أن أقلد عملاً صنعته أو رسمته بإحساس معين وأن أعيد تكوينه مرة أخرى، فأنتفق معهم أنني سأعطيهم ذات الروح ولكن ليس نفس العمل، فالعمل لا يتكرر معي مرتين، وتكراره من أصعب الأمور التي أواجهها، لأنني أقدم طبقات فوق طبقات وأكتب وأزيد وأنقص وأغسل اللوحة، وهكذا..

■ **أبدعت آلاف اللوحات التشكيلية.. فهل هناك قاسم مشترك بينها؟**

— القاسم المشترك في أي فنان هو العمل الدؤوب على مدار سنوات طويلة، والذي يكسبه روحاً تظهر في كل أعماله، فأنا حينما أرسم أو أكتب أعطي للوحة إحساساً يعكس شخصيتي وما يجول في خاطري، ولكن هذا الإنسان لا يتغير، فأنا لا أتغير من الداخل، وإنما أحاسيسي ومشاعري تزيد أو تنقص وهي في مجملها خليفة الشيمي، هذا الإنسان له نفس الروح والتكوين في جميع لوحاته.

■ **ما الذي بين خليفة الشيمي وخط الثلث؟**

— خط الثلث هو سيد الخطوط العربية وأصعبها على الإطلاق، ويحتاج متعلم هذا الخط إلى سنوات ليتقنه إتقاناً شديداً، وأميل ميلاً كبيراً نحوه سواء خط الثلث الكلاسيكي أو الذي أستخدمه في اللوحة الحروفية.

■ **يقال: «أنا أرسم فأنا موجود».. فإلى أي مدى تتفق مع هذه العبارة؟**  
— الرسم نوع من الجمال شأنه شأن

## لا أتقاضى أجراً ولا هدايا مقابل تعليم الخط العربي

ويجب أن يكون فناناً بالدرجة الأولى أو مجرباً للفن، ليعرف قيمة العمل الذي ينتقده، كما يجب أن يكون بعيداً عن شخصنة الأمور في نقده للعمل.

■ **لوحاتك مقتناة عالمياً.. فهل نستطيع أن نقول إن الفن العربي أثبت وجوده بين مختلف الثقافات والأمم؟**

— الفنون العربية جميعها غزت وبجدارة العالم أجمع، حتى الذين لا ينتمون للديانة الإسلامية نجدهم يقتنون اللوحات القرآنية لما فيها من حكمة وفن، فيقال إن الحرف العربي فيه سحر وانجذاب.

الجمال الموسيقي والشعري والأدبي، وأحياناً أرسم الموسيقى، وأحياناً أتخيل القصة أو الشعر وأرسمهما.. وهكذا، والكاتب قد يرى لوحة فتعطيه شرارة لبداية القصة، فالموسيقى والغناء والفن والرسم كلها في بوتقة واحدة ومتراصة.

■ **بعد إشرافك على عمر السبعين عاماً.. هل تفكر في ولوج عالم النقد الفني؟**

— لا أفكر في ذلك، لأن هذا العالم يحتاج إلى قراءات لكل المكنونات البصرية والسمعية والأدبية والشعرية والموسيقية، فالناقد يجب أن يكون ملماً بكل هذه الأمور،





# مليون درهم

## ٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية. ٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

### حساب توفير المليونير الإماراتي:

| قيمة كل جائزة (درهم الإمارات) | وتيرة منح الجائزة | عدد الجوائز شهرياً | الإجمالي السنوي (درهم الإمارات) |
|-------------------------------|-------------------|--------------------|---------------------------------|
| ١,٠٠٠,٠٠٠                     | كل ٦ أشهر         | ١ (يونيو وديسمبر)  | ٢,٠٠٠,٠٠٠                       |
| ٢٥٠,٠٠٠                       | ١٠ مرات سنوياً    | ١                  | ٢,٥٠٠,٠٠٠                       |
| ١٠,٠٠٠                        | يوميًا            | ٢٢ (في المتوسط)    | ٢,٢٠٠,٠٠٠                       |
| المجموع                       |                   |                    | ٧,١٠٠,٠٠٠                       |

### حساب توفير المليونير الإسلامي:

| قيمة كل جائزة (درهم الإمارات) | وتيرة منح الجائزة | عدد الجوائز شهرياً | الإجمالي السنوي (درهم الإمارات) |
|-------------------------------|-------------------|--------------------|---------------------------------|
| ١,٠٠٠,٠٠٠                     | شهرياً            | ١                  | ١٢,٠٠٠,٠٠٠                      |
| ١٠,٠٠٠                        | شهرياً            | ١٠                 | ١,٢٠٠,٠٠٠                       |
| ٥,٠٠٠                         | شهرياً            | ١٠٠                | ٦,٠٠٠,٠٠٠                       |
| المجموع                       |                   |                    | ١٩,٢٠٠,٠٠٠                      |

بنك أبوظبي التجاري  
**ADCB**  
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ١٦٦ ٥٦ ٦٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ١٦٦، أو تفضل بزيارة [adcbislamic.com](http://adcbislamic.com)

# باتمان

في مهمة مستحيلة لمواجهة الغزو الروسي!



يمكن تصديق ذلك، وهذا هو سر وسحر السينما، على أرض الواقع، وفي المدى البعيد، ومع تعدد المواقف المماثلة من الممكن أن ينجح (باتمان).

على شاشة السينما تتحقق النتائج أسرع، نتابع البطل في اللحظة الحاسمة، وينتصر للعدالة وينقذ العالم، وهذا هو ما استطاع أن يحققه (باتمان) الذي تحول إلى أحد أسلحة (هوليوود) في الجذب، ونجح في إقناع الجمهور بالعودة مجدداً للسينما.

فكرة الفيلم هي امتداد لفن (الكوميكس)، التي تعايشنا جميعاً عليها في عالم الطفولة تتجسد الأسطورة أمامنا، وتتماهى كجمهور مع البطل، كلنا اتسعت مداركنا، وتفتحت أذهاننا على مجلات مثل (ماجد) و(ميكى) و(سمير)، ويظل (سوبرمان) نقلة عالمية لأنه تجاوز الحدود، وكلنا بشكل أو بآخر ننتظر في اللاشعور (سوبرمان)، الذي يثار لنا في اللحظات الحرجة.

يأتي عرض (باتمان) بكل هذا النجاح الساحق، في توقيت صعب، كلنا عشنا ولا نزال الخطر بكل تنويعاته حتى النووي الذي يلوح أمامنا، بعد أن طرحته (موسكو)، الخطر في الحياة يدفعنا لا شعورياً بحق اللجوء للشاشة. ورغم ذلك فإن العالم توحد على مشاهدة فيلم سينمائي من (هوليوود)، الإقبال في العالم كله على (باتمان)، هو السلاح الذي يملكه

أول رد فعل عملي موجه ضد روسيا بعد غزوها أوكرانيا، جاء من (باتمان) الرجل الوطواط، بمنع عرضه وتسويقه في روسيا، حيث عرض الفيلم منذ بداية الشهر الماضي في عشرات من الدول في التوقيت نفسه.

هذا السلاح الباتر بقدر ما هو ناعم، بدأ يوجه ضرباته بقوة مثلما قرر أكثر من مهرجان دولي، إنزال العقاب بالسينما الروسية، ومنع مشاركتها في المهرجانات الكبرى وأولها (كان) الذي يفتتح في 17 مايو بتلك الدورة الاستثنائية في اليوبيل الماسي (75) عاماً. ما الذي نملكه سوى تلك الأسلحة المؤثرة لأنها تخاطب الوجدان؟ من المؤكد أن المواطن الروسي هو أول من سيعاني بسبب قرارات بوتين التي ورطته في حرب لا يجد أحد مبرراً لها.

أمريكا وأوروبا قرروا استخدام هذا السلاح من أجل تقديم رسالة مباشرة للمواطن الروسي، الذي يعاني كثيراً بسبب الحصار المتعدد الأوجه.

هل يتأثر بوتين بهذا القرار؟ مع تراكم تلك القرارات سيزداد الغضب، خاصة وأن هناك حصاراً يعاني منه الشعب، خطوط الطيران من وإلى روسيا قد تقطعت بنسبة كبيرة خارج الحدود.

(باتمان) على الشاشة ينقذ العالم من الانهيار؟ في دنيا الافتراض وعلى الشاشات

الإنسان لإعلان قدرته على الحياة الطبيعية في مواجهة هذا العدو الشرس العنيد الذي لا يكف عن التحور، أقصد طبعاً (كورونا) وأخواتها، نعم دوراً عميقاً في إحساس الجمهور بحقهم في اللجوء مجدداً للسينما، وكما نحس أنفاسنا ونحن نتابع أخبار الغزو والتهديد فإننا نحس أنفاسنا في التوحد مع الشريط السينمائي، وهذا





## أكشن

### عمر (نعم)... فانتن (لا)!

قبل عدة سنوات توقفت العديد من مشروعات مسلسلات ( السير الذاتية ) بعد أن كانت تشكل ظاهرة، شاهدنا في الألفية الثالثة ( أم كلثوم ) و ( عبد الحليم ) و ( ليلى مراد ) و ( تحية كاريوكا ) و ( سعاد حسني ) و ( صباح ) و ( نزار قباني ) وغيرهم.

حدث قدر من التشعب وباتت الفضائيات لا ترحب بتسويقها، في الشهر الماضي تابعتنا مفاجأة، تم الاتفاق على تقديم حياة عمر الشريف في مسلسل، بعد أن حصلت الشركة المنتجة على موافقة طارق الابن الوحيد لعمر وفانتن، وعلى الجانب الآخر كان طارق قد رفض تنفيذاً لوصية والدته، تقديم حياتها في أي عمل فني، إلا أننا بالطبع سنرى فانتن على خريطة عمر حيث تزوجا في منتصف الخمسينيات وحتى نهاية الستينيات.

حياة عمر زاخرة بكل عوامل الجذب، كان عمر يحرص على تدوين مذكراته ، كما إنه في كل أحاديثه يحكي كل شيء ولم يخف شيئاً ، حتى علاقاته النسائية كثيراً ما باح بتفاصيلها. موافقة الوريثة صارت أول سلاح يدافع به صناع العمل الفني عن موقفهم، في السنوات الأخيرة شاهدنا الكثير من القضايا وجزء منها لا يزال حتى الآن في ردهات المحاكم.

في سوريا مثلاً غضب ورثة الشاعر الكبير نزار قباني بسبب المسلسل الذي يحمل اسمه، بينما وصل الأمر إلى إهدار دم كل من شارك في تنفيذ مسلسل (أسمهان). كان المسلسل حلم العديد من الكتاب والمخرجين منذ رحيل فريد الأطرش عام 1974 ، وكانوا دائماً يفاجئون بأن فؤاد الأطرش الشقيق الأكبر لفريد وأسمهان، يعرقل المشروع قانونياً، وبعد رحيل فؤاد في مطلع التسعينيات، واصل ابنه فيصل الاعتراض ولم يسمح لأحد بالاقتراب، ولهذا لا يزال المسلسل في ساحة القضاء.

عاشت أسمهان حياة قصيرة لم تتجاوز 30 عاماً، أغرت الكثيرين بتقديمها سواء من الناحية الفنية أو الإنسانية، فلا أحد ينسى مشهد النهاية، حيث غرقت بسيارتها في الرياح البحرية وهي في طريقها إلى مدينة (رأس البر)، ولم ينج من الحادث سوى السائق ، وبعد أيام قلائل قتل أيضاً، وقيل إنها جريمة مدبرة، وأشار بعضهم إلى صراع بين المخابرات البريطانية والألمانية ، أراد كل منهما أن تلعب أسمهان لحسابه.

كانت حياة أسمهان لغزاً ورحيلها لغزاً، كتب السيناريو السوري «نبيل المالح» وأخرجه التونسي «شوقي الماجري» وأدت دور أسمهان بنت بلدها سولاف فواخري، لم ينج المسلسل من الملاحظات القانونية والتهديدات الدموية بالتصفية الجسدية التي أعلنها عدد من الوريثة في جبل الدروز مسقط رأس «فريد» و«أسمهان»، ورغم رحيل الكاتب والمخرج، فإن الملف لا يزال مفتوحاً.

على الجانب الآخر، كانت أسرة أنور السادات وتحديداً السيدة جيهان السادات، أكثر تسامحاً في تفهم وجهة نظر صناع الفيلم السينمائي (أيام السادات)، وتركت لهم الحرية كاملة ومنحتهم من وقتها الكثير، وسمحت لهم بالتصوير في الفيلا التي عاشا فيها ، حتى المواقع الشائكة في حياة السادات، لم تتحفظ عليها.

حياة عمر الشريف ثرية منذ ميلاده حتى إصابته في السنوات الأخيرة بـ (الزهايمر) ، تنتقل بين السينما المصرية والأمريكية والفرنسية والإيطالية، لعب أدواراً لا تُنسى، كان له دور سياسي في اتفاقات السلام، مع السادات ومهد لذهابه لإسرائيل لإلقاء خطابه في الكنيست.

شريط حياة عمر الشريف، شاهد عيان على حياتنا بكل أبعادها، كان عنواناً للصراحة المطلقة في كل شيء، فهل يجزئ صناع المسلسل على تحمل تبعات الصراحة؟

هو ما نجح فيه المخرج مات ريفيس الذي شارك أيضاً في كتابة السيناريو مع بيتر كرايغ، بطولة روبرت باتينسون (باتمان) وزوي كرافيتز في دور المرأة القطعة، التي كانت بطلة موازية له. الشخصية الرئيسة الخارق شاهدها الجمهور مع نجوم أدوا تلك الشخصية مثل بن افليك وكريستيان بيل، البطل منوط به رسالة سامية وهي حماية المدينة من تفشي الشر والدمار والفساد والقتل.

(باتمان) بدأ في التواجد الفعلي على الشاشة منذ منتصف الستينيات ليتحول من الخيال إلى الواقع ممثلاً للقوة الخارقة، وهي حلم الإنسان الذي تستطيع الشاشة بين الحين والآخر تحقيقه.

تم تخفيف إجراءات الاحترار في العالم كله وأيضاً النشرات اليومية التي كانت تعلنها أغلب دول العالم عن عدد الإصابات والتعافي والموت صارت أسبوعية، وهذا يمنح قدراً من الهدوء النفسي، يلعب دوره قطعاً لصالح زيادة إيرادات شبك التذاكر، بالطبع لا أحد يستطيع التنبؤ بعد نشر هذه السطور ما هو الحال، وهل ما يزال كورونا تحت السيطرة ؟

الأفلام التي نتابعها من خلال بطلنا الاستثنائي ونذكر جميعاً أنه سينتصر في نهاية المطاف، كيف تزداد مساحة الترقب، بينما نحن نعرف النهاية ؟ قوة السيناريو تكمن في أن نرى بطلنا دائماً على حافة الخطر، ولا نكتفي أبداً بهذا القدر، ولكننا نتابع قوة الأعداء التي تتجاوز بطلنا، لأننا لو تعاملنا معه باعتباره لا يقهر فكيف إذن سنكمل الشريط السينمائي؟ أكثر من مرة نراه مهزوماً أو غير قادر على الصمود والمواجهة، تظل تلك هي حرفة السيناريو الذي شارك فيه المخرج لتكتمل مقومات النجاح.

الصورة يجب أن نصدقها بقدر ما تبهنا، والإيحاء يلعب دور البطولة، والتي تبدأ من ارتداء القناع، الذي يخفي نصف الحقيقة، أنت كممتفرج تعرف كل الحقيقة وهذا ما يمنح المتلقي إحساساً بالقوة والتفوق.

البطل الوسيم تصدر تمثال له بالحجم الطبيعي، أمام أكثر من دار عرض، ليس مهماً أن يصبح ممثلاً استثنائياً حتى تصدقه، ولكن جاذبية النجم هنا هي الفيصل.

في كل لقطة تشعرك بالخوف تأتي بعدها اللقطة الثانية وهي تملؤك بالزهو، لأن البطل انتصر لنا، وما أوجنا في هذه الأيام لـ (باتمان)!



# متحف المستقبل أجمل مبنى في العالم

إعداد: سالي أبوفارس







مصنوعة من الفولاذ المقاوم للصدأ، وتم إنتاج ألواح الواجهة باستخدام أذرع آلية مؤتمتة تعتمد خوارزميات دقيقة لتصميم قوي وانسيابي، وذلك في سابقة في الوطن العربي.

وواجهة المتحف مصقولة لتعكس حرارة أشعة الشمس من جهة، ولتسمح بدخول الضوء في النهار لتعزيز إنارة المكان عبر تصميم إبداعي مستدام من جهة ثانية. ويمثل عدد هذه الألواح في واجهه متحف المستقبل وحدة أساسية لنظام التخزين الرقمي للمعلومات في ذاكرة الحواسيب، وهي الكيلوبايت الذي يساوي 1024 بايت أو 1024 رمزا أو حرفا.

وليلاً يشاهد السياح واجهة متحف المستقبل مضاءة بـ 14 ألف متر من خطوط الإضاءة باقتباسات ملهمة بالخط العربي من كلمات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»، ما يجعله المبنى الوحيد في العالم الذي يعتمد «الكاليفرافي» أي «فن الخط» على واجهته بالكامل، وصممت الكتابة المحفورة على الواجهة الفولاذية باستخدام زجاج متطور صنع بتقنيات جديدة خصيصاً للمتحف، وبهدف تحسين جودة الإضاءة الداخلية والعزل الحراري الخارجي.

وتشكل الكتابة بالخط العربي التي تزين واجهة متحف المستقبل بالكامل الرسائل الرئيسة والرؤية الفكرية بعيدة النظر لهذا الصرح المعرفي، وهي عبارة عن ثلاثة اقتباسات ملهمة من أقوال صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»،

تعقيداً في العالم، فقد نفذ باعتماد أنموذج «التصميم البارامتري»، وهو عبارة عن تقنية ثلاثية الأبعاد تعتمد على تصميم تقني متطور. كما تم استخدام «الأنموذج البارامتري» لدراسة وتصميم حركة السياح في المتحف، بما يعمل على تحديد آلية تنقلهم بين طوابق ورداهات المتحف، وبالتالي تقليل طوابير الانتظار عند التنقل من قسم إلى آخر في المتحف.

ويصل السياح إلى متحف المستقبل عبر جسرين، الأول يربطه بأبراج الإمارات بطول 69 متراً، والثاني يربطه بمحطة مترو أبراج الإمارات بطول 212 متراً. وتتركز جولة السياح في المتحف على ثلاثة عناصر رئيسة له، وهي: التلة الخضراء التي يرتفع فوقها مبنى المتحف، وتصميم المبنى الخارجي، والمحتوى الداخلي للمتحف، حيث تشكل هذه العناصر الثلاثة متكاملة القيمة المعمارية والفنية والمعرفية والفلسفية لهذا المبنى الأيقوني الأجمل في العالم.

وقد حصد متحف المستقبل «جائزة تيكلا العالمية للبناء» باعتباره أنموذجاً عمرانياً فريداً من نوعه وأيقونة معمارية لا مثيل لها حول العالم، حيث لا يوجد أي مبنى في العالم مثله شيد بناءً على تقنيات متطورة وخاصة ميزته عن سائر المباني في العالم.

#### واجهة متميزة

ويشاهد السياح واجهة متحف المستقبل المكونة من 1024 لوحاً، والتي تمتد على مساحة 17600 متر مربع، ويتألف كل لوح منها من 4 طبقات، وهي

أصبح متحف المستقبل في دبي بدولة الإمارات العربية المتحدة، منذ قيام صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي «رعاه الله»، بتدشين أحدث وجهة سياحية عالمية باعتباره أجمل مبنى في العالم.

#### أعجوبة هندسية

في كل يوم يقوم آلاف السياح القادمين من مختلف قارات العالم بزيارة متحف المستقبل الواقع في شارع الشيخ زايد في دبي المعلم السياحي الحضاري الاستثنائي الذي يشكل إضافة نوعية لأهم المعالم والأيقونات السياحية العالمية، والذي يعتبر تحفة معمارية لا نظير لها بفضل تصميمه الهندسي ذي الطابع الريادي السابق لعصره، والذي يوصف بالأعجوبة الهندسية، فهو مبنى يبلغ ارتفاعه 77 متراً، وهو المبنى الأكثر انسيابية في العالم لأنه لا توجد في هيكله الخارجي أي زوايا حادة، ولا توجد أي أعمدة أو دعائم ارتكازية في داخله.

وقد جمع متحف المستقبل الذي صممه المهندس المعماري العالمي شون كيلا بين أجمل ما ابتكره الفكر الإنساني المبدع، وأرقى ما توصل إليه الفن المعماري، وأحدث ما توصلت إليه التكنولوجيا الرقمية، بما في ذلك تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز وتطبيقات الذكاء الاصطناعي. ويعتبر المتحف من المشاريع المعمارية الأكثر



الذهبي الذي أضاءت خلاله أنفاق التاريخ المظلمة، عبر تصدير علومها ومعارفها وإنجازاتها للبشرية باللغة العربية لغة الضاد. وقد صمّم الفنان التشكيلي الإماراتي مطر بن لاجح رسماً وتنفيذاً، مقولات صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله» الموجودة على واجهة متحف المستقبل، مستخدماً في ذلك خط «الثلاث الجلي»، وهو من بين أجمل الخطوط العربية. وتتم تغذية المتحف بـ 4000 ميجاوات من الكهرباء المنتجة عبر الطاقة الشمسية، من خلال ألواح الطاقة الشمسية المتصلة بالمتحف.

### الهيكل الخارجي

يطلع السياح في متحف المستقبل على الهيكل الخارجي المصمم على شكل عين في تمثيل للمعرفة التي نعيشها اليوم، وفي إشارة للرؤية المستقبلية، فالمتحف هو العين التي ترى الغد، بينما يشكل الفراغ في قلب العين المجهول الذي لا نعرفه، والذي نسعى لاكتشافه، فهو المستقبل الذي سنرسمه ونصنعه باكتشافات البشرية وإنجازاتها.

### التلة الخضراء

ويسير السياح وسط التلة الخضراء التي يرتفع مبنى متحف المستقبل فوقها، والتي تشكل رمزاً للاستقرار والثبات والرسوخ، وتجدر التجربة الإماراتية الملهمة في الأرض، فأعمدة الغد تقوم على

الإنسانية ودفعها لآفاق جديدة. ويعكس استخدام الخط العربي في تزيين واجهة متحف المستقبل قيمة جمالية وإبداعية وفنية مهمة، فالخط العربي يتميز بجمالياته الاستثنائية من خلال حروفه التي تجعله الأكثر انسيابية والأكثر ثراءً جمالياً والأكثر تطوعاً من بين حروف لغات العالم أجمع في تصميم لوحات فنية متميزة. ويأتي استخدام الخط العربي في تصميم واجهة متحف المستقبل تجسيدا لرؤية المتحف في الإسهام النوعي والفاعل في استئناف الحضارة العربية بعد عصرها

هي: «لن نعيش مئات السنين، ولكن يمكن أن نبدع شيئاً يستمر لمئات السنين»، و«المستقبل سيكون لمن يستطيع تخيله وتصميمه وتنفيذه.. المستقبل لا ينتظر.. المستقبل يمكن تصميمه وبنائه اليوم»، و«سرّ تجدد الحياة وتطور الحضارة وتقدم البشرية هو في كلمة واحدة: الابتكار»، حيث تلخص هذه الاقتباسات فلسفة صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم «رعاه الله»، وفلسفة متحف المستقبل والدور المتوقع منه في الإسهام بصناعة المستقبل وتصميمه، بما يسهم في إثراء التجربة







وذلك في إطار ترفيهي تقدمه هذه المنصة للأطفال كأول منصة من نوعها على مستوى العالم، يضع فيها جيل المستقبل حجر الأساس لمستقبله، ويطلق من خلالها العنان لقدراته.

كما يدخل السياح خلال جولتهم داخل متحف المستقبل إلى قاعة متعددة الاستخدامات تستوعب أكثر من 1000 شخص، وإلى قاعة خاصة للمحاضرات والورش التفاعلية تستوعب أكثر من 345 شخصا.

وتأخذ هذه المنصة السياح الأطفال في رحلة مستقبلية توسّع نظرتهم الإيجابية للعالم الذي ينتظروهم، وتعزز ثقتهم بقدراتهم على إحداث الفرق وصناعة التغيير الإيجابي، وترسخ إيمانهم بإمكانات البشرية لإحداث تحولات نوعية نحو الأفضل والأجمل في المستقبل بعقولهم الواعية، وتحفّز خيالهم الذي لا حدود له، وتوثق يقينهم بأن لا مستحيل مع العلم والمعرفة.

منطقة «الواحة»: وتقدم للسياح فرصة لاستكشاف الذات واستعادة التواصل مع أنفسهم بعيداً عن المؤثرات الخارجية والتقنيات التي قد تششت انتباههم، ضمن عالم يحاكي الحواس وآليات استجابتها للمؤثرات الخارجية، وفي بيئة تركز على الصحة البدنية والصفاء الذهني وضبط مقاييس التفكير التصميمي الذي يتصور المستقبل ويصنعه، ما يتيح لهم التأمل وتعزيز التوازن الطبيعي في دواخلهم.

في جهود إعادة تأهيل الغابة بأنواعها الحية ونباتاتها وحيواناتها، والمساعدة في إصلاح الأضرار التي أصابت الغابات وحماية الكائنات الموجودة.

جهاز محاكاة الطبيعة: وهو يسمح للسياح بإدراج الكائنات الحية التي أسهموا في إنقاذها افتراضياً ثم تحليلها بهدف تقديم تصور رقمي لتأثيرها المحتمل على إعادة الحياة إلى النظام البيئي للغابات التي تشكل رئة كوكب الأرض.

معرض «المستقبل اليوم»: وهو يضم تقنيات متطورة ورائدة يمكن أن تساعد في تشكيل مستقبل البشرية، وتشمل أكثر من 50 معروضا من النماذج الأولية والمنتجات الحالية التي يقدمها متحف المستقبل للسياح، وذلك بالتعاون مع جهات حكومية إماراتية، ومن خلال عقد شراكات استراتيجية مع شركات عالمية رائدة في استشراف وتصميم المستقبل وحلوله الإبداعية في خمسة مجالات رئيسية، وهي: تخطيط مدن ومجتمعات المستقبل، وتعزيز حلول الزراعة والري، وتوفير الأمن الغذائي للبشرية، وإدارة المخلفات بشكل مستدام، وحماية بيئة الكوكب.

منصة «أبطال المستقبل»: وهي مصممة للسياح الأطفال دون سن العاشرة، وتهدف إلى تحفيز الفضول العلمي لديهم وتشجيعهم على سبر غور اكتشافات جديدة عن أنفسهم وعن العالم من حولهم، إلى جانب النشاطات التعليمية والمعرفية التثقيفية،

أسس الماضي، والمستقبل لا قيمة له إذا لم ينطلق من التاريخ. ويتعرف السياح في التلة على أنواع نادرة من نباتات البيئة الإماراتية المحلية، والتي يبلغ عددها 80 نوعاً، وعلى نظام الري الذكي المستخدم في ريها.

### أقسام فريدة

وتشمل جولة السياح في متحف المستقبل أقسامه الداخلية الفريدة من نوعها، وهي:

المحطة الفضائية المدارية - أمل: وقد صممت على نحو يحاكي موطناً للإنسانية في الفضاء. وتأخذ هذه المحطة السياح في رحلة افتراضية إلى الفضاء الخارجي، يكتشفون خلالها مختلف المهمات والأبحاث التي تنفذ على متن المحطة، وعند إنجاز المهمة بنجاح، يغادر السياح الفضاء عائدين إلى الأرض ليكتشفوا صورة متخيلة لما ستصبح إمارة دبي خصوصاً ودولة الإمارات العربية المتحدة عموماً والعالم عليه في عام 2071، مع الجهود المبذولة لاستعادة صحة النظام الطبيعي واستدامة موارد كوكب الأرض.

مختبر «إعادة تأهيل الطبيعة»: وهو يوظف تقنيات الواقع الافتراضي والواقع المعزز لإدخال السياح في تجربة تفاعلية عليهم من خلالها جمع عينات أثناء استكشافهم للغابات المطيرة ومقومات الحياة والتنوع الحيوي فيها، وذلك بهدف الإسهام





▲ جانب من بطولة الإمارات للموتوسيرف، والتي نظمت في العاصمة أبوظبي على كاسر الأمواج بتنظيم نادي أبوظبي للرياضات البحرية.



◀ محطة وقود في مدينة أمريكية تعرض آخر أسعار البنزين حيث شهدت أسعار النفط الشهر المنصرم ارتفاعات قياسية.

◀ شهدت أسعار القمح ارتفاعاً حاداً بسبب الازمة في أوكرانيا فيما قالت منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة «فاو»، إن أسعار الغذاء على مستوى العالم سجلت ارتفاعاً قياسياً في فبراير.







▲ فنانة تشارك في احتفال العيد الوطني للبيرو خلال إكسبو دبي.

▶ متعامل في سوق الأسهم السعودية حيث دفع ارتفاع أسعار النفط الخام أسهم شركة أرامكو السعودية إلى ذروة قياسية.



▲ انطلق في أبوظبي استوديو جديد لكتب القصص المصورة (الكوميكس) بهدف الاستفادة من المواهب المحلية في دولة الإمارات لتطوير قطاع كتب القصص المصورة في المنطقة، وتعزيز تنافسيته على الساحة الدولية.

|          |       |        |        |        |
|----------|-------|--------|--------|--------|
| 10.26    | 4,300 | 10.20  | 10.26  | 0.00   |
| 23.50    | 508   | 23.48  | 23.50  | 0.43   |
| 14.16    | 3,89  | 14.16  | 14.16  | 0.57   |
| 18.08    | 2,2   | 18.08  | 18.08  | - 0.11 |
| 10.08    | 2,2   | 10.08  | 10.08  | 0.80   |
| 10.20    | 1,300 | 10.20  | 10.20  | 0.00   |
| 10.96    | 490   | 123.60 | 123.60 | 0.55   |
| 123.8... | 2,209 | 73.70  | 74.90  | 0.82   |
| 74.00    | 66    | 24.92  | 24.94  | 0.14   |



▶ المتسابق الأرجنتيني كيفن بينافيدس خلال مشاركته في رالي أبوظبي الصحراوي.





▲ عامل يفحص عنفة إحدى منصات توليد الطاقة من الرياح في مدينة فان التركية.



◀ طلاب مدرسة ثانوية يركضون عند غروب الشمس أثناء مشاركتهم في موسم سباقات المضمار في كنساس الأمريكية.



▶ مسلمون يتوجهون بالدعاء خلال إحياء مناسبة الإسراء والمعراج في مسجد حضرتبل الرئيس في سريناغار بكشمير





▲ الحضور يصفقون خلال المؤتمر الثاني لأمناء اللجان الأولية لحزب العمال الكوري في بيونغ يانغ عاصمة كوريا الشمالية.



▲ حامل الشعلة هاو بن خلال حفل تدشين الألعاب البارالمبية في بكين.



▶ شرطة دبي تستقبل وفداً سياحياً حظ رحاله في ميناء دبي هاربور في إطار جهودها لتوعية السياح بخدمات الشرطة الأمنية والذكية عبر مختلف قنوات التواصل الإلكترونية.

## تراثيات:

– كان هناك سباق للضفادع ووضع خط نهايته في أعلى تلة كبيرة. وقد بدت رحلة السباق صعبة للغاية ومستحيلة. ومع ذلك أثار هذا السباق فضول المتفرجين الذين احتشدوا ليشهدوا بداية السباق. خصوصاً أن رئيس القرية قد أعرب عن القيمة الكبيرة التي وضعها من نصيب الضفدع الذي ينجح بنجاح مثل هذا العمل الفذ. وبدأت الضفادع تدريجياً تشعر بالإحباط. والهزيمة وأنه محال وصولها إلى الأعلى وتعالصت أصوات المتفرجين بالإحباط والفشل وقد بدأت الضفادع تعترف بهزيمتها وانسحبت إلا ضفدع واحد استمر في الصعود واستمر الناس بدعوات الإحباط وفي النهاية كل الضفادع غادرت السباق فيما عدا ضفدع صغير فقط بذل الجهد الهائل والمثابرة حتى وصل إلى قمة التل وعبر خط النهاية منتصراً. رئيس القرية والحشود أصابهم الدهول ثم أرادوا أن يعرفوا كيف استطاع الضفدع الصغير إنجاز مثل هذا العمل الفذ ودرسوا ذلك واكتشفوا أخيراً أن له خاصية ... فلقد كان أصم.

## حكمة وموعظة:

- من المستحيل أن يذهب لـ غيرك شيء قد كتبه الله لك، فاطمئن لا تحسد لا تحقد وعش بقلب أبيض ونية صافية وكن مع الله يكون الله معك.
- كلما ارتفع الإنسان، تكاثفت حوله الغيوم والمحن.

## طرائف:

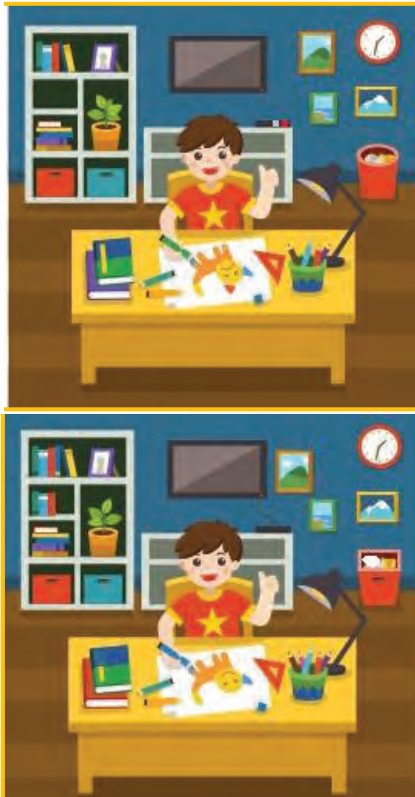
– سأل نحوي تلميذه وكان التلميذ يومها مغموماً: كيف الحال؟ فأجاب التلميذ: إن كانت الحال التي علمتنا فمنصوبة أما حالي فمكسورة وفي الغد سأله: يا تلميذ ألم تنتصب حالك بعد؟ فأجاب: هي اليوم مرفوعة أي ذهب عنه الغم. فقال النحوي: لم تعد بهذا حالاً فأجاب التلميذ: بل هي حال جاءت جملة فعلية فعلها مضارع فدهش النحوي وقال له: أنت اليوم أثنى مني والله.



إعداد: ماهر عبد الرحمن سالم

دقق النظر واكتشف 11 فارقاً بين كلا الصورتين

## الفوارق



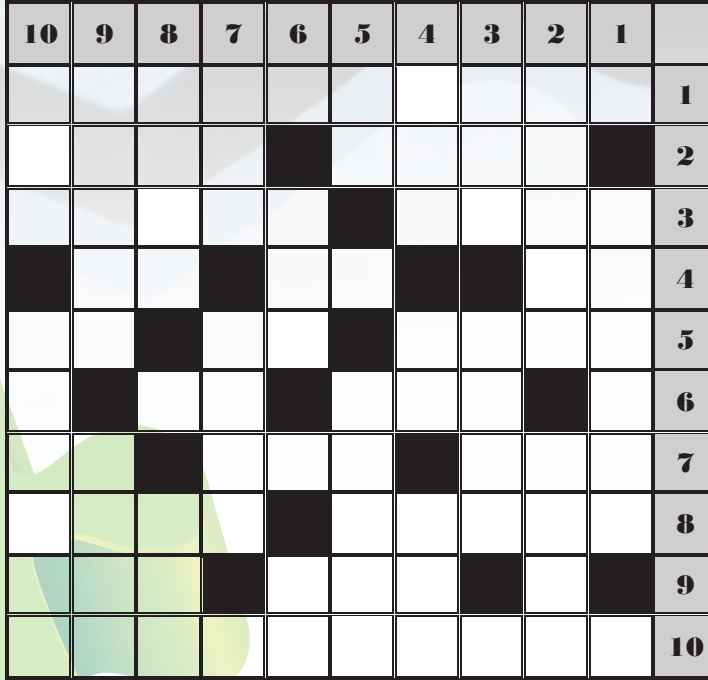
## سودوكو

تملأ الخانات بالأرقام من 1 - 9 شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

|   |   |   |   |   |   |   |   |   |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
|   |   |   |   | 6 | 4 |   |   |   |
| 4 | 8 |   |   |   |   |   |   |   |
| 1 | 7 |   |   |   |   | 6 |   |   |
| 5 |   | 2 | 7 |   | 6 |   |   |   |
|   | 2 |   |   | 5 |   | 7 |   |   |
|   | 1 |   |   | 8 | 9 |   |   |   |
|   |   |   | 3 |   |   |   |   |   |
|   | 3 |   |   | 2 | 9 |   |   |   |
| 7 | 2 |   |   | 8 |   |   | 3 | 5 |



## الكلمات المتقاطعة



أفقياً:

- 1- صاحب كتاب البؤساء.
- 2- كلمة ترحيب- من أجزاء السفينة «م».
- 3- اعتذاري وندمي- مدينة وميناء على خليج العقبة.
- 4- تخصصي- سقاية- بحر.
- 5- تلا الشعر بصوت عال- هجم- طرفي بيت..
- 6- من الأنبياء - لكل طفل.
- 7- أحصل - أداة حلاقة- جواهر.
- 8- أماكن مخصصة لتقديم المشروبات- شديد السباب والشتيم.
- 9- رجاء معلق- جمعت.
- 10- فيلسوف صاحب كتاب العقد الاجتماعي.

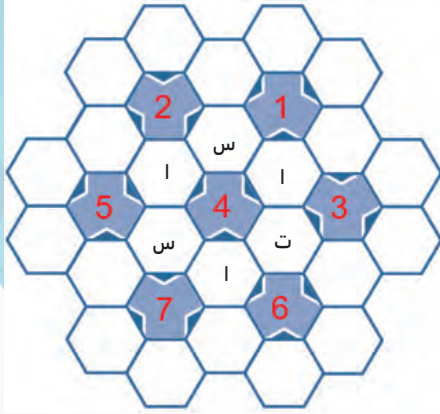
عمودياً:

- 1- قصة كتبها طه حسين.
- 2- من سور القرآن الكريم- بحثاً عن الأثر.
- 3- بيت جبلي- اسم مؤنث.
- 4- تتبع - علامة موسيقية - ثار.
- 5- للندبة - قبيحا.

- 6- نوع طائر- تخصصك.
- 7- تدرك الأمر- لقب فيلسوف وعالم بريطاني.
- 8- منصب قديم للحاكم- ارتفاع.
- 9- عشقي- شديد الظلام.
- 10- زخرفت الثوب- مدينة إيطالية.

## مربع الجمع

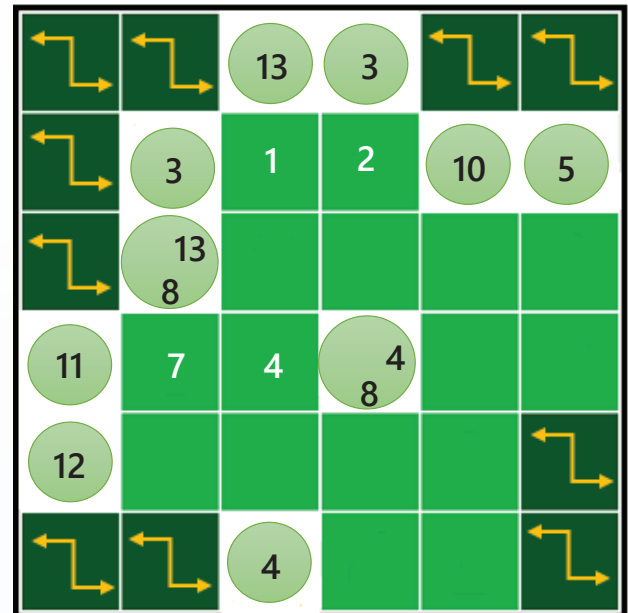
المطلوب تداول الأرقام من 1 - 9 بحيث يكون مجموعها مطابقاً للمجموع في كل صف أو عمود ويشترط عدم تكرار الأرقام في عملية الجمع الواحدة.



## خلية الكلمات

مرادف ومعاني الكلمات تشترك فيما بينها وتدر مع عقارب الساعة.

- 1- رسام وفنان تشكيلي إسباني.
- 2- مدينة يابانية.
- 3- عاصمة البنغال الهندية.
- 4- دعائم كل بناء.
- 5- لقب رئيس كوبي راحل.
- 6- المدن الرئيسية في أمريكا.
- 7- تواكبه وتتماشى معه.



# الاضطراب ثنائي القطب

إعداد: أماني اليافعي



لنوع الثاني.

## أعراض المرض

عند حدوث أعراض مرض ثنائي القطب، يُشار أن المُصابين بهذه الحالة يُعانون من نوبات من الاكتئاب والهوس كما تمت الإشارة سابقاً، وفي الحقيقة، تختلف الأعراض المُرافقة لاضطراب ثنائي القطب باختلاف النوبة المزاجية التي يتعرض لها المُصاب، وسيتمّ بيان أعراض كل حالة منها فيما يأتي:

نوبات الاكتئاب: وفيها يُعاني المريض من المزاج المُكتئب، أو تدني المزاج العام والخمول، أو فقدان المُتعة والسعادة في الحياة، ومن أعراض النوبات الاكتئابية للمصابين بثنائي القطب ما يأتي:

- فقدان الحيوية والنشاط، أو الشعور بالإرهاق.
- عدم الشعور بالمتعة أثناء القيام بمختلف النشاطات.
- الشعور بالذنب وعدم تقدير الذات.
- الشعور بالحزن المستمر أو التهيج والانفعال.
- الشعور بالغضب والقلق، والاضطراب.
- مشاكل في النوم: كالنوم لفترات طويلة أو عدم

تنقسم الإصابة باضطراب ثنائي القطب إلى نوعين رئيسيين، وهما:

– اضطراب ثنائي القطب من النوع الأول: يُمثل النوع الأكثر شدة، ويتضمن مُعاناة المُصاب من نوبات الهوس لفترات زمنية طويلة، بالإضافة إلى مُعاناته من نوبات الاكتئاب وأعراض الدّهان في بعض الأحيان.

– اضطراب ثنائي القطب من النوع الثاني: يُعاني المُصاب في هذه الحالة من نوبات الهوس أو الهوس الخفيف، والاكتئاب بحيث تكون هذه النوبات قصيرة المدة وذات شدة أقل، وقد يسود الفترة ما بين النوبات حالة من المزاج الطبيعي بشكل نسبي.

وقد أفادت دراسة إحصائية تمّ نشرها عام 2018 في إحدى المجلات العلمية بأن نسبة الإصابة باضطراب ثنائي القطب من النوع الأول تبلغ نحو 1% من مجموع السكان العام، كما أشارت نتائج مسح استقصائيّ متخصص تمّ إجراؤه في 11 دولة إلى أنّ نسبة الإصابة باضطرابات ثنائي القطب في هذه الدول بلغت نحو 2.4%، وقد بلغت نسبة الإصابة بالنوع الأول فيها نحو 0.6%، مقابل 0.4%

الاضطراب الوجداني ثنائي القطب، أو اضطراب ثنائي القطب، هو أحد اضطرابات المزاج التي تُصيب دماغ الإنسان، وتتسبب بحدوث تقلبات في الحالة المزاجية للشخص، إضافة إلى تقلبات في مستوى الطاقة لديه وقدرته على تأدية مُختلف المهام، وقد تكون هذه التقلبات المزاجية مصحوبة بتغيرات سلوكية شديدة، كما تتفاوت طبيعة الأعراض الظاهرة على المُصاب باضطراب ثنائي القطب؛ فقد يمرّ الشخص بفترات من ارتفاع الحالة المزاجية تُعرف بالهوس وفترات أخرى من الاكتئاب التي يشعر خلالها المُصاب بالحزن واليأس المُستمرين. وتقول د. رانيا أحمد عبد الحليم اختصاصي طب نفسي، من إدارة الخدمات الطبية في شرطة الشارقة: قد يُعاني المريض من حالة مزاجية مُختلطة تتضمن ظهور الهوس والاكتئاب معاً في ذات الوقت، ويُمكن لنوبات تغيرات المزاج المُرافقة لاضطراب ثنائي القطب أن تستمر بالظهور لعدة أيام أو أسابيع، أو لفترة زمنية أطول، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّ الأشخاص المُصابين باضطراب ثنائي القطب قد يمرّون بأوقات خالية من أيّ تقلب مزاجيّ بحيث تكون فيها حالتهم المزاجية طبيعية.



المُقرَّبين: ويهدف ذلك إلى التعرف على حالة الشخص المعني بدقة، إذ إنَّ ذلك يُسهم في تشخيص الحالة، والتفريق بين الإصابة باضطراب ثنائي القطب والاضطراب الاكتئابي الرئيس وغيرها من الاضطرابات النفسية الأخرى التي تكون مصحوبةً بالتقلبات المزاجية، والسلوكية، والفكرية.

### العلاج

قد يُعاني الشخص من نوبات أعراض مرض ثنائي القطب خلال حياته؛ بحيث يفصل بين كل نوبةٍ والتي تليها حالة من المزاج الطبيعي، مع الأخذ باعتبار أنَّ عدد النوبات والمدة الفاصلة بينها يختلف من شخصٍ لآخر، وفي بعض الحالات قد تواصل الأعراض الاستمرار من دون توقُّف، وفي الحقيقة؛ لا يوجد علاج مُحدَّد يُمكن من تحقيق التَّعافي التام من الإصابة بهذا الاضطراب لجميع الحالات، إلَّا أنَّ الخضوع للحلول العلاجية المُتوفرة قد يكون مُفيداً في السيطرة على الأعراض وتخفيف شدَّتها، والحد من حدوث النوبات؛ وخاصةً للمُصابين بالأنواع الشديدة من اضطراب ثنائي القطب.

وبشكل عامَّ تشمل علاجات هذا النوع من الاضطرابات استخدام أنواع مُعينة من العقاقير الطبية إضافةً إلى العلاجات النفسية، وتعتمد الخطة العلاجية لحالات اضطراب ثنائي القطب على عوامل عدَّة: من بينها احتياجات المُصاب، وفيما يأتي بيان للنَّهج العلاجي المُتبَّع في هذه الحالات:

العلاجات الدوائية: إذ يصف الطبيب أنواعاً مُعينة من الأدوية التي تُحسِّن الحالة المزاجية عند الإسراع في تناولها حال وصفها وعدم تأخير العلاج عند التشخيص للسيطرة على الأعراض بأسرع ما يمكن، وقد يصف الطبيب أنواعاً مُعينة من الأدوية لاستخدامها بشكل دائم، ويجب التنويه إلى ضرورة الالتزام باستخدام العلاجات دائمة الاستخدام وبالجرعة المُحدَّدة وفقاً لما يصفه حتى في الفترات التي لا تتضمَّن ظهور الأعراض؛ وذلك لتفادي خطر عودة وانتكاس الأعراض، أو زيادتها سوءاً.

برامج العلاج اليومية: وفيها يتم إخضاع الشخص للبرامج المعنية بتقديم الدعم والمشورة التي يحتاجها المُصابون للتعامل مع حالتهم.

علاجات الإدمان: تحديداً في حالات مُعاناة المريض من إدمان المُخدَّرات أو الكحول، نظراً لارتباطهما بحالة ثنائي القطب وصعوبة السيطرة على هذه الحالة لدى المُدمنين ما لم يتمَّ علاج الإدمان لديهم.

الإدخال إلى المستشفى: ويتم اللجوء لهذا الخيار عند قيام المُصاب بتصرفات خارجة عن السيطرة، أو قيامه بأفعال خطيرة أو انتحارية، أو تتطوَّر حالة الذهان والهوس لديه والذي قد يحدث نتيجة لرفض المريض الخضوع للعلاج في الكثير من الحالات، إذ يهدف إدخاله إلى المستشفى إلى الحفاظ على الأمان والهدوء للمُصاب واستقرار الحالة المزاجية لديه.



د. رانيا عبدالحليم

ومدى نشاط بعض التراكيب الدماغية.

### تشخيص مرض ثنائي القطب

يُعتبر تشخيص اضطراب ثنائي القطب أمراً في غاية الأهمية، إذ إنه ضروري لتحديد الخطة العلاجية المُلائمة في سبيل الحد من تطوُّر النوبات المزاجية مُستقبلاً، ويعتمد التشخيص بصورة أساسية على الأعراض ومجموعة من الإجراءات والفحوصات، وفي التشخيص يتمَّ اتباع المعايير الواردة في الإصدار الخامس من الدليل التشخيصي الإحصائي للاضطرابات النفسية والذي يُرمز له اختصاراً (DSM-5) الذي نشرته الجمعية الأمريكية للأطباء النفسيين، أو المراجعة العاشرة للتصنيف الدولي للأمراض والذي يُرمز له اختصاراً (ICD-10)، وفيما يأتي بيان لأبرز الإجراءات التي يتبَّعها الطبيب عند تشخيص مرض ثنائي القطب:

أخذ التاريخ الطبي: حيث يجمع الطبيب المعلومات المُتعلِّقة بأيِّ حالة طبية أُصيب بها الشخص، والأدوية التي يستخدمها، وقد يُجري بعض الفحوصات المخبرية له، وأيضاً يتمَّ السؤال عن التاريخ الطبي والنَّفسي للعائلة خاصةً المُتعلِّق بالإصابة باضطراب ثنائي القطب، وقد يتمَّ الاستعانة بأفراد عائلة الشخص للإدلاء بملاحظات حول تصرفات المعني، مع مُراعاة أخذ موافقته قبل التحدث معهم.

إجراء الفحص البدني: وذلك لاستبعاد إصابة الفرد بأيِّ اضطراب عضوي قد يكون مرتبطاً بالأعراض التي يُعاني منها الشخص.

إجراء التقييم النفسي: ويتضمَّن ذلك التعرف على طبيعة التقلُّبات المزاجية التي عانى منها الشخص مؤخراً، ومدى تكرارها، ومدَّة استمرارها لديه، وقد يطلب الطبيب من الشخص ملء استبيان تقييم نفسي يحتوي على أسئلة مُعينة مُرتبطة بمحاولات الانتحار وحدث الهلوسة، وغيرها من السَّمات الذهانية المُرتبطة بالتقلُّبات المزاجية لدى الفرد.

تعبئة مُخطط بياني للحالة المزاجية: فقد يطلب الطبيب من الشخص المعني إنشاء مُخطط يومي لتسجيل أنماط المزاج والنوم الخاصة به. الاستعانة بأحد أفراد العائلة أو الأصدقاء

القدرة على النوم.

• مُرونة أفكار مُتعلِّقة بالموت أو الانتحار.

نوبات الهوس: بالرغم من تشابه أعراض نوبات الهوس ونوبات الهوس الخفيف، إلَّا أنَّهما تختلفان في الشدة ومدى التأثير في الحياة والعلاقات العامة، إذ إنَّ نوبات الهوس أكثر شدة وتأثيراً في حياة المصاب بشكل سلبي، فضلاً عن احتمالية تسبب نوبات الهوس بحدوث الذهان المتمثل بانفصال الشخص عن الواقع، كما تُؤثر بشكل سلبي في قدرة المُصاب على مُمارسة مُختلف النشاطات في المدرسة والعمل والعلاقات الاجتماعية والعاطفية وغيرها، الأمر الذي يُخلِّف مشاكل ملحوظة، وقد تُسبب نوبات الهوس انفصالاً عن الواقع فيما يُعرف بالذهان، ممَّا يستدعي إدخال الشخص للمستشفى لتلقِّي الرعاية الطبية المُناسبة.

وبشكل عامَّ تتضمن الأعراض المُرافقة لنوبات الهوس ما يلي:

- ارتفاع مستويات الطاقة الجسدية والعقلية لدى المُصاب بشكل غير طبيعي.
- تدني الحاجة إلى النوم.
- التسرع في اتِّخاذ الأحكام.
- صعوبة في التركيز.
- ارتفاع الحالة المزاجية، والتفاؤل المُبالغ به.
- التسارع في الحديث وتراود الأفكار.
- القيام بتصرفات متهوِّرة وطائشة، واتِّخاذ قرارات مُتهوِّرة.

### أسباب وعوامل

لا يزال السبب الرئيس الكامن وراء الإصابة بالاضطراب ثنائي القطب غير معروف، إلَّا أنَّ هناك العديد من العوامل التي يُعتقد أنَّها تسهم، تُبينها فيما يأتي:

العوامل الوراثية: بشكل عامَّ تزداد احتمالية إصابة الفرد باضطراب ثنائي القطب إذا كان أحد أبويه أو أشقائه مُصاباً بهذا الاضطراب، ومن الجدير ذكره أنَّ هناك أفراداً لديهم تاريخ عائلي للإصابة بهذا المرض ولم يُصابوا به، حتَّى إنَّ التوائم المُتماثلين اللذين يملكان تاريخاً عائلياً لمرض اضطراب ثنائي القطب قد يُصاب أحدهما بهذا المرض من دون نوأه الآخر.

اختلال التوازن الكيميائي في الدماغ: يُعتقد بارتباط الإصابة باضطراب ثنائي القطب بحدوث ارتفاع أو انخفاض في مستوى بعض المواد الكيميائية في الدماغ والمعروفة بالنواقل العصبية، فقد يُسبب اضطراب مستويات أحدها أو مجموعة منها ظهور أعراض الاضطراب، ومن أبرز هذه النواقل العصبية: السيروتونين، والنورادرينالين، بالإضافة إلى الدوبامين.

بنية الدماغ ووظيفته: لا يُمكن تشخيص الإصابة باضطراب ثنائي القطب عبر إجراء فحوصات تصويرية للدماغ، إلَّا أنَّ بعض الباحثين المُختصين استطاعوا التوصل لبعض الاختلافات الدقيقة في أدغة المُصابين بهذا الاضطراب مُقارنةً بغيرهم من الأصحاء؛ وتتمثل باختلاف متوسط حجم الدماغ

# الخنصور... بقوة الجبل!

إعداد: عايدة البلوشي

اختصاصي تغذية مجتمعية أول بمستشفى توام



الخنصور وجمعها خناصير هي نبتة جبلية صنوبرية معمرة يمتد عمرها لعشر سنوات، تنبت في الجبال بشكل عام أعلاها أو أسفلها وبين الحجارة، وتتواجد في رؤوس الجبال وتزهّر في فصل الشتاء، يبلغ طولها نحو 40 سنتيمتراً، جذورها قصيرة ولا تنغرس في الأرض فهي تكون سطحية، وسيقانها ذات اللون الأخضر الغامق وكثير التفرعات والتي يمكن أن يصل طولها إلى 6 سنتيمترات، وأزهارها شبيهة النجمة شديدة الحمرة ذات الرائحة النفاذة وعلى الرغم من رائحتها يتم أكلها طازجة فهي معروفة بفائدتها العظيمة فتستخدم كعقار لعدة أمراض.

يتم قطف رؤوسها من الأعلى لجمع الأزهار، بعدم اقتلاع جذورها ليساعد على عودة ازدهارها في الموسم التالي. قد تسهم هذه النبتة في السيطرة على مرض السكري حيث تسهم في خفض مستويات السكر في الدم، وقد تسهم في خفض ضغط الدم. يساعد استهلاك نبتة الخنصور في خفض مستويات السكر في الدم، حيث أظهرت الدراسات التي أجريت على الحيوانات أن تناول مستخلص النبات يمكن أن يعزز نشاط الأنزيمات التي تحلل الجلوكوز ويسهل امتصاصه. وأشارت بعض الدراسات إلى أن هذه النبتة يمكن أن تقلل من آثار اختلال التمثيل الغذائي للجلوكوز وتعزز انخفاض مستويات الأنسولين في الدم وقد تمنع تلف الأنسجة في الكلى أو الكبد.

يحتوي الخنصور على الفينولات وهي مركبات تتفاعل مع الجذور الحرة التي يمكن أن تسبب تلف الخلايا والإجهاد التأكسدي، تتواجد الجذور الحرة في الجسم لعدة أسباب منها الأنظمة الغذائية العالية بالسعرات الحرارية والتي غالباً ما تكون مصنعة أو عالية بالدهون الضارة، وفقاً لبعض الأبحاث يمكن لهذه النبتة منع أكسدة البروتين ووقف تكسير الدهون، وتعزز نشاطاً إضافياً لمضادات الأكسدة على الرغم من تناول نظام غذائي عال بالسعرات الحرارية. كما إنها قد تساعد في تحسين أداء الجهاز الهضمي لمحتواه العالي من الألياف، المفيدة في تسهيل حركة الأمعاء، وخفض نسبة الكوليسترول ولتخفيف الإسهال.

وتحتوي أيضاً على مضادات الميكروبات والطفيليات حيث تستخدم كغذاء أو مستخلص

لا يتمكن بعض الأشخاص من الحصول عليها بسبب مكان ازدهارها وندرة تواجدها ومن أجل ذلك يقوم بعضهم بنقل هذه النبتة وغرسها في المنزل للحصول عليها بسهولة، إذ يفضل بعضهم زراعتها عن طريق نقلها وليس بنثر أو غرس بذورها.

لقتل البكتيريا باختلاف أنواعها مثل البكتيريا الإشريكية القولونية أو المكورات العنقودية. وتتواجد النبتة في بعض الأسواق الشعبية في موسم ازدهارها، ولكن يفضل أن يتم قطفها من الجبال واستخدامها مباشرة حتى لا تقلل من قيمتها الغذائية وحفاظاً عليها من التعفن.



# حماية من تحبهم، جيلاً بعد جيل

## إرث غني في مجال التأمين منذ عام 1972.

بصفتها شركة التأمين الأولى في المنطقة، ظلت شركة أبوظبي الوطنية للتأمين، وعلى مدى عقود طويلة، تعمل على ترسيخ الثقة وتعزيز مبادئ الولاء والالتزام بهدف توفير حلول تأمين بمعايير عالمية لعملائها في دولة الإمارات العربية المتحدة.



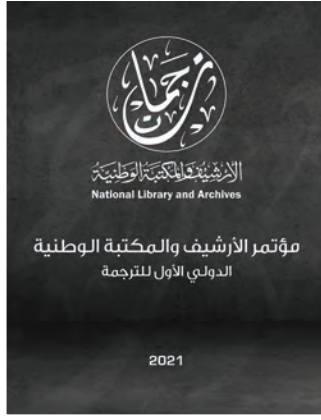
تأمين تعتمد عليه للأفراد والشركات.

adnic.ae | 800 8040 | +971 2 4080 900

## مؤتمر الأرشيف الوطني الدولي للترجمة

تأليف: نخبة من الخبراء والأكاديميين

الناشر: الأرشيف والمكتبة الوطنية، أبوظبي، 2021، 643 صفحة



يضم الكتاب معظم البحوث التي طرحت في مؤتمر الأرشيف والمكتبة الوطنية الدولي الأول للترجمة، والذي عقد تحت شعار «الترجمة في العصر الرقمي بين التقنيات الحديثة وتحديات النص التاريخي» في أبوظبي في الفترة من 29 يونيو-1 يوليو 2021. ويشير الكتاب إلى أن الأرشيف والمكتبة الوطنية قد عكف على تنظيم هذا المؤتمر إيماناً منه بأهمية الترجمة وأنها قد أصبحت من أهم وسائل التلاقح الثقافي، ومن أبرز الآليات المحفزة للحوار مع الآخر.

وأشار الكتاب إلى أن الأرشيف والمكتبة الوطنية قد اختار الشعار المذكور أعلاه لمؤتمره الأول لأن الترجمة في عصر ما بعد العولمة والثورة المعرفية الحاسوبية، وعصر الذكاء الاصطناعي لم تعد فقط وعاء لنقل أسرار التكنولوجيا والصناعات المتطورة؛ بل انتقلت إلى مرحلة التفكير الابتكاري الناقد، والتطوير الإبداعي المهم للأجيال.

ومن أبرز أبحاث الكتاب: الترجمة الفورية في العصر الرقمي، ومشكلات الترجمة عن اليابانية، وتحديات ترجمة مصطلحات التقنية الحديثة، والترجمة التاريخية المنحازة للوثائق البريطانية، وإشكالية ترجمة التراث الغنائي: أشعار طاغور أنموذجاً، وترجمة النص التاريخي بأبعاده الثلاثة. اثنا عشر بحثاً باللغة العربية وثلاثة عشر بحثاً باللغة الإنجليزية ضمها الكتاب، إلى جانب السير الذاتية لكتابها الذين شاركوا في المؤتمر، وقد أبدعت هذا البحوث أقلام عربية وإنجليزية، وألمانية ويابانية، وروسية وإسبانية.

## أرض الغرام (قراءة في الأدب الإماراتي)

تأليف: فاتن حمودي

الناشر: دار العوام، دمشق، 2022، 182 صفحة



يدخل القارئ هذا الكتاب من «باب الغواية» ليكتشف أن الكتابة هي ذلك اللعب في متاهات الحياة، وهي تلك الذات المتورطة، وهي لعبة الالتباس والهروب من عالم مستور بالخراب والتراجيديا المرة. وكثيرة هي الأوصاف التي تلصقها المؤلفة بفعل الكتابة، أما القراءة فهي فعل حياة، وحب واكتشاف ومعرفة... والقراءة خلود... وتتابع مع الكاتبة التي ترصع المكان برواية علي أبو الريش، شيخ الروائيين وصوت جلفار، وناصر الظاهري سفر في اللغة على أجنحة الجن وعطر النساء، في روايته «الطائر بجناح أبعد منه»، وحارب الظاهري، وقصص باسمه يونس بما حفلت به من فنتازيا ولعب على حدود السرد واللغة، وسارة الجروان الكعبي، بنت القدر الحزين، وإبراهيم المبارك وسر طائر الليل، ومريم جمعة فرج، عيها على الماء وقلبها على الناس... وتؤكد المؤلفة أنها في الإمارات عرفت حكاية المكان، وسمعت همهمات البحارة، واستدلت على أرض الغرام.

أسماء أخرى رائعة غدت رموزاً للعطاء الأدبي، وأصوات أبهرت القراء بحروف كلماتها، تلك التي ضمها الكتاب، مثل: عبد الحميد أحمد، وأحمد راشد ثاني.. وغيرهما.

ويشير الكتاب إلى حضور المرأة إلى جانب الرجل في الرواية والقصة، وحضور المكان الأول معهم، مؤكداً أن الدول والمجتمعات تعرف من خلال كتابها وأدبائها الذين يضيئون زوايا المكان فتتبدى ثقافته وأساطيره وتضاريسه وشخصه.



## مكتبة مثقف

تأليف: نجاة الفارس

الناشر: معهد الشارقة للتراث، الشارقة، 2021، 118 صفحة.



يحتوي الكتاب على حوارات مع 14 أديباً ومتقفاً إماراتياً، أجرتها معهم المؤلفة، ونشرتها في صحيفة الخليج، وتحكي هذه الحوارات مراحل تأسيس كل واحد منهم لمكتبته، ونوع الكتب التي يفضلها فيجمعها في مكتبته، والكتاب الذي أحدث منعطفاً مهماً في حياته، وتصل المؤلفة في حوارها مع شخوص الكتاب إلى علاقة صاحب المكتبة بالكتب الإلكترونية، ولعل الأكثر تشويقاً هو سؤالها لكل واحد من ضيوفها عن طقوس القراءة والكتابة لديه.

ولا تقتصر الحوارات على ذلك، وإنما تتطرق إلى مؤلفات كل واحد من الضيوف، وعناوين الكتب التي يعتز باقتنائها، وعناوين الكتب النادرة إذا كانت موجودة.

رحلة شائقة يضيئها القارئ مع هذا الكتاب، الذي يتوقف مع كل من: أسماء المطوع، والسعد المنهالي، وحارب الظاهري، وخالد الظنحاني، وسعيد البادي، وسعيد الحنكي، وشهاب غانم، وشيخة الجابري، وعلي أبو الريش، وفاطمة المزروعى، ولولو المنصوري، ومحمد نور الدين، ومريم الشحي، وناصر الظاهري.

وتجدر الإشارة إلى أن الكتاب يحتوي على صورة شخصية لكل واحد من الضيوف وقد كتبت المؤلفة تحت كل صورة اسم الكتاب الذي أثر في حياة صاحب المكتبة، وحرصت على التقاط صور لمعظم ضيوفها أمام مكتباتهم.

واختتم الكتاب بتعريف مختصر عن مؤلفته الشاعرة نجاة الفارس، التي تعمل صحفية بالقسم الثقافي في جريدة الخليج، وعبر مسيرتها المهنية حصلت على العديد من الجوائز والأوسمة في مجال الثقافة والصحافة.

## وتلك الأيام

تأليف: شيخة مبارك سيف الناحي

الناشر: دار مداد، دبي، 2022، 330 صفحة.

تستحلي المؤلفة الذكريات في كتابها، فتحنّ إلى طفولتها، وتستحضر من الماضي صوراً ومشاهد اختزنتها الذاكرة، وما يساعد الكاتبة على البوح في كتابها هذا أنها نشأت في بيئة اجتماعية دينية علمية تعشق العلم وتشجع عليه، وعاشت وهي تنهل من معين معارف وآداب والدها (الذي أهدته الكتاب) وقد كان - رحمه الله - محاطاً بالعلم والعلماء والأدباء.

على صفحات هذا الكتاب تستعرض المؤلفة ذكرياتها وهي طفلة تركض عبر أزقة الحي وسككه، وتفاصيل ذكرياتها مع مياه البحر ورماله ونوارسه، وبكلمات تنبض بالمشاعر المتدفقة تستذكر جلوسها في حلقة تعلم القرآن بين يدي مطوعة الحي.

من أبرز موضوعات الكتاب: على عتبات العمر، أبي حياة ملهمة، طفولتي براءة حاملة، بيت العود، فوق مقاعد الدراسة، رحلتي أنشودة حياة، مسيرتي قيثارة العطاء، ذاكرتي أسرع الزمن، القلادة، فضاءاتي مرفأ ثقافية، تجربتي حقول خضراء، طموح وتحديات، عوالي الأدبية، سقوط بغداد ... وغيرها.

يقدم الكتاب بمجمل موضوعاته جوانب من سيرة ذاتية تثريها الذكريات بحلولها ومرها، ولكنها ذات أبعاد أدبية تشد القارئ الذي يبحر في رحلة سعيدة مع الكلمات العذبة والمشاعر الرقيقة حتى يصل آخر الصفحات فيستعرض السيرة الذاتية الدقيقة للمؤلفة، وعلى بعض صفحات الكتاب تتوزع الصور (بالأبيض والأسود) لتؤيد - قدر المستطاع - ما جاء به من ذكريات الماضي.



## تاريخ الإمارات عبر العصور

المؤلف: مجموعة من المؤرخين والباحثين

الناشر: نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2021، 410 صفحات.



تنفرد الدراسات التي ضمها هذا الكتاب بثلاث مميزات الأولى: أنه تناول تاريخ الإمارات في عصوره المختلفة وصولاً إلى قيام اتحاد دولة الإمارات العربية المتحدة وفق مقاربة منهجية وضعت الأحداث في سياقها الصحيح، والكتاب لا يقدم نفسه على أنه جامع مانع لهذا التاريخ الحافل لكنه بالمقابل يشتمل على شرائط بحثية متسلسلة لهذا التاريخ وفق المنهجية العلمية التاريخية. والثانية: كونه جاء نتيجة تعاون وجهد وتنسيق بين مؤرخين وباحثين مشهود لهم بالخبرة والرصانة العلمية، والتحليل الدقيق والموضوعية وبين مركز زايد للدراسات والبحوث وذلك في مسعى لبناء مقاربة بين ماضي الأمة وتاريخها الحديث. والثالثة: أنه جاء استكمالاً لوجود نادي تراث الإمارات ومركز زايد للدراسات والبحوث في مجال تدوين تاريخ الإمارات وتراثه، ووضعه في خدمة الأجيال ليتعرف الجيل الحاضر على تاريخ أرضه ووطنه.

يتألف هذا الكتاب من سبعة بحوث تتناول تاريخ منطقة الإمارات في عصوره المختلفة، وهو يجعل من هذه العصور كلاً متصل الحلقات مترابط الفصول، يستند إلى أوثق المصادر والمراجع، ويلتزم بمنهجية علمية جادة، وهذه البحوث السبعة كتبها كل من: د. أحمد سعيد طربين، ود. جمال زكريا قاسم، ود. موزة الدرعي، ود. أحمد الشلق، ود. عبد الرحيم عبد الرحمن، ود. فاروق عمر فوزي، والأستاذة شمسة حمد العبد الظاهري.

## مملكة هرمز

المؤلف: جان أوبان

ترجمة: ناديا عمر صبري

الناشر: الأرشيف الوطني، أبوظبي، 2019، الطبعة الثانية، 204 صفحات.

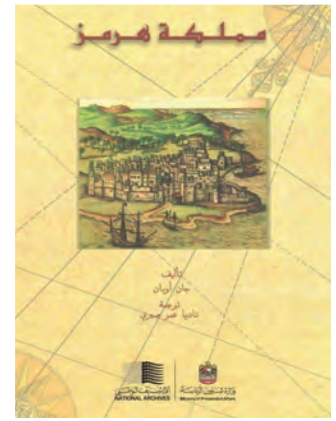
هرمز مدينة متميزة ترعرعت في ظل حضارة مزدهرة وغنية، وكانت سلالتها المالكة ذات الأصول العربية تتفخر بانتماؤها لملوك عُمان، كما تعايشت فيها جنسيات متعددة مما أكسبها طابعاً فريداً من نوعه.

أسهم موقع مدينة هرمز الاستراتيجي الممتاز في إثارة الطامعين: فقد تعرضت لغزو العثمانيين، وهجوم البرتغاليين بقيادة ألفونسو دي ألبوكيرك، وتم إحباط مؤامرات العدو الذي كان في موقع القوة العسكرية.

ويوثق الكتاب تفاصيل دقيقة عن الأسر الحاكمة في مملكة هرمز، وعلاقاتها مع جيرانها، والأبعاد الجغرافية والاجتماعية، والاقتصادية والتركيبية السكانية، والعادات والحياة اليومية، والأسواق ونظامها، والقوة العسكرية ومظاهرها... وغيرها.

كان اقتصاد مدينة هرمز يعتمد أساساً على الرسوم الجمركية المفروضة على الواردات: بالإضافة إلى الصيد البحري والتجارة، كما أدت ندرة المياه فيها إلى تنظيم ما يسمى برحلات القوارب، وذلك لجلب المياه العذبة من الجزر القريبة.

يتألف الكتاب من ثلاثة فصول، أولها عن: أمراء هرمز من القرن الثالث عشر إلى القرن الخامس عشر، وثانيها عن: دي ألبوكيرك، وثالثها عن: مملكة هرمز في بداية القرن السادس عشر، ويصل المؤلف في بحوث الفصل الأخير إلى السواحل والجزر، والجزر والأراضي المحصورة في الخليج العربي، والأراضي الخارجية، ثم يصل إلى عمان، ويصف أحوال الطبقة الحاكمة، ويسلط الضوء على عدد من المواضيع المهمة الأخرى.





## جرائم السرقة من المساكن بواقع الإحصاء الجنائي بإمارة الشارقة 2020-2021

المؤلف: رقية عبدالله الخلاقي

الناشر: مركز بحوث الشرطة، الشارقة، 2021، 99 صفحة.



يأتي هذا الكتاب في إطار خطة مركز بحوث شرطة الشارقة لدراسة أسباب ودوافع السرقة من المساكن في إمارة الشارقة، من مواقع الإحصاء الجنائي، ودراسة ميدانية شملت استقصاء آراء العاملين في البحث والتحري عن الجرائم.

تناول الكتاب ماهية جريمة السرقة وأركانها وعقوباتها والعديد من الأبحاث الأخرى المختصة بالسرقة، وركز في دراسة السرقة؛ مشيراً إلى أن المشكلة في دراسة السرقة تكمن في وقوع جرائم السرقة من المساكن على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، مما يؤدي إلى زعزعة الأمن والأمان بالنسبة للمواطن والمقيم والمجتمع بأكمله، ويعد أمن المجتمع من أهم دعائم التقدم والرفي والازدهار والاستقرار، الأمر الذي يتطلب بالضرورة البحث عن الدوافع والأسباب والعوامل المؤدية إلى ذلك، فجاءت هذه الدراسة لتناقش جميع هذه الأمور.

فجريمة السرقة هي من الجرائم التي تزعزع شعور المجتمع بالأمن وتقلقه على ممتلكاته الخاصة والعامّة، الأمر الذي يدعو الأجهزة الأمنية كافة للعمل من أجل الحد من انتشار هذه الجريمة.

سعت الباحثة في أحد أقسام الدراسة إلى عرض مجموعة من التقارير والدراسات والبحوث عن جرائم السرقة من المساكن على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، وعملت على إيجاد الحلول المناسبة للحد من انتشارها.

## محطات في تاريخ وتراث أبوظبي

المؤلف: شمسة حمد العبد الظاهري

الناشر: نادي تراث الإمارات، أبوظبي، 2021، 259 صفحة



يكشف هذا الكتاب -الذي يحيط بجوانب متعددة من تاريخ وتراث إمارة أبوظبي- عن كينونة أبناء المجتمع الطيباني، وتطور اتجاهاتهم وأحوالهم الاجتماعية، ونسيج العلاقات فيما بينهم، والتي تتجاذبها أفكار وآراء متنوعة. ويصور جوانب من الحياة الاقتصادية والاجتماعية كتوجه السكان نحو الفضاء منذ ستينيات القرن الماضي، وكيف أعجبتهم برامج الرحلات الفضائية مثل أبولو. ويستعرض ظواهر العمران التي فرضت على جهات التخطيط والتنفيذ إنشاء مصانع تخدم النهضة العمرانية وتلبي الاحتياجات المتنامية للبناء والصناعة. ويتحدث أيضاً عن بعض نساء أبوظبي في المرويات الشفاهية، وعن الرحلات المثيرة التي قام بها الأجانب في قلب الإمارة. وفصول هذا الكتاب يحمل أولها عنوان: (الدراسات الجغرافية)، ويتناول الثاني: (الدراسات المعمارية)، فيما يبحث الثالث في: (الدراسات الاقتصادية)، ويدور الفصل الرابع حول: (الدراسات التراثية التاريخية الاجتماعية) ويتأمل الفصل الخامس: (الدراسات الأدبية)، فيما يتوقف السادس مع: (المرأة الطيبانية)، وآخر الفصول يرصد (رحلات واستطلاعات تاريخية).

ويشير الكتاب إلى أن النفط لم يجلب معه المال الوفير وحده، ولكنه جلب معه أيضاً أفكاراً وقيماً جديدة على منظومة القيم القبلية، وفتح حدود الأرض أمام أناس من ثقافات أخرى، وبالرغم من ذلك فإن أبناء المجتمع لا يزالون متمسكين بقيمهم وعاداتهم.

# إصلاح أدلة الطب الشرعي.. ثورة علمية لم تكتمل

ترجمة: د. حسن الغول

وطب شرعي. وعندما شكل هذا الكونسورتيوم في عام 2015 قول بتجاهل من خبراء الطب الشرعي خاصة الذين قاموا بعمليات فحص الأدلة الحقيقية لمختلف القضايا. ومن الواضح أنهم كانوا يخشون من أن الأكاديميين الذين يفتقرون إلى الخبرة العملية سيفسدون عليهم وسائلهم المتبعة.

تقول خبيرة الطب الشرعي ستيفاني لوهر التي تعمل في أحد مراكز الطب الشرعي لتحديد الأدلة الخاصة بالأسلحة النارية «إن البحث الذي يجريه الأكاديميون مدهش طالما يقومون بالاستعانة بخبير أو ممارس». وقد حذرت تقارير صادرة عن كل من لجنة الأبحاث الوطنية ومركز الإحصاء والتطبيقات الخاص بأدلة الطب الشرعي من أن معظم وسائل الطب الشرعي لم تخضع على الإطلاق لأي دراسات ذات صلة للتأكد على معدلات الخطأ أو المصادقية. لقد أحرز مركز الإحصاء والتطبيقات تقدماً كبيراً في مجال مقارنة الرصاص، وعندما يتم إطلاق النار فإنه يظهر أثراً مميزاً على الرصاصة والتي يتم فحصها من قبل لوهر وفريقها باستخدام الميكروسكوب للمقارنة بين الآثار التي لحقت برصاصتين إحداها من مسرح الجريمة والأخرى أطلقت من مسدس المشتبه به.

ومثل الكشف عن الأعيرة النارية فإن تحليل الخطوط اليدوية يحمل الطابع الذاتي والتقييم النظري، ويقارن الفاحص عادة عينات من الخط لتقرير ما إذا كان شخص ما قد كتب ذلك النص، وقد تظهر النتيجة بوضوح في حالات رسائل الفدية والانتحار والمستندات المزورة.

يفرض الخط اليدوي وجود تحديات إضافية، ففي الوقت الذي تكون فيه العلامات التي تلحق بالرصاص ثابتة فإن الخط الفردي يكون متنوعاً، ولهذا يمكنك أن تجد خطك مختلفاً في فاتورة البقالة عنه في رسالتك إلى جدتك.

لقد أنشأ علماء مركز الإحصاء والتطبيقات

الحقيقيون يتجولون بحرية. وقد تساعد الحلول المقترحة من قبل الأكاديميين في إصلاح مجال أدلة الطب الشرعي إلا أن العديد من المختبرات الجنائية قاومت التغييرات، بينما تواصل المحاكم القول بأن من سبقوها أسهموا في حماية أدلة الطب الشرعي. وفي النهاية يتعلم العلماء كيفية القيام بأول خطوة في هذا السباق، إذ إن عليهم إيصال العصا إلى القضاة والمحامين الذين يأملون بأنهم سيحملون الإصلاحات إلى خط النهاية.

وعلى مدى السنين أسهم تحليل علامات القضم والتمزيق في التوصل إلى إشارات وثائقية خاطئة، بينما كان العلماء يفرضون تأثير ذلك الزيف، وأظهرت التجارب المتعددة عدم قدرة الفاحصين على التمييز الجيد لحالات القضم عن الإصابات والرضوض الأخرى إضافة إلى علامات الأسنان.

وقد ظهرت نتائج عمليات البحث الدقيقة والجادة في تقرير لعلماء لجنة مجلس البحث القومي في عام 2009 والذي حفز على القيام بمبادرات إصلاحية. ويقول سيمون كوك البروفيسور في علم الجريمة والقانون في جامعة كاليفورنيا إن تلك النتائج فشلت في اختراق المحاكم.

وفي عام 2018 وضمن التوجهات الإصلاحية تم إنهاء عمل هيئة إستشارية من قبل وزارة العدل في عهد الرئيس ترامب، وهي خطوة حظيت بتأييد جمعية المحامين الوطنية. وفي عام 2016 أوصت لجنة علوم الطب الشرعي في تكساس بتعليق الأنشطة المتعلقة باستخدام أدلة علامات القضم في العدالة الاجتماعية، إلا أن المحاكم تواصل الاعتراف بهذا الدليل. وفي الوقت نفسه يواصل الأكاديميون إجراء الاختبارات وتحليل البيانات لتحسين مستوى الطب الشرعي، أما كاريكيري فهي تقود كونسورتيوم يمثل مركزاً للإحصاء وتطبيقات أدلة الطب الشرعي يضم ثمانين أكاديمياً وباحثاً من بينهم علماء ومهندسون وفيزيائيون وأساتذة قانون

يواصل الباحثون والأكاديميون جهودهم من أجل إصلاح الأساليب العدلية الجنائية والتي تستند إلى علوم قديمة أدت إلى ارتكاب أخطاء جسيمة في حق المئات من الأبرياء

في الولايات المتحدة، حيث يتطلب البحث الإحصائي فقط تطوير علم الحساب المعاصر.

أليسيا كاريكيري وهي عالمة إحصاء في جامعة أيوا وهيكي هوفمان احتاجت إلى استخدام آلاف الرصاصات التي أطلقت من مجموعة من المسدسات وجرى فحص الآثار التي خلفتها بعد وضع كل رصاصة فارغة في كيس بلاستيكي مع تسجيل رقمها وماسورة المسدس.

الأمر لا يتعلق بالرصاص فقط، فبعد السنوات القليلة الماضية تمكن الباحثون من جمع 160 زوجاً من الأحذية التي تحمل علامات، وعينات خطية ولوحات تناثر عليها دم الحيوان والتي أصبحت عينات بحثية متعلقة بأدلة مسرح الجريمة.

ومنذ قرن كانت المختبرات الجنائية تدار من قبل أجهزة تنفيذ القانون وليس العلماء والتي بدأت في تطوير وسائل ربط الأدلة بالمجرمين مثل تحديد الهوية عن طريق بصمة الأصابع.

وقد ظهرت العلوم ذات الصلة بالورق الرديء في عام 2009 حيث تم إعداد سجل من 350 صفحة من قبل لجنة علماء مجلس البحث القومي ومحامين وأطباء شرعيين، حيث تم التوصل إلى تعريف يتعلق بالحض النووي يلبي المعايير العلمية، أما باقي الإجراءات فقد كانت أشبه بالخداع.

وقد تم وضع اختبارات السجل الوطني وقاعدة البيانات العامة التي تناولتها ثلاث جامعات والعديد من القوائم التي وصلت إلى 670 قضية واضحة وتضمنت أدلة طب شرعي زائفة أو مضللة من بينها علامات القضم والتمزيق وحتى بصمات الأصابع.

وبشكل عام فإن الأبرياء يقعون خلف القضبان في السجون منذ آلاف السنين بينما المجرمون





وتبقى نتائج الطب الشرعي مثل علامات المسدسات جزءاً واحداً فقط من القضية الإجمالية.

ويقع العبء على المحامين في تقييم مدى موثوقية الدليل وليس مجرد التعامل النموذجي مع القضية، فالحقيقة تقول إن أقل من 10% من نتائج القضايا الجنائية تظهر في محاكمة هيئة المحلفين، ومن أجل جلب المجرمين إلى العدالة فإن المحامين والقضاة يحتاجون إلى فهم الإحصائيات والعلوم المتعلقة بتحليل الطب الشرعي.

ويبقى هناك ذلك الانقسام العميق بين العلم والقانون، فالنظام القانوني يعتمد على السابقين، وهناك أحكام مبكرة قد تعمل على تقييد القرارات المستقبلية. وسيواصل أعضاء مركز الإحصاء والتطبيقات إعادة التفكير ومراجعة ما يتعلق بالطب الشرعي للأمس، وسيكون أمام القضاة والمحامين الفرصة لأن يقرروا ما إذا كان التقدم العلمي قد ترك بصمته في المحاكم أم لا.

بصمات الأصابع كدليل طب شرعي والتي تتعرض للاختلاف في الشكل إضافة إلى التعقيدات الخاصة بها مما يؤدي إلى الاستعانة بالحمض النووي.

وفي الصين القديمة وتقريباً في عام 220 قبل الميلاد كان الناس يعتمدون الوثائق بوضع أختام من الطين عليها، وفي أواخر القرن التاسع عشر كان هناك اعتقاد بأن البصمات يمكنها حل المعضلات.

وفي عام 1910 ظهر أول دليل للبصمة اليدوية في المحاكم، وفي عام 1985 وصف كتيب صادر عن مكتب التحقيقات الفيدرالي البصمة كوسيلة للتعرف على الهوية بأنها معصومة عن الخطأ.

وفي عام 2003 أكد مدير وحدة البصمات في المكتب على أن معدل الخطأ في هذا المجال صفر إلا أن بعض الصحفيين ناقضوا قوله.

وفي الوقت الذي يقوم فيه الباحثون بتحسين مستوى علوم الطب الشرعي فإن بعض المحامين يشعرون بالإعاقبة من قبل الإصلاحات الموصى بها.

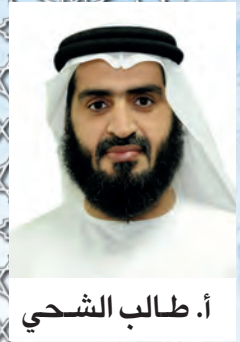
قواعد بيانات ضرورية لاختبار هذه الفرضية، وخلال أبحاثها لنيل درجة الدكتوراه في ولاية آيوا كانت خبيرة الاقتصاد أمي كراوفورد مشرفة على مجموعة تتضمن أكثر من 2400 عينة مخطوطة. وقد قامت كراوفورد ورفاقها بتصنيع برمجيات يمكنها تقييم إمكانيات الكتابة بين مجموعة من المؤلفين، حيث يتم تحديد هوية الشخص الذي كتب الوثيقة المعنية من بين مائة. ويقوم برنامج التحليل بتكسير الكلمات إلى أجزاء لها نقاط نهاية مميزة واستدارات حادة وخطوط متقاطعة.

وفي عام 1956 تمت الاستعانة بهذا البرنامج لمعرفة نوع الخط الخاص بشخص خطف طفلاً وتم تحليل رسالته من قبل مكتب التحقيقات الفيدرالي الذي فحص نحو مليوني وثيقة، وبعد ستة أسابيع من البحث تم العثور على خط مشابه ووجدوا بعض مقتنيات الطفل المخطوف.

وقد انتقد الأكاديميون الاعتماد المتزايد على



# يا باغي الخير أقبل



أ. طالب الشحي

مواسم الخير هي فرص ومنح يجود بها الرحمن ليحظى بها المسلم في هذه الحياة متزوداً بها لآخرته وليسعد بها في حياته.

عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (كُلُّ النَّاسِ يَغْدُو فَبَايَعُ نَفْسَهُ فَمَعِيقُهَا أَوْ مَوْبِقُهَا) رواه مسلم.

والناس في استغلال مواسم الخير على صنفين:

فمنهم السابق في الخيرات المسارع في المبرات، عرفوا الله فعبده حق عبادته، امتلأت قلوبهم بمحبة الرحمن وانسأقت جوارحهم لطاعته هم عبيده المقربون، قال سبحانه «وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ» (10) أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ (11) فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ» (الواقعة: 10 - 11).

أخير الرحمن بعضاً من أخلاقهم وصفاتهم قال سبحانه: (وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا) (الفرقان: 63 - 64).

فهم الموفقون المسددون امتلأت قلوبهم بالإيمان فانسأقت جوارحهم للعبادة وفعل الخير. عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (وَمَا يَزَالُ عَنِّي بِنَزَرٍ إِلَى الْبَنَاتِ حَتَّى أَجِبَهُ، فَإِذَا أَحْبَبْتُهُ، كُنْتُ سَمْعُهُ الَّذِي يَسْمَعُ بِهِ، وَبَصَرُهُ الَّذِي يَبْصُرُ بِهِ، وَيَدُهُ الَّتِي يَبْطِشُ بِهَا، وَرِجْلُهُ الَّتِي يَمْشِي بِهَا، وَإِنْ سَأَلَنِي لِأَعْطِيْتَهُ، وَلَئِنْ اسْتَعَاذَنِي لِأَعِذْتَهُ) رواه البخاري.

وصنف آخر مضيع للحقوق مفرط للواجبات لا يتعظ ولا يعتبر، فهو غافل في دنياه، مضيع لوقته.

قال تعالى: (قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ) (الزمر: 15).

قال الطبري: يقول تعالى ذكره: قل يا محمد لهم: إن الهالكين الذين غبنوا أنفسهم، وهلكت بعذاب الله أهلهم مع أنفسهم، فلم يكن لهم إذ دخلوا النار فيها أهل، وقد كان لهم في الدنيا أهلون.

وقد بين سبحانه حال الفريقين في مواطن كثيرة في كتابه العظيم.

فمن اتبع هواه تاركاً ما أمر الله تعالى به، قد أثر الحياة الدنيا على الآخرة فهو من الخاسرين، وأما من خاف مقام ربه فأطاع الله تعالى واتبع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم فهو من الفائزين المقربين. قال سبحانه: (فَأَمَّا مَنْ طَغَى (37) وَاتَّخَذَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا (38) قِبَارَ الْجَحِيمِ هِيَ الْمَأْوَى (39) وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى (40) فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى) (النازعات: 37-41).

وأعظم خسارة ما يجده الإنسان في سجله حين تنكشف وتتجلى الحقائق، فيندم حينها المفرط المقصر، فيعتصر القلب أماً على ضياع الفرص في اغتنام ما يكون سبباً في نجاته، وأما المؤمن التقي النقي الحفي الذي اغتنام حياته في إعمار سجله بما يسره، فينال حينها أعظم الجزاء ببدء تظمتن به نفسه وتقر به عينه قال سبحانه: (يَوْمَئِذٍ يَذَّكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى (23) يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي (24) فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدٌ (25) وَلَا يُوثِقُ وَثَاقُهُ أَحَدٌ (26) يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً (28) فَادْخُلِي فِي عِبَادِي (29) وَادْخُلِي جَنَّتِي) (الفجر: 23-30).

فكل إنسان مرتين بعمله فمن أحسن في دنياه فقد نال الحسنى، وأما من أساء وظلم فلا ينال إلا الخزي والشقاء قال تعالى: (كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينٌ (38) إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ (39) فِي جَنَّاتٍ يَسَاءَلُونَ (40) عَنِ الْمُجْرِمِينَ (41) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (42) قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ (43) وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ (44) وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ (45) وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيُّومَ الدِّينِ (46) حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ) (المدثر: 38-47).

ويعظم الخطب عند تطاير الصحف في يوم العرض فما أعظمه من موقف إذ القلوب مضطربة والعقول حائرة والأعين زائغة من هول الموقف.

فمن أخذ كتابه بيمينه فقد نال الجنان فما أعظمها من سعادة قال سبحانه: (فَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَقْرَبُوا كِتَابِي (19) إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلاقٍ حِسَابِي (20) فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ (21) فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ (22) قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ (23) كُلُوا وَاشْرَبُوا هُنَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ (24)) (الحاقة: 19-24).

وأما من أخذ كتابه بشماله حينها يود أنه لم يأخذ كتابه، وأنه كان نسياً منسياً. قال سبحانه: (وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِي (25) وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِي (26) يَا لَيْتَنِي كُنْتُ الْقَاضِيَةَ (27) مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِي (28) هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِي (29)) (الحاقة: 25-29).

ومن تمام عدل الله ورحمته بخلقه أن وضع لهم الأعمال المنجية فأرسل الرسل وأنزل الكتب فلا عذر لأحد وقد جاءهم النذير قال تعالى: (لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ عَن بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ) (الأنفال: 42).

قال ابن القيم: "فالوقت منقضى بذاته منصرف بنفسه فمن غفل عن نفسه تصرمت أوقاته وعظم فواته واشتدت حسراته فكيف حاله إذا علم عند تحقق الفوت مقدار ما



أضاع وطلب الرجعى فحيل بينه وبين الاسترجاع وطلب تناول الفأث وكيف يرد الأمس في اليوم الجديد وأنى لهم التناوش من مكان بعيد ومنع مما يحبه ويرتضيه وعلم أن ما اقتناه ليس مما ينبغي للعالم أن يقتنيه وحيل بينه وبين ما يشتهيهِ .  
قال الشاعر:

أما والله لو علم الأنام  
هجعوا وناموا  
لقد خلقوا ليوم لو رآته  
عيون قلوبهم  
ساحوا وهاموا  
ممسات ثم نشر ثم حشر  
وأهوال عظام  
وتوبيخ

ومن رحمته سبحانه أن رغب العباد بالمسارعة إلى الأعمال التي تقربهم إليه وتنجيهم من سخطه وغضبه.

قال الله تعالى: (وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ) (آل عمران: 133)

وقال تعالى: (وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ) (المزمل: 20).

وعن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (اغْتَنِمْ حَمَسًا قَبْلَ خَمْسٍ: شَبَابَكَ قَبْلَ هَرَمِكَ، وَصِحَّتَكَ قَبْلَ سَقَمِكَ، وَغِنَاكَ قَبْلَ فَقْرِكَ، وَفَرَاغَكَ قَبْلَ شُغْلِكَ، وَحَيَاتَكَ قَبْلَ مَوْتِكَ) رواه الحاكم والبيهقي.

وتتنوع الأعمال الصالحة لينال الإنسان حظه من خيرها وبركاتها فمنها الدائمة في كل وقت وحين كتلاوة القرآن وذكر الله تعالى. ومنها ما تكون في أوقات ومواسم معلومة كمثل الصلوات والصيام وغيرها. فالصيام عبادة جليلة لا عدل لها. عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال: " قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ مُرِّنِي بِأَمْرٍ يَنْفَعَنِي اللَّهُ بِهِ، قَالَ: عَلَيْكَ بِالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَا مِثْلَ لَهُ" رواه أحمد والنسائي.

وقد كان نبينا صلى الله عليه وسلم يبشر بها أصحابه عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (اتَّامَكُمُ رَمَضَانُ شَهْرٌ مَبَارَكٌ، فَرَضَ اللَّهُ عَنْ وَجَلٍ عَلَيْكُمْ صِيَامَهُ، تُفْتَحُ فِيهِ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، وَتُغْلَقُ فِيهِ أَبْوَابُ الْجَحِيمِ، وَتُغَلُّ فِيهِ مَرَدَةُ الشَّيَاطِينِ، لِلَّهِ فِيهِ لَيْلَةٌ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ) رواه النسائي.

فَالصَّائِمُ مَوْعُودٌ بِالْفَرَحِ عِنْدَ لِقَاءِ اللَّهِ تَعَالَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (لِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا، إِذَا أَطْفَرَفَرَ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرَحٌ بِصَوْمِهِ) رواه البخاري ومسلم.

قال ابن رجب رحمه الله تعالى: وأما فرحه عند لقاء ربه فما يجده عند الله من ثواب الصيام مدخراً ، فيجده أحوج ما كان إليه ، كما قال الله تعالى: ( وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا ) (المزمل: 20) ، وقال تعالى: ( يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ) (آل عمران: 30) ، وقال تعالى: ( فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ

## من حكم الصيام إظهار قيمة إيمانية وخلة

إنسانية، فمظهر الوحدة بصوم المسلمين في أوقات معلومة مظهر إيماني فريد

خَيْرًا يَرُهُ (الزلزلة: 7).

وفي هذا الشهر العظيم حاز الصائمون المتقون شرف تلاوة القرآن. فرمضان شهر القرآن قال سبحانه: (شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ) (البقرة: 185).

ومن ذلك أنه يشفع للمؤمن الصائم في يوم القيامة أخرج الإمام أحمد عن عبدالله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (الصَّيَّامُ وَالْقُرْآنُ يَشْفَعَانِ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ: يَقُولُ الصَّيَّامُ: أَيْ رَبِّ، مَنَعْتَهُ الطَّعَامَ وَالشَّهَوَاتِ بِالنَّهَارِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. وَيَقُولُ الْقُرْآنُ: مَنَعْتَهُ النَّوْمَ بِاللَّيْلِ فَشَفِّعْنِي فِيهِ. قَالَ: فَيُشَفِّعَانِ).

والصوم حصن حصين يتحصن به المؤمن من سوء العاقبة عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (الصيام جنة وحصن حصين من النار) رواه أحمد.

قال ابن العربي: إنما كان الصوم جنة من النار؛ لأنه إمساك عن الشهوات، والنار محفوفة بالشهوات. فالحاصل أنه إذا كف نفسه عن الشهوات في الدنيا كان ذلك ساتراً له من النار في الآخرة.

وقد أعد الله تعالى للصائمين باباً في الجنة لا يدخله غيرهم. عن سهل بن سعد رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: (إِنَّ فِي الْجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ: الرِّيَّانُ، يَدْخُلُ مِنْهُ الصَّائِمُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، يُقَالُ: أَيْنَ الصَّائِمُونَ؟ فَيَقُومُونَ لَا يَدْخُلُ مِنْهُ أَحَدٌ غَيْرُهُمْ، فَإِذَا دَخَلُوا أُغْلِقَ فَلَمْ يَدْخُلْ مِنْهُ أَحَدٌ) متفق عليه.

ثم يفيض الله تعالى على عباده الصائمين بلبلة هي أشرف اللبالي قدراً وأعظمها أجراً قال سبحانه: (إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ (1) وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (2) لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ (3)) (القدر: 1-3).

وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ( مَنْ قَامَ لَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا، غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيْمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ. ) رواه البخاري ومسلم

وفي الصيام حكم يتلمسها المؤمن ليزداد بها إيماناً وعملاً.

فمن أعظم حكم الصيام أن ينال المؤمن درجة المتقين. قال تعالى: ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ) (البقرة: 183).

ومفهوم التقوى أن يكون المؤمن مستبصراً في أعماله فيطيع الله تعالى على نور ويجتنب المعاصي على نور

ومن حكم الصيام العناية بالقلب فبصلاحه يصلح الجسد عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَلَا وَإِنَّ فِي الْجَسَدِ مُضْغَةً إِذَا صَلَحَتْ صَلَحَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، وَإِذَا فَسَدَتْ فَسَدَ الْجَسَدُ كُلُّهُ، أَلَا وَهِيَ الْقَلْبُ) رواه البخاري.

ومن حكم الصيام إظهار قيمة إيمانية وخلة إنسانية، فمظهر الوحدة بصوم المسلمين في أوقات معلومة مظهر إيماني فريد، وتلاطم الصائمين يعطف الغني على الفقير مستشعراً فاقتته وحاجته مظهر إيماني.

كما أن ترك حظوظ النفس وحفظ اللسان والجوارح من الاعتداء على الآخرين من حكم الصيام وفوائده

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (من لم يدع قول الزور والعمل به، فليس لله حاجة أن يدع طعامه وشرابه). رواه البخاري.

وقال جابر بن عبد الله الأنصاري: إذا صمت فليصم سمك وبصرك ولسانك عن الكذب، والمأثم، ودع أذى الخادم، وليكن عليك وقار وسكينة يوم صومك، ولا تجعل يوم فطرك ويوم صومك سواء.

ومن حكم الصيام إظهار رحمة الله تعالى في فريضة الصيام فمظهر التيسير ورفع الحرج رحمة ربانية تراعي الكبير والعاجز والمريض والمسافر وغيرهم قال سبحانه: (وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ) (البقرة: 185).

وبعد هذا التطواف في فضائل ومكارم هذا الشهر فإن من الحرمان الخسران أن يدرك الإنسان هذا الشهر ثم لا ينال من خيره ولا ينهل من بركاته. عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (لله في ليلة خير من ألف شهر، مَنْ حُرِمَ خَيْرَهَا فَقَدْ حُرِمَ) رواه النسائي.

وعن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر، فقال: آمين، آمين، آمين، فلما نزل سئل عن ذلك، فقال: أثنائي جبريل، فقال: رغم أنف امرئ أدرك رمضان فلم يُغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف امرئ ذكرت عنده فلم يصل عليك، قل: آمين، فقلت: آمين، ورغم أنف رجل أدرك الدينه أو أحدهما فلم يغفر له، قل: آمين، فقلت: آمين) رواه الطبراني. (اللهم إنا عفوك تحب العفو فاعف عنا).



# غرينادير..

## تقهر جميع العقبات

999 - خاص



من الصفر. فبدلاً من التماشي مع حشد سيارات الدفع الرباعي الحديثة وتصميم السيارة بهيكل أحادي، تمسك إنيوس بتصميم حقيقي - هيكل صلب بإطار سلمي مع محاور شعاع قوية توفر مفاصل سخية للعجلات.

يتم تصنيع غرينادير في منشأة إنتاج سابقة مملوكة لشركة مرسيدس-بنز في هامباخ بفرنسا، وهي تقترب من الانتهاء من مرحلة اختبار الإنتاج الأولي. سيبدأ إنتاج المركبات القابلة للبيع في يوليو، وستتسلم شركة أداماس موتورز - الموزع في الإمارات والبحرين - أول غرينادير في أكتوبر. لم يتم تأكيد السعر بعد، لكن المطلعين

تأثر راتكليف بسيارة لاند روفر ديفندر الأصلية ولطالما كان لديه الطموح لبناء خلف روحي لتلك المركبة الشهيرة القاهرة لجميع التضاريس والتي توقف إنتاجها في عام 2016.

والنتيجة هي أن بديل لاند روفر ديفندر، والذي تم إطلاقه في عام 2020، يقدم عرضاً متميزاً يركز على أسلوب الحياة، بدلاً من كونها وريثة لتلك «الماكينة» المتواضعة.

بالنظر إلى هذه الخلفية، يمكنك فهم سبب ظهور غرينادير إلى حد كبير شبيهة بمركبة ديفندر صندوقية، على الرغم من عدم وجود برغي واحد مشترك بينهما. غرينادير عبارة عن تصميم ابتداء

كان هناك اتجاه سائد خلال العقد الماضي: الاختفاء التدريجي لمركبات الطرق الوعرة القوية، المصممة لغرض معين، والتي أخذت مكانها سلالة أكثر «رفقة» من هذا النوع من المركبات التي صممت لتكون عابر طريق لا مركبة صلبة قادرة على الخوض في المستنقعات الموحلة أو تسلق الطرق الصخرية.

تسبح ضد هذا التيار مركبة إنيوس غرينادير الجديدة، وهي من بنات أفكار الرئيس التنفيذي للشركة جيم راتكليف، الملياردير البريطاني الذي بدأ حياته المهنية كمهندس كيميائي قبل أن يصبح صناعياً وممولاً.





على السقف حتى 150 كغ. ومن الواضح أن هذه السيارة ليست فرساً للاستعراض. تأتي القوة الدافعة من اختيار محركين بست أسطوانات من بي أم دبليو- ديزل وبنزين - وكلاهما تمت إعادة تصميمهما لتوفير عزم دوران منخفض قوي بدلاً من قوة ذروة هائلة. محرك البنزين، المسمى B58 داخل بي أم دبليو، هو فقط الذي سيتوفر في الإمارات، وهذه الوحدة تولد 287 حصاناً و450 نيوتن متر. ينتقل العزم إلى جميع العجلات الأربع عبر ناقل الحركة الأوتوماتيكي نفسه ZF ذي الثماني سرعات الذي تستخدمه بي أم دبليو، وحتى مقبض ناقل الحركة الموجود في

من خلالها ليس فقط استهداف مشتري نمط الحياة والمدمنين على الطرق الوعرة، ولكن أيضاً قطاعات أساطيل الشركات والمنظمات غير الحكومية والمزارعين.

يتم إنتاج الشاسيه السلمي لغرينادير في بيليفيلد بألمانيا، بواسطة شركة غشتامب - وهي الشركة نفسها المسؤولة عن إنتاج هيكل السلم الذي تستخدمه سيارة فولكس فاجن أماروك، بينما يتم تصنيع محاور العارضة الصلبة من قبل شركة كارارو الإيطالية. تمكّن وحدات البناء القوية هذه لغرينادير من تحمل حمولة تصل إلى طن واحد، وقوة جر مكبحة تبلغ 3500 كغ، وتصنيف حمولة

يقترحون أن السيارة ستكلف ما بين 290.000 درهم و320.000 درهم، اعتماداً على المواصفات. يقول كريس بوكستون، مدير عمليات أداماس موتورز، إن هناك حالياً أكثر من 200 حجز مسبق مؤكد في الإمارات والبحرين.

سيتم طرح طرازين من طراز غرينادير للبيع مبدئياً: مركبة ستیشن واغن ذات خمسة مقاعد، ومركبة تجارية ذات مقعدين. بعد ذلك بوقت قصير، ستطلق إنيوس طرازي عربة النقل ذات الكابينة المزدوجة وذات السبعة مقاعد، وكلاهما يستخدم قاعدة عجلات أطول تبلغ 3175 ملم. إنها مجموعة متنوعة من التصميمات التي تهدف إنيوس







الكونسول الوسطي مطابق للذي تجده في سيارة بي أم دبليو X3 أو X5.

عندما تصعد إلى مقصورة السيارة تشعر على الفور بمدى روعة مقاعد ريكارو وتري أمامك بعد غطاء المحرك بموقع المريح مشهداً واسعاً مريحاً مع مساحات مريحة في الداخل. من الواضح أن هذا هو المكان الذي يمكنك فيه إنجاز الأعمال، سواء كنت تدبر منتجاً لخام الحديد الأسترالي أو تتفقد أبراج الكهرباء في الأدغال الأفريقية. هناك شاشة صغيرة رفيعة الخط أمام السائق، وشاشة أكبر تظهر أعلى وحدة تحكم مركزية بارزة، وهي توفر لك ذلك جميع معلومات الوسائط المتعددة المعتادة، والمعلومات الصوتية، بالإضافة إلى رسومات فائقة الوضوح حول ما يحدث في الزوايا الأربع.

هي شاشة تعمل باللمس، ولكن تحتها توجد جميع المفاتيح الأخرى، مجموعة من الأزرار الدوارة الكبيرة والمكتنزة التي تعوض في سهولة الاستخدام ما يفتقرون إليه في الشعور للمس المصمم بسلاسة. هذه الأزرار تتحكم في المناخ، وسخانات النوافذ، ومستوى الصوت، ونظام المساعدة على الركن، من بين أشياء أخرى. ثم هناك لوحة تشبه ما يوجد في الطائرات على السقف، حيث ستجد عناصر التحكم الخاصة بإعدادات الطرق الوعرة الخطيرة ومجموعة من المفاتيح للوظائف الإضافية مثل الارتفاعات

بحيث يمكنك وضع كوب من الشاي أو الكمبيوتر المحمول عليها، وهي قوية بما يكفي للجلوس عليها. تسمح الأسلاك الخارجية، مع نقاط توصيل إلى السقف في الأمام والخلف، بتركيب الإضاءة الإضافية. يمكنك تركيب سكة مع نظام تثبيت قياسي على الأبواب، ويمكن لمنطقة التحميل أن

والأضواء المساعدة، أما مقابض الأبواب الخاصة بالركاب فهي كبيرة الحجم. بالنسبة للهيكل الخارجي للسيارة فهناك مصابيح ليد وأجهزة استشعار لركن السيارة، وأقواس العجلات تسمح بأقصى قدر من تمفصل المحور. تتمتع الأجنحة الأمامية بمساحة مسطحة





تتسع لقاعدة تحميل خشبية بسهولة. ويقول توبي إيكويير، رئيس قسم التصميم في الشركة إن المصابيح الأمامية والخلفية المستديرة تشكل «أنبوباً ضوئياً» يمتد بطول السيارة. ويتابع أن غرينادير تعتمد على نظام تصميم «مفتوح المصدر» وستشجع المالكين على إضافة معداتهم الخاصة إلى السيارة، وشركات الطرف الثالث للبدء في صنع ملحقات لها.

### المواصفات

المحرك: 3.0 لتر سداسي الأسطوانات  
مع توربو  
القوة: 287 حصاناً  
عزم الدوران: 450 نيوتن متر  
ناقل الحركة: 8 سرعات أوتوماتيكي  
السعر: من 290.000 درهم (تقديري)  
متاحة في الأسواق: أكتوبر 2022



# ويبقى الوطن همّنا الأكبر

## وانتهت رحلتنا في إكسبو 2020 دبي

مضت الستة أشهر سريعاً على افتتاح معرض إكسبو 2020 دبي لكن ما قدمه سيبقى أثره سنوات طويلة لسبب بسيط يتعدى كونه معرضاً عالمياً تنهافت الدول على استضافته، ويتعدى مسألة وجوده كمعرض منذ مائة وواحد وسبعين عاماً وأكثر، فالحدث بالنسبة لدولة الإمارات كان استثنائياً كأول دولة عربية تمنح هذه الثقة لاستضافته، وكدولة استضافت الحدث في ظروف استثنائية وهي جائحة كوفيد-19 التي تسببت في شلل تام للعالم في غضون عامين، إن صح التعبير، ومع ذلك أصرت دبي على المضي في المشروع قدماً بعد سنوات طويلة من العمل الذي لم يترك قطاعاً إلا وقد أسهم فيه.

إكسبو 2020 دبي مشروع تنموي ضخّم حرك جميع القطاعات السياسية والاقتصادية والإنسانية في الدولة، فعندما نتحدث عنه فنحن نتحدث عن مشاريع بنى تحتية وميزانيات ضخمة، وعلاقات دبلوماسية، وكفاءات وطنية وغير وطنية استقطبتها الحدث للعمل والمشاركة فأصبح لدينا مشروع ضخّم لا يقل في أهميته عن المشروع النهضوي الذي تحقّق في الإمارات يوم إعلان اتحادها منذ خمسين عاماً وأكثر؛ فالدولة في بداية اتحادها كانت معنية بترتيب شؤون بيتها الداخلي، وبناء مؤسساتها، وتأهيل وبناء كوادرها والاستثمار فيهم ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً، وفي استضافة إكسبو بعد خمسين عاماً من اتحاد الدولة يمكن القول إن الإمارات استثمرت ما حقّقه في الخمسين عاماً الماضية في بناء جديد ومشروع تنموي جديد يدفع بالحياة للنمو في منطقة جديدة وهي جنوب دبي لينطلق خارج حدودها المحلية نحو العالمية، فالفارق كبير بين ما تم في خمسين عاماً مضت، وما تم بعد الأول من أكتوبر وخمسين عاماً مقبلة، فالتجربة والاستضافة للمعرض تعيد ترتيب أبعديات العمل في دولة الإمارات ولكن بصورة تتجاوز النطاق المحلي إلى العالمي، لأنها استطاعت جمع تجربة أكثر من 191 دولة على أرضها، وأتاحت تبادل الخبرات معها والانتفاع بتجاربيها، وأتاحت توقيع اتفاقيات بينية وغير بينية بين الدول المشاركة في المعرض، وأتاحت لأبنائنا المواطنين والمقيمين المساهمة بخبراتهم في تنظيم وإدارة هذا الحدث، واطلعت الجميع على تجارب عالمية في قلب دبي وكأنهم قد تجولوا في العالم من دون أن يتكبدوا عناء السفر لأي دولة فيه.

ملف إكسبو 2020 دبي بحاجة لقمة حكومية تدرس خطواته وتتابع آثاره وتلخص نتائجه، وبحاجة لتوثيق كل ما مررنا به من تجارب لاسيما جائحة «كوفيد-19» والمعوقات التي اعترضت طريق المنظمين للحدث وكيفية تعاملهم معها حتى في وقت الإرجاء، فذلك درس آخر في فن إدارة الأزمات والتعامل معها وبحاجة للاستثمار في مخرجاته البشرية سواء كموظفين أو كمتطوعين تجاوزت أعدادهم الثلاثين ألف متطوع، نتوقع انضمامهم لمؤسسات وطنية وغير وطنية، لأنها مكسب حقيقي لهم، فما بذل وما نفذ لم يكن بالأمر العادي. إن ما تحقّق في إكسبو 2020 دبي وما راهنت عليه الإمارات ملف مهم ينبغي الاستثمار فيه، نحو الاستثمار في تنامي الخبرات والتجارب التي يفترض أن تنتقل بنا إلى أحداث كبرى لا تختصر أهميتها في عالميتها والقدرة على تنظيمها، بل في القدرة على الاستثمار في الكوادر البشرية التي بنت وخطت وأدارت حدثاً مثل هذا تتنافس الدول على استقطابه واستضافته وتنفق عليه ميزانيات ضخمة كالتي أنفقتها إمارة دبي على إكسبو 2020 دبي.

رحلة إكسبو 2020 دبي انتهت في نهاية شهر مارس، ولكن آثارها ستبقى في أجيال مقبلة ينبغي منحها حق الاطلاع على التجربة وما تحقّق، وهو ما نتوقعه من القائمين على تنظيم الحدث وكل العاملين فيه، فتجربة انتزعت من العالم وأفنعت العالم يفترض توجيهاها من جديد للعالم من خلال جيل نسله الراية في خمسين عاماً مقبلة.



د. ميساء غدير

عضو سابق في المجلس الوطني الاتحادي

maysarashed@gmail.com



# مليون درهم

## ٢٦ مليون درهم مجموع الجوائز النقدية التي نقدمها لعملائنا هذا العام.

من حسابات "توفير المليونير" من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

تأهل لربح جائزة أو أكثر من مئات الجوائز السنوية مع حسابات التوفير من بنك أبوظبي التجاري للصيرفة الإسلامية.

٢٦ مليون درهم قيمة جوائزنا السنوية في دولة الإمارات العربية المتحدة. ضاعف فرصك لربح مليون درهم شهرياً والكثير من الجوائز الأخرى.

### حساب توفير المليونير الإماراتي:

| قيمة كل جائزة<br>(درهم الإمارات) | وتيرة منح الجائزة | عدد الجوائز شهرياً | الإجمالي السنوي<br>(درهم الإمارات) |
|----------------------------------|-------------------|--------------------|------------------------------------|
| ١,٠٠٠,٠٠٠                        | كل ٦ أشهر         | ١ (يونيو وديسمبر)  | ٢,٠٠٠,٠٠٠                          |
| ٢٥٠,٠٠٠                          | ١٠ مرات سنوياً    | ١                  | ٢,٥٠٠,٠٠٠                          |
| ١٠,٠٠٠                           | يوميًا            | ٢٢ (في المتوسط)    | ٢,٦٠٠,٠٠٠                          |
| المجموع                          |                   |                    | ٧,١٠٠,٠٠٠                          |

### حساب توفير المليونير الإسلامي:

| قيمة كل جائزة<br>(درهم الإمارات) | وتيرة منح الجائزة | عدد الجوائز شهرياً | الإجمالي السنوي<br>(درهم الإمارات) |
|----------------------------------|-------------------|--------------------|------------------------------------|
| ١,٠٠٠,٠٠٠                        | شهرياً            | ١                  | ١٢,٠٠٠,٠٠٠                         |
| ١٠,٠٠٠                           | شهرياً            | ١٠                 | ١,٢٠٠,٠٠٠                          |
| ٥,٠٠٠                            | شهرياً            | ١٠٠                | ٦,٠٠٠,٠٠٠                          |
| المجموع                          |                   |                    | ١٩,٢٠٠,٠٠٠                         |

بنك أبوظبي التجاري  
**ADCB**  
الصيرفة الإسلامية

لمعرفة المزيد، يرجى الاتصال بالرقم ٠٦ ٦٠٠ ١٠٠ أو إرسال 'MSA' في رسالة إلى رقم ٦٦٦، أو تفضل بزيارة [adcbislamic.com](http://adcbislamic.com)

# KARAK YOUR WAY

## كركك على مذاجعك

**Just Chill**  
DRINKS CO.



### 3 in 1

Authentic Arabic Flavour

## نكهة عربية أصيلة

[f](#) [@](#) [v](#) /justchilldrinksco

